الميسـر المفيـ ـ ـ ـد

فـ ـ ـي

علـ ـ ـم التجويـ ـ ـ ـد

إعـ ـداد

عبد الله عبد القادر حيلوز

الطبعة الخامسـة
١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر: ٢٠٠٢/٣/٦٦٧

المملكـة الأردنيــة الهاشميــة
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبــة الوطنية١/٩٥ /٢٠٠٨

٢٢٣

حيلوز ، عبد الله عبد القادر

الميسّر المفيد فـي علم التجويد/ عبد الله عبد القادر حيلوز.

ط٥- عمان: المؤلف، ٢٠٠٨.

(١٧٦) ص

ر. أ. : (٢٠٠٨/١/٩٥).

الواصفات: التجويد /القرآن/ الإسلام/

*** أعدت دائرة المكتبــة الوطنيــة بيانات الفهرسـة والتصنيف الأوليـة**

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

يجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر

يرجى ممن يرغب فـي إعادة الطباعـة على نفقتـه الخاصـة بهدف

التوزيع المجانـي فقط

الحصول على موافقـة خطيـة من المؤلف

كما يرجى ممن لديـه أيـة ملاحظات الاتصال بالمؤلف

هذا الكتاب يوزع مجاناً

ولا يجوز بيعـه

للحصول على نسخة يرجى الاتصال على العنوان التالـي

عبد الله عبد القادر حيلوز

ص.ب (٢١٩٠) تلاع العلي ١١٩٥٣

عمان- المملكـة الاردنيـة الهاشميـة

هاتف : (٠٠٩٦٢-٧٩-٥٩١٥١٢٣)

تلفاكس: (٠٠٩٦٢ ٦- ٥٤١٢٩١٥)

Email:Ahylooz@hotmail.com

المحتويــات

الموضــوع	الصفحـة
المقدمــة	**٥**
البــاب الأول : علـم التجويــد	**٧**
الفصـل الأول : مراتـب التـلاوة	٩
الفصـل الثانــي : الاستعـاذة والبسملـة والأوجه الجائـزة عنـد القـراءة	١٠
البـاب الثانــي : أحكـام التجويــد	**١٣**
الفصـل الأول : أحكـام النـون الساكنـة والتنويـن	١٥
الفصـل الثانــي : أحكـام الميـم الساكنـة	٢٧
الفصـل الثالث : أحكـام اللامـات الساكنـة	٣١
البـاب الثالـث : مخـارج الحـروف وصفاتهـا وألقابهـا	**٣٥**
الفصـل الأول : مخـارج الحـروف	٣٧
الفصـل الثانــي : صفـات الحـروف	٤١
الفصـل الثالث : ألقــاب الحـروف	٥٣
الفصـل الرابع : النبــر	٥٥
البـاب الرابـع : التفخيـم والترقيـق	**٥٧**
البـاب الخامـس : المتمـاثلان والمتقـاربان والمتجانسـان والمتبـاعدان	**٦٥**
البـاب السـادس : أحكـام المـدّ	**٧٣**

الباب السابع : أحكام الوقف والابتداء ٩١
الفصل الأول : الوقف والابتداء ٩٣
الفصل الثاني : همزة القطع وهمزة الوصل ١٠٥

الباب الثامن : الوقف على مرسوم الخط ١١٣
الفصل الأول : المقطوع والموصول ١١٥
الفصل الثاني : تاء التأنيث ١٢٤
الفصل الثالث : الحذف والإثبات ١٣١
الفصل الرابع : الفرق بين رسم المصحف العثماني والرسم الإملائي ١٣٥

الباب التاسع : القراءات ١٣٧
الفصل الأول : أشهر القراء ١٣٩
الفصل الثاني : الأحرف السبعة ١٤٣
الفصل الثالث : مصطلحات الضبط في القرآن الكريم ١٤٥

تنبيهات وملاحظات عامة على أحكام التجويد ١٤٩
تمرين محلول على استخراج أحكام التجويد من سورة البلد ١٥٣
أسئلة استرشادية لمدرسي **مادة التجويد** ١٥٩

ملحق رقم (١) فضائل القرآن الكريم وآداب تلاوته ١٦١
ملحق رقم (٢) كيف تحفظ القرآن الكريم ١٦٩
المراجع ١٧٥

المقدمــة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الخلق خاتم الأنبياء والمرسلين القائل **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)** رواه البخاري.

لا شك أن تعلم تلاوة القرآن الكريم ينبغي أن يكون بالتلقي والممارسة الدائمة إذ أن تعلم التلاوة الصحيحة لا يمكن أن يتم من خلال دراسة كتب التجويد وحدها، على الرغم من أهميتها في التعرف على الأحكام من الناحية النظرية ، ومن ثم تطبيقها عملياً بإشراف قارئ متقِن.

لقد أكرمني الله جل في علاه بإعداد هذا الكتاب الذي يتناول بالشرح والتعليق قواعد وأحكام علم التجويد على رواية حفص عن شيخه عاصم من طريق الشاطبية، وقد دأبتُ منذ إصدار طبعته الأولى على مراجعته مراجعة مستنيرة، وتنقيحه وتجويده، وعمدت إلى الاختصار أحياناً وإلى زيادة التوضيح كلما كان ذلك ضرورياً مع التركيز على المعلومات التي يحتاجها الراغب في التعلم من الناحية التطبيقية فقط، ولم ألجأ إلى توثيق مصدر كل معلومة على حدة، واكتفيت بالتأكد من صحة المعلومات مع ذكر المراجع التي استخدمتها في نهاية الكتاب دون إرهاق القارئ بكثرة الحواشي والتفصيلات التي قد تشغله عن تدبر الأفكار، وذلك لتيسير فهم الأحكام وتعميم الفائدة، لكي يتناسب محتوى الكتاب مع تسميته " **الميسّر المفيد في علم التجويد** ".

وقد ضمنت الكتاب العديد من الجداول التي شملت تعريف معظم مصطلحات علم التجويد، والأمثلة والتمارين المحلولة على كل حكم من أحكام التجويد على حدة، وتمريناً محلولاً على استخراج أحكام التجويد من سورة البلد كنموذج كونها تشتمل على مختلف أحكام التجويد.

وضمنته كذلك تنبيهات بشأن الأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم من خلال ملاحظاتي الخاصة وملاحظات الآخرين وألحقت به ملحقين: الأول فضائل وآداب تلاوة القرآن الكريم، والثاني مقترحات طرق حفظ القرآن الكريم.

وانني أرحب بتلقي أية ملاحظات أو اقتراحات لأخذها بعين الاعتبار عند إعادة طباعة الكتاب الذي سيقدم **دائماً مجاناً**، آملاً أن يكون مرجعاً وعوناً لكل من يرغب في تعلم تلاوة القرآن الكريم كما نزل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

لا يسعني إلاّ أن أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى كل من مد لي يد العون في إعداد هذا الكتاب، وأخص بالذكر كلاً من الأساتذة: عمر حمّاد ورمضان محمود بصيله وعبدالرحمن أبو غليون وحسن محمد ابو شويمه ومحمد حسن عداسي وفضيلة الشيخ محمد رشاد الزمريق والدكتور مأمون أبو خضرالذين زودوني بملاحظاتهم على الطبعات السابقة وقد أخذت بالعديد منها عند إعداد هذه الطبعة. وأتقدم كذلك بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور أيمن رشدي سويد على ما يقدمه من شرح لأحكام التجويد من خلال برنامج " **كيف نقرأ القران الكريم** " الذي تبثه محطة اقرأ الفضائية والذي كان لي عوناً في تعديل بعض المعلومات وإضافة معلومات أخرى إلى الطبعتين الثانية والثالثة. وأتقدم بالشكر كذلك إلى الأستاذ الفاضل أحمد عبدالعزيز الذي تولى عملية المراجعة وتصحيح الأخطاء اللغوية كما زودني بملاحظاته على الطبعات الثلاث الأولى. وأتقدم بالشكر إلى إبني اياد الذي بذل جهوداً حثيثة في البحث عن بعض المراجع عن طريق الإنترنت والتي استخدمتها في إعداد ملاحق الكتاب، وأتقدم بالشكر كذلك إلى السيدين معتز سرحان وهشام شرف للمساعدة في طباعة الكتاب.

ولا يفوتني أن أسدي الشكر الجزيل إلى كل من شجعني على إعداد الكتاب وأخص بالشكر زوجتي وأبنائي، وزملائي في حلقة دراسة تلاوة القرآن الكريم في مسجد الوفاق الكائن في منطقة تلاع العلي بمدينة عمان، وكذلك زملائي أعضاء الهيئة الادارية لجمعية قلقيلية للتنمية الاجتماعية في الاردن.

ولا يفوتني كذلك أن أهدي خير هذا الكتاب إلى والدي الذي تولى تربيتي وتعليمي، وإلى روح والدتي - رحمها الله رحمةً واسعةً وأسكنها فسيح جناته - التي كانت ملهمتي إلى كل ما فيه خير وثواب.

والله يجزي المحسنين

عبد الله عبد القادر حيلوز

الباب الأول
علـم التجويـد

التجويد لغـةً: التحسين وهو جعل الشيء أكثر جودةً وإتقاناً.
واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح مع إعطائه حقه ومستحقه في حالات الوصل والوقف والابتداء عند قراءة القرآن الكريم.
مخرج الحرف هو مكان خروج الحرف من أعضاء النطق في جسم الإنسان عند النطق به وسيأتي بيان مخارج الحروف بالتفصيل في الباب الثالث.

حق الحرف هو إظهارصفاته الذاتية التي تلازمه ويتميز بها عن غيره من الحروف **كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والإطباق والقلقلة والتكرير** وغيرها من الصفات التي سيأتي بيانها بالتفصيل في باب صفات الحروف.

مستحق الحرف هو إظهار صفاته العرضية التي يتصف بها تبعاً لصفات وحركة الحرف الذي يجاوره **كالإظهار والإدغام والإخفاء والقلب والمدّ والترقيق والتفخيم** وغيرها من الصفات التي سيأتي بيانها بالتفصيل لاحقاً .

وعلم التجويد هو العلم الذي يبين القواعد والأحكام التي يجب الالتزام بها عند تلاوة القرآن الكريم سواءٌ أكان ذلك خلال أداء الصلاة أم خارجها.

وحكم تعلم قواعد وأحكام التجويد هو فرض كفاية، فإذا عرفها جماعة من المسلمين سقط الإثم عن باقيهم. وبفضل انتشار المؤسسات والهيئات التي تهتم بعلوم القرآن الكريم ، فإن المعرفة بقواعد وأحكام التجويد تبقى موجودة إن شاء الله.

أمّا العمل بقواعد التجويد، فهو فرض على كل من يقرأ القرآن لقوله جل في علاه: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ (البقرة آية١٢١)
لذا ينبغي قراءة القرآن الكريم كما تلقاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من جبريل الروح الأمين وعلمه لأصحابه فعلموه للتابعين حتى وصل إلينا عن طريق المحققين.

وجدير بالذكر أنه لا بد أن يتم تعلم تلاوة القرآن الكريم بالتلقي والمشافهة بإشراف قارئ متقِن يتصل سنده برسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لأن هناك ألفاظاً لا تُتقن إلآ بالسماع والإعادة عدة مرات. وينبغي أن يكون لدى من يرغب في تعلم القراءة الصحيحة إلمام برسم المصحف كالمقطوع والموصول، وما كُتب بالتاء أو بالهاء، والمحذوف من حروف المدّ من ناحية اللفظ أو الرسم وغيرها، والتي سيأتي بيانها بالتفصيل لاحقاً، كما ينبغي أن يكون لديه معرفة بقواعد اللغة العربية، وأن يطّلع على تفاسير الآيات لكي يتمكن من معرفة مواضع الوقف والابتداء الصحيحة.

اللحــن:

اللحن لغةً: الخطأ، واصطلاحاً: الانحراف عن الصواب في القراءة.

يقسم اللحن إلى قسمين:

أ- لحن جلي واضح:

هو الخطأ الذي يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى أو الإعراب كتبديل حرف بحرف كأن يجعل السين صاداً، أو تبديل حركة بأخرى كرفع المنصوب ونصب المرفوع، أو حركة بسكون أو سكون بحركة ، أو إشباع الحركة بحيث يتولد منها حرف مد، أو حذف حرف المدّ أو أي حرف آخر، أو تخفيف المشدد أو تشديد المخفف. وسُمّيَ جلياً واضحاً لاشتراك كل القراء وأهل العلم بمعرفته، وهذا النوع من اللحن حرام شرعاً يأثم كل من يرتكبه عمداً أو جهلاً وهو قادر على التعلم.

ب- لحن خفي مستتر:

هو الخطأ الذي يطرأ على الحروف فيخل بكمال صفاتها كما يخل بعُرف الأداء الصحيح لقراءة القرآن الكريم دون أن يخل بالمعنى. وسمي خفياً مستتراً لمعرفته من قبل أهل الاختصاص دون غيرهم. ويمكن تقسيمه إلى درجتين:

الأولى: ترك حكم ظاهر من أحكام التجويد كالغنة أو المدّ أو الإدغام أو غيره من الأحكام التي سيأتي تفصيلها لاحقاً، وهذا النوع من اللحن مكروه تحريما.

والثانية: ترك حكم دقيق كإنقاص درجة الغنة او درجة التفخيم أو مقدار المدّ وغيرها من الأخطاء التي قد لا يتنبه لها إلآ من كان مقرئاً متقناً، وهذا النوع من اللحن مكروه.

الفصـل الأول

مراتــب التــلاوة

لتلاوة القرآن الكريم ثلاث مراتب (سرعات) يجوز التلاوة بأي مرتبة منها وهـي:

١-التحقيـق (التأنــي):

التحقيـق هو تلاوة القرآن الكريم بتأنٍ وطمأنينةٍ ويُقرأ به فـي مجالس التعليم.
والتحقيق معناه المبالغـة فـي الإتيان بالشيء على حقيقتـه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه، فهو يعني إعطاء الحروف حقوقها من إشباع المـدّ، وتوفية الغنـة، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات وتحقيقها، وتسكين الحروف الساكنة، وتفكيك الحروف وبيانها باخراج بعضها من بعض، وإبراز صفاتها بشكل صحيح وواضح، والوقف على الوقف الجائز، والإتيان بكل الأحكام على وجهها الأكمل من غير تجاوزٍ ولا إفراطٍ ولا تكلف.

٢-الحَدْر (الإسراع):

الحـدر لغة: الإسراع والحدور أي الهبوط، واصطلاحاً: السرعة فـي تلاوة القرآن الكريم مع مراعاة أحكام التجويد دون إسقاط أي منها، وتكون القراءة بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ونطق الحركات على الحروف بسرعة وذلك بهدف قراءة أكبر قدر ممكن من الآيات القرآنيـة للفوز بأعظم الثواب، ويكون بقصر المـدّ الجائز(المـدّ المنفصل والعارض للسكون واللين والصلة الكبرى) كما سيأتـي بيانه لاحقاً.

٣- التدويـر (التوسط):

التدويـر هو مرتبة وسطى بين التحقيق والحدرمع مراعاة أحكام التجويد، وتكون التلاوة بين الاسراع والتأنـي وبتوسط المـدّ الجائز.

قال ابن الجزري رحمه الله:

ويُقـرأ القـرآنُ بالتحقيـق مـع حَدرٍ وتدويــرٍ وكلٌّ مُتبَـع
مع حُسن صوتٍ بلُحون العرب مرتــَّلاً مجوَّداً بالعربــي

الفصل الثانـــي

الاستعـاذة والبسملـة
والأوجـه الجائـزة عنـد القـراءة

الاستعـاذة:

الاستعاذة لغـةً: الالتجـاء والاعتصـام، واصـطلاحاً: الالتجـاء إلـى الله سبحانــه وتعالــى وطلب إبعاد وساوس الشيطان.

للاستعاذة صيغ عديدة، أكثرها شيوعاً لفظ (**أعوذ بـالله مـن الشـيطان الـرجيم**) ولفظ (**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم**) و**هـ ـي** مستحبة عند البدء بقراءة القرآن الكريم فـي أول السور أو فـي وسطها، وقيل واجبة لقوله جل فـي علاه:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ (النحل آية ٩٨)

ويجهر بالاستعاذة فـي المحافل ومجالس التعليم، وعند الابتداء فـي القراءة مع جماعة، ويُسَرُّبها فـي الصلاة والقراءة المنفردة والجماعية لغير الذي يبدأ بالقراءة وقد اتفق العلماء على أنّ الاستعاذة ليست من القرآن الكريم.

البسـملة:

البسملة هي لفظ (بسم الله الرحمن الرحيم) ويُؤتى بها أول كل سورة عدا سورة براءة فيكـون البـدء بهـا بالاسـتعاذة فقـط وذلـك لنزولهـا بـدون بسـملة. أمّـا إذا ابتـدأ القـارئ مـن أواسط السور فيجوز لـه الإتيـان بالبسملة أوعدمـه. ويجهر بالبسملة لبيـان افتتـاح القراءة، واستحضار قلب القارئ، وإنصات السامعين، وطرد وساوس الشيطان.

وكان الامام الشاطبي رحمه الله يرى أن الإتيان بالبسملة واجب قبل قراءة آيات معينة ، نحو بداية الآية رقم (٤٧) من سورة فصلت قوله جل فـي علاه :

﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ وبداية الآية (١٤١) من سورة الأنعام قولـه جل فـي علاه: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ﴾. لمـا فـي ذكـر هـذه الآيـات بعـد الاسـتعاذة مباشرةً من الإيهام برجوع الضمير إلـى الشيطان الرجيم كونه أقرب ما ذكر.

الأوجه الجائزة عند ابتداء القراءة:

١- قطع الجميع:

أي قطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة، هكذا: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم،** يقف القارئ ثم يقرأ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، ويقف ثم يقرأ الٓمٓ ويتعين هنا تسكين الحرف الأخيرمن الكلمة الموقوف عليها بالسكون المحض.

٢- قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث:

أي قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة مع أول السورة هكذا : **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** ، يقف القارئ ثم يقرأ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ . ويتعين هنا تحقيق كسرالميم في كلمة ﴿ ٱلرَّحِيمِ﴾.

٣- وصل الأول بالثاني وقطع الثاني عن الثالث:

أي وصل الاستعاذة بالبسملة، يقف القارئ ثم يقرأ أول السورة هكذا: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيمِ** بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، يقف القارئ ثم يقرأ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ. ويتعين هنا تحقيق كسرحرف الميم في كلمة (الرجيم) .

٤- وصل الجميع:

أي وصل الاستعاذة مع البسملة ووصل البسملة مع أول السورة هكذا: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ. ويتعين هنا تحقيق كسر حرف الميم في كلمتي ﴿**الرجيمِ**﴾ و ﴿ ٱلرَّحِيمِ﴾.

الأوجه الجائزة بين كل سورتين:

١- قطع الجميع:

أي قطع آخر السورة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة الثانية هكذا:

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾، يقف القارئ ثم يقرأ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، ويقف ثم يقرأ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾

٢- قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث:

أي قطع آخر السورة عن البسملة مع وصل البسملة بأول السورة الثانية هكذا:
﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾، يقف ثم يقرأ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾.ويتعين هنا تحقيق كسرحرف الميم في كلمة ﴿ٱلرَّحيم﴾
أمّا وصل آخر السورة الأولى بالبسملة مع الوقف عليها فهو **غير جائز** كيلا تظهر البسملة وكأنها آية من السورة الأولى.

٣- وصل الجميع:

أي وصل آخر السورة الأولى بالبسملة وبأول السورة الثانية، هكذا:
﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾. ويتعين هنا تحقيق غنة إخفاء الميم المنقلبة عن تنوين الضم على كلمة ﴿ أَحَدۢ﴾ (كما سيأتي بيانه لاحقاً) وتحقيق كسر حرف الميم في كلمة ﴿ٱلرَّحيم﴾

الأوجه الجائزة بين سورتي الأنفال وبراءة:

يكون البدء بسورة براءة بالاستعاذة بدون بسملة، أمّا إذا انتهى القارئ من قراءة سورة الأنفال وأراد المتابعة بقراءة سورة براءة فيمكنة القراءة بأحد الأوجه التالية:

١- القطع بينهما:

قراءة آخر سورة الأنفال ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾، يقف القارئ ثم يقرأ ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

٢- السكت بينهما:

قراءة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾ ثم يسكت القارئ سكتة من غير تنفس ثم يقرأ ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾

٣- وصل آخر سورة الأنفال بسورة براءة:

قراءة: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ مِّن ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ ويتعين هنا تحقيق غنة إخفاء الميم المنقلبة عن تنوين الضم على كلمة ﴿عَلِيمُۢ ﴾.

البــاب الثانــي

أحكـام التجويـد

أحكـام التجـويد هي القواعد التي تبين كيفية النطق بالكلمات القرآنيـة كما أُنزلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذلك ببيان تأثير أي حرف من الحروف على الحرف الذي يجاوره سواءٌ أكان موقعهما فـي الكلمة نفسها، أم كان الحرف الأول فـي آخر الكلمة والثانـي فـي بداية الكلمة التاليـة، إذ يؤدي تجاور حرفين معينين إلـى بروز صفة عرضيـة للحرف الأول، وفـي بعض الحالات يؤدي إلـى بروز صفـة عرضيـة للحرف الثانـي كترقيقه أو تفخيمه.

عدد الصفـات العرضيـة التي يمكن أن يتصف بها أي حرف وفقاً للحرف الذي يجاوره إحدى عشرة صفـة هـي:

الإدغام والإظهار والقلـب والإخفاء والمـدّ والقصر والتفخيم والترقيق والسكت والسكون والحركة.

وسنتناول بيان هذه الصفات بالتفصيل، إذ أنها تمثل أبرز أحكام التجويـد.

تشمل أحكـام التجويـد كلاً من: أحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة وأحكام اللامات الساكنة، وأحكام المـدّ والقصر، وأحكام التفخيم والترقيق، وأحكام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين، وأحكام الوقف والابتداء، وأحكام القطع والسكت، والأحكام المتعلقة بهمزتـي الوصل والقطع، والأحكام المتعلقة بالوقف على أواخر الكلمات القرآنيـة، والأحكام المتعلقـة بتاء التأنيث المرسومـة بالتاء المفتوحة والمرسومة بالتاء المربوطة، والأحكام المتعلقة بالمقطوع والموصول من الكلمات

القرآنيـة، وأخيراً الأحكام المتعلقـة برسم المصحف العثمانـي ومصطلحات الضبط فـي القرآن الكريم.

تُعد أحكام النون الساكنــة والتنويــن وأحكام الميم الساكنــة من أهم أحكـام التجويـد فـي القرآن الكريم، ويرجع السبب فـي ذلك إلـى أن حرفـي النون والميم يتميزان بارتباطهما بالغنـة دون باقـي حروف اللغـة العربيـة ، ومن جهـة أخرى يكثر ورود النـون الساكنـة والتنوين والميم الساكنة في القرآن الكريم، لذا سنتناولهما بالتفصيل فـي البداية.

كما سنتناول فـي هذا الباب أحكام اللامات الساكنـة التـي تنحصر أحكامها فــي حكمين هما: **الإظهار والإدغام.**

وسنتناول مخارج الحروف وصفاتها وألقابها قبل الخوض فـي باقي أحكام التجويد بما فيها أحكام المـدّ، والتفخيم والترقيق، وأحكام الوقف والابتداء، إذ لا بد من معرفة مخارج الحروف وصفاتها كي يمكن فهم الأحكام التي تنجم عن تجاور حرفين فـي كلمة واحدة أو فـي كلمتين.

الفصـل الأول

أحكام النـون الساكنـة والتنويـن

النـون الساكنـة هي النون الأصليـة الخاليـة من الحركـة وتقع فـي وسط الأسماء والأفعال أو فـي آخرها وتقع فـي الحروف متطرفـة فقط، وهي ثابتـة رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصل والوقف، ولها من الصفات الذاتيـة التي تتصف بها: **الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والغنـة والإذلاق**.

والتنويـن هو نون ساكنـة زائدة تلحق آخر الاسم فـي اللفظ دون الخط و فـي الوصل دون الوقف، ويكون التنوين على شكل ضمتين أو فتحتين أو كسرتين على الحرف الأخير من الأسماء فقط، أي لا يكون فـي الأفعال ولا فـي الحروف.

الفرق بين النون الساكنـة والتنويـن:

١- تأتـي النـون الساكنة في وسط الكلمة وفي آخرها بينما يأتـي التنوين في آخرها فقط.

٢- تأتـي النون الساكنة في الاسم والفعل والحرف بينما يأتـي التنوين في الاسم فقط.

٣- تثبت النون الساكنـة رسماً ولفظاً في الوصل والوقف بينما يثبت التنوين لفظاً فـي الوصل فقط.

٤- تكون النون الساكنـة أصليـة في حالات نحو كلمة ﴿ **أَنْعَمْتَ** ﴾ وتكون زائدة على بنية الكلمـة فـي حالات أخرى نحو كلمة ﴿ **ٱنشَقَّت** ﴾ بينما لا يأتـي التنوين إلآ زائداً على بنيـة الكلمـة.

أحكـام النـون الساكنـة والتنويـن:

للنون الساكنـة والتنوين أربعـة أحكام هي: **الإظهار والإدغام والقلـب والإخفاء** وفيما يلي بيانها بالتفصيل:-

١- إظهـار النـون الساكنـة والتنويـن:

الإظهــار لغــة: البيـان، واصـطلاحاً: إخـراج الحـرف مـن مخرجـه بوضـوح ، أي فصـل الحرف الأول عن الثاني من غير غنـة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد بهدف إظهاره.

حـروف الإظهـار ستة هي: (الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء)، يجمعها أوائل حروف الكلمات التالية: أخي هاك علماً حازه غير خاسر. وتسمى حروف إظهار النون الساكنة والتنوين (الحروف الحلقيـة) وذلك لخروجها من الحلق.

وعلـة الإظهـار الحلقـي هو بُعد مخرج حرف النون عن مخرج حروف الحلق إذ أن مخرج النون من طرف اللسان مع الثنايا العليا فـي حين أن مخرج حروف الإظهار من الحلق، وبين طرف اللسان والحلق بُعد. فإذا وقع أي حرف من حروف الإظهار بعد النون الساكنة أو التنوين وجب إظهارهما (أي إظهار النون الساكنة أو التنوين) سواءٌ أكان وقوع حرف الإظهار بعد النون الساكنة في الكلمة نفسها أم فـي بداية الكلمـة التاليـة.

وللإظهـار ثلاث مراتـب حسب بُعد مخرج حروف الإظهار عن مخرج النون الساكنة: **الأولـى**: العليا عند حرفـي الهمزة والهاء، **والثانيـة**: الوسطى عند حرفـي العين والحاء، **والثالثـة**: الدنيا عند حرفـي الغين والخاء حيث أن مخرجهما هو الأقرب الى مخرج النون.

ويرمـز للنـون المظهـرة فـي المصاحـف بوضع رأس حرف حاء للدلالة على أنها ساكن مظهرة سواءٌ جاءت فـي وسط الكلمة أم فـي آخرها هكذا (ـْـ).

ويرمـز للتنـوين المظهـر بوضـع ضـمتين مـركبتين متسـاويتين متعاكسـتين فـي الاتجـاه مـع مسـح رأس الضمـة الثانيـة فـوق الحـرف الأخيـر فـي حالـة الرفـع هكـذا (ٌ) ، أو فتحتـين مـركبتين متسـاويتين متطـابقتين فـي الاتجـاه فـوق الحـرف الأخيـر فـي حالـة النصـب هكـذا (ً) ، أو كسـرتين مـركبتين متسـاويتين متطـابقتين فـي الاتجـاه تحـت الحـرف الأخير في حالـة الجر هكذا (ٍ).

يبين الجدول التالـي أمثلة على إظهار النون الساكنة والتنوين عندما يأتـي بعد أي منهما حرف من حروف الإظهار الحلقي فـي الكلمة نفسها أو فـي بداية الكلمة التاليـة:

حروف الإظهار	النون الساكنة مع حرف حروف الإظهار في كلمة	النون الساكنة في آخر الكلمة مع حرف من حروف الإظهار في بداية الكلمة التاليـة	التنوين في آخر الكلمة مع حرف من حروف الإظهار في بداية الكلمة التاليـة
الهمزة	يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْه	وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ	وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ
الهاء	فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِه	إِنْ هُوَ الَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ	فَرِيقًا هَدَىٰ
العين	ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِية	حَكِيمٌ عَلِيمٌ
الحاء	وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا	مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَة فَمِنَ ٱللَّهِ	وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ	وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِين	فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
الخاء	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَـٰنَ بِٱلْغَيْبِ	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ

٢ـ إدغـام النـون الساكنـة والتنويـن:

الإدغـام لغـةً: الإدخال، واصطلاحاً: النطق بحرفين حرفاً واحداً مشدداً كالثانـي عند التقاء حرفين أولهما ساكن والثانـي متحرك. عند التقاء حرف النون الساكنة أو التنوين فـي آخر الكلمة بحرف من حروف الإدغام في بداية الكلمة التالية لها يتم إدغام حرف النون الساكنة أو التنوين فـي حرف الإدغام، أي أن الإدغام لا يكون إلآ فـي كلمتين.

أمّـا إذا جـاء بعـد النـون السـاكنة حـرف مـن حـروف الإدغـام فـي كلمـةٍ واحـدةٍ وجـب الإظهـار، ويُسـمى فـي هـذه الحالـة **إظهـاراً مطلقـاً** لعـدم تقيـده بقواعـد الإدغـام. وقـد ورد الإظهار المطلق في أربع كلمات في القرآن الكريم هي: (**الدنيا وبنيان وقنوان وصنوان**).

حـروف الإدغـام ستة هي: (**اليـاء والـراء والميم واللام والـواو والنـون**) تجمعهـا كلمـة (**يرملـون**) فـإذا وقـع حـرف منهـا بعـد النـون الساكنـة أو التنـوين وجـب إدغـام النـون السـاكنة أو التنـوين فـي حـرف الإدغـام فـي بدايـة الكلمـة التاليـة فـي حالـة الوصـل مـا عدا فـي موضعين فـي القرآن الكريم هما قوله جل فـي علاه:

﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ (القلم آية ١)

﴿ يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ (يس آية ١و٢)

فـلا يجـوز فيهمـا الإدغـام وينبغـي إظهـار النـون السـاكنة، وُيسـمى هـذا الإظهـار **إظهـاراً مطلقـاً من كلمتيـن** ؛ويُسمى أيضاً الإ**ظهـار الحرفـي** .

علـــة الإدغـــام: التماثـل مـع حـرف النـون والتقـارب مـع حـروف الإدغـام الأُخـرى (كما سيأتـي بيانه لاحقاً)

يقسم إدغام النون الساكنـة والتنويـن إلـى قسمين:

أ- إدغـام بغنـة:

الإدغام بغنـة له أربعة حروف من حروف الإدغام الستة وهي:

(**اليـاء والنون والميم والواو**) تجمعها كلمة (**ينمو**) فإذا وقع أي حرف منها بعد النون الساكنـة أو التنوين وجب إدغام النون الساكنـة أو التنوين فـي حرف الإدغام فـي بداية الكلمة التالية مع الغنـة.

و**تعني الغنـة** خروج صوت رخيم من الخيشوم مركب فـي جسمي النون والميم. ومقدار الغنـة حركتان، والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بأي حرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور. ويختلف زمن الحركـة الواحدة باختلاف مرتبـة التلاوة، ففي التلاوة بمرتبـة التدوير يكون زمن الحركة أطول مما هو عليه من التلاوة بمرتبـة الحدر، وفـي التلاوة بمرتبـة التحقيق يكون أطول مما هو عليه من التلاوة بمرتبـة التدوير، أي أن ميزان زمن الحركـة مرن تبعاً لمرتبـة التلاوة.

يقسم الإدغام بغنة إلى قسمين:

ـ إدغام بغنة كامل:

يكون **الإدغام بغنة كاملاً** مع حرفي **(النون والميم)** حيث يختفي ذات الحرف لفظاً **(النون الساكنة أو التنوين)** وكذلك صفته **(صفة الغنة)** عندما يليه في بداية الكلمة التالية حرف نون أو ميم، ويسمى أيضاً **(إدغاماً بغنة كامل التشديد)** وذلك لتشديد الحرف المدغم فيه، نحو قوله جل في علاه:

– ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ (النحل آية ٥٣) وتلفظ ﴿**مِنْعمة**﴾ حيث أُدغم حرف النون الساكن وصفة الغنة في حرف النون في الكلمة اللاحقة.

- ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (المسد آية ٥) وتلفظ (**مِمّسَدْ**﴾ أُدغم حرف النون الساكن وصفة الغنة في حرف الميم في الكلمة اللاحقة، كما أُدغم تنوين الضم وصفة الغنة على كلمة حبل في حرف الميم في بداية كلمة (من) اللاحقة.

– ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴾ (الغاشية آية ١٣) وتلفظ ﴿ **فيهَا سُرُرمَّرْفُوعَة** ﴾ أُدغم التنوين وصفة الغنة في حرف الميم في بداية الكلمة اللاحقة.

ـ إدغام بغنة ناقص:

ويكون **الإدغام بغنة ناقصاً** مع حرفي **(الياء والواو)** حيث يختفي ذات الحرف لفظاً **(النون الساكنة أو التنوين)** وتبقى صفته ظاهرة **(صفة الغنة)** عندما يأتي بعد أي منهما، أي النون الساكنة أو التنوين، في بداية الكلمة التالية حرف ياء أو واو نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ (الزلزلة آية ٧)

وتلفظ ﴿**فميعمل**﴾ أُدغمت النون الساكنة لفظاً في حرف الياء في الكلمة اللاحقة وبقيت صفة الغنة.

- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴾ (غافر آية ٢١) وتلفظ ﴿ **مِواقْ** ﴾ أُدغم حرف النون الساكنة لفظاً في حرف الواو في الكلمة اللاحقة وبقيت صفة الغنة.

- ﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (البقرة آية ٢٥٥) وتُلفظ ﴿ **لا تأخُذُهُ سِنتوّلا نَوْم** ﴾ أُدغم التنوين لفظاً في حرف الواو في الكلمة اللاحقة وبقيت صفة الغنة.

قد يظن البعض أن الإدغام بغنة يكون دائماً إدغاماً ناقصاً بسبب بقاء الغنة ، والصواب أن الغنة التي تظهر في اللفظ عندما يأتي بعد النون الساكنة أو التنوين حرف نون آخر أو حرف ميم إنمّا تكون غنة النون وغنة الميم المدغم فيهما النون الساكنة أو التنوين، وبالتالي يكون الإدغام كاملاً علماً بأن التسمية ليس لها تأثير كبير إذ لا بد من **اللفظ الصحيح بالغنة**.

ب- إدغام بغير غنة:

الإدغام بغير غنة له حرفان من حروف الإدغام الستة هما(**اللام والراء**) فإذا وقع أي منهما بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام بغير غنة، ويُسمى (**إدغاماً كاملاً بغير غنة**) وذلك لذهاب كل من الحرف المدغم لفظاً وهو النون الساكنة أو التنوين وصفته وهي الغنة.

يرمز للنون الساكنة المدغمة في المصاحف بتعريتها من السكون مع وضع شدة على حرف الإدغام عندما يكون الإدغام كاملاً (**حروف لم نر**) وخلو حرف الإدغام من الشدة عندما يكون الإدغام ناقصاً (**حرفا و ، ي**) ويرمز للتنوين المدغم بوضع ضمتين متتابعتين متساويتين فوق الحرف الاخير في حالة الرفع هكذا (ٌٌ) أو فتحتين متتابعتين متساويتين في حالة النصب هكذا (ً) أو كسرتين متتابعتين متساويتين تحت الحرف الأخير في حالة الجر هكذا (ٍ) مع وضع شدة على حرف الإدغام عندما يكون الإدغام كامل التشديد وخلوه من الشدة عندما يكون الإدغام ناقص التشديد.

وفيما يلي أمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين بقسميه:

النون مع حروف الإدغام بغنة	التنوين مع حروف الإدغام بغنة	النون مع حروف الإدغام بغير غنة	التنوين مع حروف الإدغام بغير غنة
أَن يَضْرِبَ فَمَن نَّكَثَ مِّن مَّسَدٍ مِن وَلِيٍّ	خَيْرًا يَرَهُۥ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ	مِن رَّحِيقٍ فَإِن لَّمْ	غَفُورٌ رَّحِيمٌ مَالًا لُّبَدًا

ـ قلب النون الساكنة والتنوين:

القلب لغة : التحويل واصطلاحاً **:** جعل حرف مكان حرف آخر في اللفظ لا في الرسم، وهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ساكنة مخفاة.

يكون القلب عند حرف واحد هو حرف الباء فإذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء وجب قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ساكنةً مخفاة مع مراعاة الغنة وذلك بإطباق الشفتين قليلاً .

يكون القلب في **كلمة واحدة** نحو قوله جل في علاه:

﴿ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾ (الهمزة آية ٤) وتلفظ ﴿ **كَلا لَيُمَبَذَنَّ في الحُطَمَةِ**﴾ .

ويكون القلب **في كلمتين** نحو قوله جل في علاه:

﴿ نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ ﴾ (النمل آية ٨) وتلفظ ﴿ **نوديَ أمبورك** ﴾.

﴿ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ (الملك آية ١٣) وتلفظ ﴿**إنه عليمم بذات الصدور**﴾.

يرمز للنون الساكنة المنقلبة في القرآن الكريم بوضع حرف ميم فوقها بدلاً من السكون هكذا (ۢ) ، ويرمز للتنوين المنقلب بوضع حرف ميم بدلاً من الحركة الثانية للتنوين هكذا (ٌۢ) في حالة الرفع وهكذا (ًۢ) في حالة النصب وهكذا (ٍۢ) في حالة الجر .

علـة القلـب هو ثقل الإظهار وثقل الإدغام، إذ أن هناك صعوبة ومشقة فـي النطق عند إظهار النون الساكنـة أو التنوين عندما يأتـي بعد أي منهما حرف باء، وفـي إدغامهما صعوبـة ومشقة أكبر، وذلك لما بين النون والتنوين من جهة والباء من جهة أُخرى من تباعد فـي المخرج مما يتعين معه ضرورة **الإخفاء الذي هو مرتبة وسطى بين الإظهار والإدغام**. وبما أن فـي الإخفاء ثقلاً فـي اللفظ كان لا بد من قلب النون الساكنـة أو التنوين ميماً وذلك للتناسب الموجود بين النون والميم من ناحية وبين الميم والباء من ناحية أُخرى ، إذ تشترك الميم مع النون فـي العديد من الصفات خاصة الغنة والجهر، وكذلك تشترك الميم مع الباء فـي المخرج والعديد من الصفات خاصة صفة الجهر لذا حَسُنَ مجيئها بدلاً من النون.

٤ـ إخفـاء النـون الساكنـة والتنويـن:

الإخفـاء **لغـة:** الستر **واصطلاحاً:** نطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، ويكون إخفاء النون الساكنـة أو التنوين بانتقال جزء من مخرجهما الى قرب مخرج الحرف المخفي فيه إذا وقع بعد النون الساكنـة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء.

حـروف الإخفـاء خمسة عشرحرفاً وهي الحروف الباقيـة بعد حروف الإظهار وحروف الإدغام وحرف القلـب وهي: **(الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين والقاف والسين والدال والطاء والزاي والفاء والتاء والضاد والظاء).**

وهي الحروف الأُولـى من كلمات البيت التالـي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد فـي تقى ضع ظالما

عند إخفاء النون الساكنة أوالتنوين يحصل تحول جزئي في مخرج النون المظهرة إذ أن مخرجها فـي الأصل يكون بدايته من طرف اللسان ونهايته لثـة الثنايا العليا، أمّا مخرج النون الساكنـة أو التنويـن المخفاة فيبدأ من طرف اللسان ولا يصـل إلـى لثــة الثنايا العليا بل يبعد عنها إلى قرب مخرج حروف الإخفاء.

يُسمى إخفاء النون الساكنـة أو التنوين (**بالإخفاء الحقيقـي**) وذلك لأن الإخفاء فـي النون الساكنـة أو التنوين أبين منه في الميم الساكنـة.

عند الإخفاء ينبغي التيقظ إلى ضرورة الإتيان بغنة مقدارها حركتان، وتكون الغنة مفخمة إذا كان حرف الإخفاء من الحروف المفخمة وهي **(ص، ض، ط، ق، ظ)** وتكون مرققة إذا كان حرف الإخفاء من الحروف المرققة وهي (**ذ، ث، ك، ج، ش، س، د، ز، ف، ت)** وذلك لأن الغنة تتبع ما بعدها من الحروف في التفخيم والترقيق نحو قوله جل في علاه:

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ (الطارق آية ٥) وحيث أن حرف الظاء من الحروف المفخمة فينَبغي تفخيم الغنة في حرف النون في كلمة ﴿ فَلْيَنظُر ﴾ وينبغي ترقيقها في كلمة ﴿ ٱلْإِنسَٰن ﴾ لأن حرف السين من الحروف المرققة.

وكذلك ينبغي الانتباه عند الإتيان بالغنة إلى عدم زيادة مد حركة الحرف الذي يأتي قبل النون الساكنة لكيلا يتولد حرف علة بدلاً من الحركة نحو ﴿ كُنتُمْ ﴾ في قوله جل في علاه : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ (آل عمران آية ١١٠) إذ أن الضمة على حرف الكاف تتحول بزيادة المَدّ إلى واو فتلفظ **(كونتم)**.

يرمز للنون الساكنة المخفاه في المصاحف بتعريتها من السكون وخلو حرف الإخفاء التالي من الشدة، ويرمز للتنوين المخفي بضمتين متتابعتين متساويتين فوق الحرف الاخير في حالة الرفع هكذا (ٌ) أو فتحتين متتابعتين متساويتين في حالة النصب هكذا (ً) أو كسرتين متتابعتين متساويتين تحت الحرف الاخير في حالة الجر هكذا (ٍ) مع عدم تشديد حرف الإخفاء، أي يكون كالإدغام الناقص.

علة الإخفاء أن مخرج النون الساكنة والتنوين لا يبعد عن مخرج حروف الإخفاء فيظهران ولا يقرب منها (أي حروف الإخفاء) فيدغمان ممّا استدعى الإخفاء وهو مرتبة وسطى بين الإظهار والإدغام.

مراتب الإخفاء:

تعتمد درجة شدة الإخفاء على قرب مخرج حروف الإخفاء أو بُعدها عن مخرج النون الساكنة فكلما كان مخرج النون الساكنة أقرب من مخرج حروف الإخفاء كلما كان إخفاؤها أقوى وأوضح وهو على ثلاث مراتب هي:-

الأولى وهي أقواها: عند حروف (**الطاء والدال والتاء**).

الثانية وهي أوسطها: عند عشرة حروف هي (**الصاد والظاء والذال والثاء والجيم والشين والسين والزاي والفاء والضاد**).

الثالثة وهي أدناها: عند حرفي (**القاف والكاف**).

وفيما يلي أمثلة على إخفاء النون الساكنة والتنوين: -

الحروف وفقاً لمراتب الإخفاء	النون مع حروف الإخفاء كلمة واحدة	النون مع حروف الإخفاء في كلمتين	التنوين مع حروف الإخفاء
ط	فَٱنطَلَقُواْ	مّن طِينٍ	قَوْمًا طَٰغِينَ
د	أَندَادًا	مّن دَآبَّةٍ	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
ت	أَنتُمْ	وَإِن تُبْتُمْ	عَدْنٍ تَجْرِى
ص	فَٱنصُرْنَا	من صِيَامٍ	قَاعًا صَفْصَفًا
ظ	انظُرُواْ	من ظَهِيرٍ	ظِلًّا ظَلِيلًا
ذ	ءَأَنذَرْتَهُمْ	من ذَكَرٍ	كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ
ث	مَّنثُورًا	من ثَمَرَةٍ	مَآءً ثَجَّاجًا
ج	أَنجَيْنَٰكُمْ	من جَنَّٰتٍ	صَبْرًا جَمِيلًا
ش	أَنشَأْتُم	مّن شَىْءٍ	غَفُورٌ شَكُورٌ
س	تَنسَىٰٓ	أَن سَيَكُونُ	قَوْلًا سَدِيدًا
ز	يُنزَفُونَ	فَإِن زَلَلْتُم	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
ف	أَنفُسَكُمْ	وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ	خَٰلِدًا فِيهَا
ض	مَّنضُودٍ	الَّا من ضَرِيعٍ	قَوْمًا ضَآلِّينَ
ق	أَنقَضَ	وَلَئِن قُوتِلُواْ	عَلِيمًا قَدِيرًا
ك	يَنكُثُونَ	من كَأْسٍ	يَوْمًا كَانَ

وفيما يلـي أمثلـة لبيان مختلف أحكام النون الساكنـة والتنويـن: -

- ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ (النحل آية ٣٦) : إظهار حلقي لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف هاء فـي الكلمـة التاليـة وهو من حروف الإظهار الحلقي ويرمز لهذا الإظهار فـي المصاحف بوضع رأس حرف حاء فوق النون.

-﴿ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ (الحجر آية ٢٥) : إظهار حلقي لأنه جاء بعد تنوين الضم حرف عين وهو من حروف الإظهار الحلقي، ويرمز لهذا الإظهار فـي المصاحف بضمتين مركبتين متساويتين متعاكستين فـي الاتجاه مع مسح رأس الضمـة الثانيـة.

- ﴿ مَآءً حَمِيمًا ﴾ (محمد آية ١٥) : إظهار حلقي لأنه جاء بعد التنوين حرف حاء وهو من حروف الإظهار ويرمزله فـي المصاحف بفتحتين مركبتين متساويتين متطابقتين.

– ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ (الزلزلـة آيـة ٨) : إدغـام بغنـة نـاقص لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف ياء وهو من حروف الإدغام بغنـة .

- ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ (الغاشية آية ٣): إدغام بغنـة كامل لأنه جاء بعد التنوين نون.

- ﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴾ (الهمزة آية ٢) : إدغام بغنـة ناقص لأنه جاء بعد التنوين حرف واو وهو من حروف الإدغام بغنـة.

- ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾ (المطففين آية ٢٥) : إدغام بغير غنـة كامل لأنه جاء بعد النون الساكنة حرفَ راء وهو من حروف الإدغام بغير غنـة.

- ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴾ (الشمس آية ١٢) : قلـب لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف الباء فيقلب ميماً ويرمز للقلب بوضع حرف ميم فوق النون الساكنـة.

- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ (المجادلة آية ١) : قلـب لأنه جاء بعد التنوين حرف الباء فيقلب ميماً ويرمز له بوضع حرف ميم بدلاً من الحركـة الثانيـة لتنوين الضم.

- ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ (الكافرون آية ٣) : إخفاء حقيقي لأنه جاء بعد النون الساكنة حرف التاء وهو من حروف الإخفاء وتكون الغنـة هنا مرققة.

- ﴿ صَفًّا صَفًّا ﴾ (الفجر آية ٢٢) : إخفاء حقيقي لأنه جاء بعد التنوين حرف الصاد وهو من حروف الإخفاء وتكون الغنـة هنا مفخمة.

تنبيهات بشأن أحكام النون الساكنة والتنوين:

١- إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف ساكن آخر فإنه للتخلص من التقاء الساكنين يتم تحريك النون أو التنوين ويلفظ نوناً مكسورة نحو قوله جل في علاه: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ (الأعراف آية ١٦٤) تلفظ (**قَوْمَنِ الله**) ملاحظة ترقيق حرف اللام في لفظ الجلالة. ويتم فتح النون في كلمة (**مِنْ**) للتخلص من التقاء الساكنين نحو:﴿ **من ٱلسَّمَآءِ** ﴾ تلفظ (**منَ السماء**)

٢ـ ينبغي التَنَبُه إلى مواضع السكتات عند حفص الواردة على كل من:

- نون (من) في قوله جل في علاه: ﴿ **وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ** ﴾ (القيامة آية ٢٧) حيث يتم إظهار النون الساكنة بدلاً من إدغامها في حالة الوصل بلا سكت.

- ألف (عِوَجَاۜ) في قوله جل في علاه: ﴿ **عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا** ﴾ (الكهف آية١و ٢) حيث يتم مد الألف مد عوض (كما سيأتي بيانه لاحقاً) **بدلاً من إخفاء التنوين** في حالة الوصل بلا سكت.

قال سليمان الجمزوري رحمه الله في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين:

للنُّون إن تسكن وللتنوين ... أربع أحكام فخذ تبييني
فالأول الإظهار قبل أحرف ... للحلق ست رُتبت فلتُعرف
همزٌ فهاءٌ ثم عينٌ حاءٌ ... مهملتان ثمَّ غينٌ خاءٌ
والثَّان إدغامٌ بستة أتت ... في يرملون عندهم قد ثبتت
لكنّهما قسمان قسم يُدغما ... فيه بغنة بينمو علما
إلآ إذا كانا بكلمة فلا ... تُدغم كدنيا ثم صنوان تلا
والثان إدغامٌ بغير غنة ... في اللام والرّاء ثمَّ كررنه
والثالث القلب عند الباء ... ميما بغنة مع الإخفاء
والرابع الإخفاء عند الفاضل ... من الحروف واجبٌ للفاضل
في خمسة من بعد عشر رمزها ... في كلم هذا البيت قد ضمنتها
صِف ذا ثنا كم جادَ شخصٌ قد سما ... دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

الفصل الثاني

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي ميم أصلية خالية من الحركة وصلاً ووقفاً ولها الصفات اللازمة التالية: **الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والغنة والإذلاق.**

تقع الميم الساكنة في الكلمة متوسطة أو متطرفة، وأحكامها ثلاثة هي: (**الإخفاء والإدغام والإظهار**) ، وفيما يلي بيانها بالتفصيل: -

أ- إخفاء الميم الساكنة:

يكون إخفاء الميم الساكنة مع الغنة عندما يأتي بعدها حرف الباء في بداية الكلمة التالية نحو قوله جل في علاه:

﴿ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴾ (العلق آية ١٤)

يُسمى إخفاء الميم الساكنة **بالإخفاء الشفوي** لأن مخرج حرفي الميم والباء من الشفتين، ويرمز لإخفاء حرف الميم في المصاحف بتعريته من الحركة وعدم تشديد حرف الباء.

ب ـ إدغام الميم الساكنة:

يكون **إدغام** الميم الساكنة مع الغنة عندما يأتي بعدها حرف ميم آخر في بداية الكلمة التالية نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُم ﴾ (البقرة آية ١٤١)

ويُسمى إدغام الميم الساكنة **بالإدغام الشفوي** لأن مخرج حرف الميم من الشفتين ويُسمى أيضاً (**إدغام متماثلين صغير**) لأن الحرف نفسه مكرر، الأول ساكن والثاني متحرك كما سيأتي بيانه لاحقاً، إلاّ أِنه يفضل تسميته **إدغاماً شفوياً**، ويرمز لإدغام حرف الميم في المصاحف بتعريته من الحركة وتشديد الميم الثانية.

علة إدغام الميم الساكنة التماثل كما سيأتي بيانه لاحقاً.

ج- إظهـار الميـم الساكنـة:

الإظهـار هو إخراج الميم الساكنة من مخرجها من غير غنـة ظاهرة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد، ويكون إظهـار الميـم الساكنـة عندما يأتـي بعدها أي حرف من الحروف الهجائيـة عدا حرفـي الميم والباء، ويسمى إظهار الميم الساكنة **بالإظهار الشفوي** لأن حرف الميم يخرج من الشفتين، ويرمز لإظهار حرف الميم فـي المصاحف بوضع رأس حرف حاء عليه.

علـة إظهـار الميـم الساكنـة هو التباعد فـي المخرج والصفات بين الميم الساكنة ومعظم حروف الإظهار.

وقد نبه العلماء إلى ضرورة الحذر من إخفاء الميم الساكنة عندما يأتـي بعدها حرف الفاء أو حرف الواو كما هو الحال فـي حرف الباء، إذ أن هناك اتحاداً فـي مخرج حرف الواو مع حرف الميم حيث يخرج حرف الميم من الشفتين بانطباقهما ويخرج حرف الواو من الشفتين أيضاً لكن بانضمامهما وانفراجهما قليلاً. وهناك تقارب في مخرج حرف الفاء مع حرف الميم حيث أن مخرج الفاء من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ومخرج الميم من الشفتين بانطباقهما فيكون حرفا الميم والفاء متقاربين (كما سيأتـي بيانه لاحقاً)

هكذا تدغم الميم فـي مثلها، وتخفى عند الباء، وتظهر عند باقي الحـروف.

قال سليمان الجمزوري رحمه الله:

والميمُ إن تسكن تجي قبل الهجا ... لا ألفٍ ليِّنـةٍ لـذي الحجـا
أحكامهـا ثلاثـةٌ لمـن ضبـط ... إخفـاءٌ إدغـامٌ إظهارٌ فقط
فالأول الإخفـاء قبـل البـاء ... وسـمـهِ الشـفويَّ للقـرَّاء
والثانِ إدغـامٌ بمثـلهـا أتـى ... وسمِّ إدغاماً صغـيراً يا فتى
والثالـث الإظهار فـي البقيَّة ... مـن أحرفٍ وسمها شفويّة
واحذر لدى واوٍ وفـا أن تختفي ... لقُربـِها ولاتحـادٍ فاعـرف

وفيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام الميم الساكنـة:

- ﴿ لَقَد جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُم ﴾ (التوبة آية ١٢٨) : إظهار شفوي لوقوع حرف راء وهو من حروف الإظهار فـي بدايـة الكلمـة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي كلمـة جاءكم.

- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ (البينة آية ٧) : إظهار شفوي لوقوع حرف خاء وهو من حروف الإظهار فـي بدايـة الكلمة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي كلمة هم.

- ﴿ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴾ (المؤمنون آية ٥٧) : إدغام شفوي لوقوع حرف ميم فـي بداية الكلمـة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي الكلمتين (هم وربهم) .

- ﴿ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ﴾ (الهمزة آية ٨) : إدغام شفوي لوقوع حرف ميم فـي بداية الكلمـة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي كلمة عليهم .

- ﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴾ (الفيل آية ٤) : إخفاء شفوي لوقوع حرف باء فـي بداية الكلمـة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي كلمـة ترميهم.

- ﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٖ ﴾ (الغاشية آية ٢٢) : إخفاء شفوي لوقوع حرف باء فـي بداية الكلمـة اللاحقـة بعد الميم الساكنـة فـي كلمـة عليهم.

يبين الجدول التالـي علامات أحكام النون الساكنـة والتنويـن والميـم الساكنـة:

البيان	إظهار	إدغام	إخفاء	قلـب
النون الساكنة	وضع رأس حرف حاء على النون الساكنة قبل الحـــروف الحلقـــية (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) هكذا (مَنْ)	خلو النون الساكنة من الحـركة قـبل حـروف (يـرملون) مـع تـشديد حروف (نرمل) (الإدغام الكامـل) وعـدم تـشديد حـرفي (الـواو والـياء) (الإدغام الناقص)	خلو النون الساكنة من الحركة وعدم تشديد حروف الإخفاء عندما يأتـــي أحـــــدها ـ وعددها ١٥ حرفاً ـ بعد النون الساكنـــة (مثل الإدغام الناقص)	وضـــع مـــيم صـغيرة علـى الـنون الساكنة عـندمـا تأتـي قبل حرف الباء هكذا (مْ)
التنوين	وضع حركتي تنوين مركبتين متساويتين متطابقتين على الحرف الأخير في حالتي النصب والجر ووضع ضمتين متساويتين متعاكستين مع مسح رأس الضمة الثانية فوق الحرف الأخير في حالة الرفع هكذا (ٍ ً ٌ)	وضع حركتي تنويـن متساويتين متتابعتين على الحـرف الأخيـر قبـل حروف (يرملون) مع تشديد حروف (نرمل) (الإدغام الكامل) وعدم تشديد حرفي (الواو والياء)(الإدغام الناقص) هكذا (ٍّ ً ٌّ)	وضع حركتي تنوين متساويتين متتابعتين على الحـرف الأخيـر وعدم تشديد حروف الإخفاء- وعددها ١٥ حرفاً ـ عندما يأتـي أحدها بعد التنويـن هكذا (ٍ ً ٌ)	وضع حرف ميم صغير بدل حركة التنوين الثانية (مٌ ـ مً ـ مٍ)
الميم الساكنة	وضع رأس حرف حاء على الميم الساكنة قبل حروف الإظهار ـ وعددها ٢٦ حرفاً ـ هكذا (مْ)	خلو الميم من الحركة قبل حرف ميم آخر مع تشديد الحرف الثانـي	خلو الميم من الحركة قبل حرف الباء وعدم تشديد حـرف الباء	لا يوجد قلـب في حرف الميم.

الفصل الثالث

أحكام اللامات الساكنة

تقع اللام الساكنة إمّا في وسط الكلمة أو في آخرها، وتكون إمّا في الاسم وتُسمى لام الاسم، و إمّا في الفعل وتُسمى لام الفعل، وإمّا في الحرف وتُسمى لام الحرف.

وفيما يلي بيان أحكامها بالتفصيل:

اولاً: لام الاسم

لام الاسم هي اللام الساكنة في الاسم ، وتكون إمّا لاماً أصلية ثابتة أو لاماً تعريفية زائدة، وفيما يلي بيانهما بالتفصيل:

أ- اللام الأصلية:

لام ساكنة تكون إمّا في بداية الاسم بعد همزة قطع ولا تصح الكلمة بدونها نحو: **أَلسِنَتُكُم** ، **أَلْوَانُهُ**، أو في وسط الاسم نحو: **سُلْطَٰن** ، **سِلْسِلَة**.

ويطلق على اللام الأصلية (لام الاسم) وحكمها الإظهار عند جميع القراء.

ب - اللام التعريفية:

تُسمى اللام التعريفية لام أل التعريف وهي لام ساكنه زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الأسماء النكرة لتعريفها، وتكون مسبوقة بهمزة وصل تُفتح عند الابتداء، وهي قسمان : قسم يمكن الاستغناء عنه، أي يمكن تجريد الكلمة منه، وقسم لا يمكن الاستغناء عنه لتنزيله منزلة الجزء من الكلمة وتكون في الأسماء الموصولة نحو (الذي، التي، الذين، اللذان) وكذلك في الظرف نحو (الأن) وهكذا ، وما عدا ذلك يمكن الاستغناء عنه.

لام أل التعريف لها حكمان: **إظهار وإدغام**.

يُسمى إظهار لام أل التعريف (**إظهاراً قمرياً**) تشبيهاً باللام المظهرة عند لفظ كلمة (القمر)، ويُسمى إدغام لام أل التعريف (**إدغاماً شمسياً**) تشبيهاً باللام المدغمة عند لفظ كلمة (الشمس). وفيما يلي بيانهما بالتفصيل:

١ـ الإظهـار القمـري:

الإظهـار القمـري هو إظهار لام أل التعريف إذا جاء بعدها حرف من الحروف القمريـة وعددها أربعة عشرحرفاً وهـي: **(الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء)** مجموعة فـي قول:

(إبغ حجك وخف عقيمه) ومن الأمثلـة على الإظهار القمري ما يلـي:

ٱلْأَكْرَم ، ٱلْبَرِيَّة ، ٱلْغَشِيَة ، ٱلْحَمْد، ٱلْجَحِيم ، ٱلْكِتَاب ، ٱلْوَتْر، ٱلْخَنَّاس ، ٱلْفَجْر ، ٱلْعَالَمِين ، ٱلْقَـارِعَة ، ٱلْيَتِيم ، ٱلْمِسْكِين ، ٱلْهَوَى

٢ ـ الإدغـام الشمسـي:

الإدغـام الشمسـي هو إدغام لام أل التعريف بالحرف الذي يليها إذا كان من الحروف الشمسيـة وعددها أربعـة عشرحرفاً وهـي:

(الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاي والشين واللام)، وهي مجموعة فـي الحروف الاولـى من كلمات البيت التالـي:

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم دع سوء ظنٍ زر شريفاً للكـرم

ومن الأمثلـة على الإدغام الشمسي ما يلـي:

ٱلطَّارِق ، ٱلثَّاقِب ، ٱلصَّـمَد، ٱلرَّحِيم ، ٱلتَّكَاثُر، وَٱلضُّحَى ، ٱلذِّكْرَ ٱلنَّعِيم ، ٱلدُّنْيَا، ٱلسَّمَآء، ٱلظَّالِم ، ٱلزَّبَانِيَة ، ٱلشَّمْس ، ٱللُّؤْلُؤ.

يرمز للإدغام الشمسي بتشديد الحروف الشمسية بعد لام أل التعريف، ويرمز للإظهار القمري بخلو الحروف القمريـة من التشديد بعد لام أل التعريف.

و فـي بيان أنواع لام أل التعريف قال سليمان الجمزوري رحمه الله:

للام أل حـالان قبـل الأحـرف أولاهمـا إظهـارهـا فلتُعرَفِ
قبـل أربعٍ مـع عشـرةٍ خُذ علمـهُ من إبـغ حجَّك وخف عقيمـهِ
ثانيـها إدغامـها فـي اربـعٍ وعشـرةٍ أيضـاً ورمزهـا فـعِ
طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم دع سوء ظنٍ زر شريفـاً للكرمِ
واللام الأولـى سمهـا قمريـة واللام الأخرى سمـها شمسيـة

ثانياً: لام الفعل

لام الفعل هي اللام الساكنة التي تقع في وسط الفعل أو في آخره سواءٌ أكان ذلك في الفعل الماضي أم المضارع أم الامر كما هو مبين فيما يلي:

- الفعل الماضي: نحو ﴿ وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ (القيامة آية ٢٩)
- الفعل المضارع: نحو ﴿ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾ (يوسف آية ١٠)
- فعل الامر: نحو ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ ﴾ (الكهف آية ١١٠)

وحكمها وجوب إظهار لام الفعل . و في هذا المعنى قال ابن الجزري رحمه الله:

وأظهرنَّ لام فعلٍ مُطلقاً في نحو قل نعم وقُلنا والتقى

ويكون حكم لام الفعل في آخر الكلمة الإدغام إذا جاء بعدها حرف لام آخر أو حرف راء في بداية الكلمة التالية نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ قُل لَّوۡ ﴾ وتلفظ (**قلّو**) ، ﴿ قُل رَّبِّيٓ ﴾ تلفظ (**قرّبي**) ،

علة الإدغام في المثال الأول التماثل وفي المثال الثاني التقارب كما سيأتي بيانه لاحقاً.

وعندما تدخل لام الأمر الساكنة المسبوقة (بالفاء) أو (ثم) أو (الواو) العاطفات على الفعل المضارع **يكون** حكمها الإظهار عند جميع القراء نحو:

﴿فَلۡيَنظُرۡ﴾ ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ ﴾، ﴿ وَلۡيَطَّوَّفُواْ ﴾.

ثالثاً: لام الحرف

لام الحرف هي اللام الساكنة في حرفي (**هل وبل**) وحكمهما الإظهار إلآ إذا جاء بعد أي منهما حرف لام أو حرف راء فيكون حكمهما الإدغام نحو قوله جل في علاه:

﴿ هَلۡ لَّكُم ﴾وتلفظ (**هَلَّكُمْ**)، وقوله جل في علاه:

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ ﴾ (النساء آية ١٥٨) وتلفظ (**بَرّفَعَهُ**).

ويستثنى من القاعدة قوله جل في علاه:

﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ (المطففين آية ١٤) حكمها الإظهار بسبب السكت.

وجدير بالذكر أن حرف الراء لم يقع مطلقاً بعد (هل) في القرآن الكريم.

فيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام اللامات الساكنـة :

- ﴿ وَٱلۡغَٰرِمِينَ ﴾ (التوبـة آيـة ٦٠) : إظهـار قمـري لأنـه جـاء بعد أل التعريف حـرف الغين وهو من الحـروف القمريـة.

- ﴿ ٱلۡحَلِيمُ ﴾ (هود آية ٨٧) : إظهار قمري لأنه جاء بعد أل التعريف حرف الحاء وهو من الحـروف القمريـة.

- ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ ﴾ (النور آية ٢٦): إدغام شمسي لأنه جاء بعد أل التعريف حرف الطاء وهو من الحـروف الشمسيـة.

- ﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ (العلق آية ١٨) : إدغام شمسي لأنه جاء بعد أل التعريف حرف الزاي وهو من الحـروف الشمسيـة.

- ﴿ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ ﴾ (القصص آية ٣١) : إظهار لام فعل الأمر فـي كلمة أقبل لأنه لم يأتِ بعدها حرف راء أو حرف لام.

- ﴿ يُلۡقَى ﴾ (فصلت آية ٤٠) إظهار لام الفعل المضارع لأنها وقعت في وسط الفعل.

- ﴿ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ﴾ (البقرة آية ٣٥) : إظهار لام الفعل الماضي لأنها وقعت فـي وسط الفعل.

- ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ﴾ (المؤمنون آية ١١٨) : إدغام لام الفعل فـي كلمة وقل لأنه جاء بعدها حرف راء فـي بدايـة الكلمـة التاليـة .

- ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا ﴾ (الإسراء آية ٢٣) : إدغام لام الفعل فـي كلمة تقل لأنه جاء بعدها حرف لام فـي بداية الكلمـة التاليـة .

- ﴿ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ (النازعات آية ١٨) : إدغام لام الحرف فـي (هل) لأنه جاء بعدها حرف لام فـي بداية الكلمـة التاليـة .

- ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ﴾ (النساء آية ١٥٨) : إدغام لام الحرف فـي (بل) لأنه جاء بعدها حرف راء فـي بداية الكلمـة التاليـة .

الباب الثالث

مخارج الحروف وصفاتها وألقابها

تُعد معرفة مخارج الحروف وصفاتها، وإتقان إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح مع إبراز صفاته الذاتية التي يتصف بها من الأمور الأساسية التي ينبغي على من يرغب في تعلم القراءة الصحيحة أن يبدأ بها حتى يتمكن من النطق السليم للحروف والكلمات، وبخاصة المسلمين من غير الناطقين باللغة العربية الذين يواجهون صعوبة في لفظ بعض الحروف.

قال ابن الجزري رحمه الله:

إذ واجبٌ عليهم محتَّمٌ قبل الشروع أولاً أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات لِيلفظوا بأفصح اللغات

تغلب اللهجات المحلية في بعض الدول العربية على نطق بعض الكلمات والحروف وعلى القراءة بشكل عام، نحو لفظ حرف الظاء بالزاي فيلفظ القارئ كلمة ﴿ ٱلظَّالِمِ﴾ مثلاً (**الزالم**) مع تفخيم حرف الزاي، ولفظ حرف الشين سيناً وحرف القاف كافاً والذال زايا وغيرها من الحروف، وهذا لحن جلي عند قراءة القرآن.

ينبغي على كل من لديه صعوبة في لفظ حروف معينة نتيجة لتأثير اللهجة المحلية في البيئة التي يعيش فيها أو التي ترعرع فيها أن يتدرب على اللفظ الصحيح لتلك الحروف قبل أن يبدأ بتعلم أحكام التجويد لكي يتمكن من إتقان قراءة القرآن الكريم كما نزل على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

الحروف الابجدية هي الحروف المكتوبة وعددها (٢٨) حرفاً مجموعة في قول:

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

الحروف الهجائية هي الحروف المنطوقة وعددها (٢٩) حرفاً بزيادة الهمزة على الحروف الأبجدية وهي:

(ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي ء).

وحيث أن الواو والياء المدّيتين حرفان مختلفان عن الواو والياء غير المدّيتين من حيث المخرج والصفات لذا يكون عدد الحروف من حيث المخارج (٣١) حرفاً.

وهناك حروف فرعية تخرج من مخرجين إذ أنها تُنطق بين حرفين وهي:

- **الألف الممالة**: تُنطق بين الألف والياء ووردت في كلمة ﴿ مَجۡرٖىٰهَا ﴾

- **الهمزة المسهلة**: تُنطق بين الهمزة والألف بدون مد ووردت في كلمة ﴿ ءَأَعۡجَمِيّٞ ﴾

الفصل الأول

مخارج الحروف

مخرج الحرف هو موضع خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق بالحرف فيتميز به عن غيره من الحروف ، ويكون المخرج إمّا مقدراً أو محققاً. ولمعرفة مخرج الحرف يتم تسكينه أو تشديده والنطق به بعد همزة والإصغاء إليه، فحيثما انقطع الصوت بالحرف يكون مخرجه المحقق، وإذا لم ينقطع الصوت كان له مخرجٌ مقدر.

مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً على القول الراجح وهي:

أ- الجوف:

هو الخلاء الداخل في الحلق والفم، وفيه مخرج واحد تخرج منه حروف المدّ الثلاثة: (الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها). والجوف هو المخرج المقدر لحروف المدّ الثلاثة.

ب- الحلق:

هو القصبة الممتدة ممّا يلي الصدر حتى الفم وفيها ثلاثة مخارج يخرج منها ستة حروف:

١- **أقصى الحلق**: أي أبعده عن الشفتين، وأقربه إلى الصدر، يخرج منه حرفا الهمزة والهاء.

٢- **وسط الحلق**: يخرج منه حرفا العين والحاء.

٣- **أدنى الحلق**: أي أقربه للشفتين وأبعده من الصدر يخرج منه حرفا الغين والخاء.

ج- اللسان:

للسان عشرة مخارج يخرج منها ثمانية عشر حرفاً هي:

١-أقصى اللسان ممّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى يخرج حرف القاف.

٢- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج حرف الكاف.

٣- وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى تخرج حروف الجيم والشين والياء غيرالمدّية (المتحركة أو الساكنة بعد حرف مفتوح أو مضموم).

٤- إحدى حافتي اللسان بُعَيد الوسط مع ما يليها من الأضراس العليا ومن الحافة اليسرى على كثرة ومن اليمنى على قلة، أو منهما معاً، يخرج حرف الضاد.
٥- أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يليها من لثة الأسنان العليا يخرج حرف اللام.
٦- طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام يخرج حرف النون
٧- طرف اللسان ممّا يلي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى يخرج حرف الراء.
٨-طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا يخرج حروف الطاء والدال والتاء.
٩- طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي يخرج حروف الصاد والسين والزاي.
١٠-طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا يخرج حروف الظاء والذال والثاء.

د- الشفتان:

وفيهما مخرجان، يخرج منهما أربعة حروف كما يلي:
١- من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج حرف الفاء.
٢- من بين الشفتين بانطباقهما يخرج حروف الباء والميم، وبانضمامهما مع انفراجهما قليلاً تخرج الواو غير المدّية.

هـ- الخيشوم:

للخيشوم مخرج واحد وهو مخرج الغنة التي هي صفة ملازمة للنون والميم.

ونظراً لصلة بعض الأسنان بمخارج بعض الحروف نبين فيما يلي مواقع الأسنان وهي مقسمة إلى ستة أقسام مرتبة على النحو التالي:
الثنايا: الأسنان الأربعة الامامية، اثنان من فوق واثنان من تحت.
الرباعيات: الأسنان الأربعة التي تلي الثنايا، واحد من أعلى وواحد من أسفل في كل جانب.
الأنياب: الأسنان الأربعة التي تلي الرباعيات، واحد من أعلى وواحد من أسفل في كل جانب.
الضواحك : الأسنان الأربعة التي تلي الأنياب، واحد من أعلى وواحد من أسفل في كل جانب.
الطواحن: ١٢ضرساً تلي الضواحك، ثلاثة من أعلى وثلاثة من أسفل في كل جانب.
النواجذ: هي الأربعة الأخيرة واحد من أعلى وواحد من أسفل في كل جانب.

يبين هذا الجدول مخارج الحروف من أعضاء النطق في جسم الإنسان:

المخارج	الحروف	مكان مخارج الحروف
١- الجوف (١)	ا،و،ي المدّيات	من خلاء الفم والحلق وتخرج مع الهواء.
٢- الحلق (٣)		
- أقصى الحلق	ء، هـ	من أقصى الحلق ممّا يلي الصدر.
- وسط الحلق	ع، ح	من وسط الحلق.
- أدنى الحلق	غ، خ	من أدنى الحلق ممّا يلي الشفتين.
٣- اللسان(١٠)	ق	
- أقصى اللسان		من أقصى اللسان ممّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى.
	ك	
	ج، ش، ي غير	من أقصى اللسان ممّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف.
- وسط اللسان	ض	وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى.
- حافة اللسان	ل	من إحدى حافتي اللسان بُعَيد الوسط مع ما يليها من الأضراس .
	ن مظهرة	من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يليها من لثة الأسنان العليا.
- طرف اللسان	ر	من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.
	ط، د، ت	من طرف اللسان ممّا يلي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى.
	ص، ز، س	من طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.
	ظ، ذ، ث	من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي.
		من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.
٤-الشفتان(٢)	ف	من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.
	ب، م ، واو غير المدّية	من بين الشفتين مع انطباقهما تخرج الباء والميم وبانضمامهما مع انفراجهما قليلاً تخرج الواو غير المدّية.
٥-الخيشوم (١)	الغنة	من الخيشوم مخرج واحد هو مخرج الغنة.

يبين هذا الجدول مخرج كل حرف حسب ترتيب الحروف الهجائية

الحرف	مخرجه	الحرف	مخرجه
ا	الجوف.	ش	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.
ب	الشفتان.	ص	طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى.
ت	طرف اللسان وأُصول الثنايا العليا.	ض	إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس.
ث	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	ط	طرف اللسان وأُصول الثنايا العليا.
ج	وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى.	ظ	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.
ح	وسط الحلق.	ع	وسط الحلق.
خ	أدنى الحلق.	غ	أدنى الحلق.
د	طرف اللسان وأُصول الثنايا العليا.	ف	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا .
ذ	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	ق	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى.
ر	طرف اللسان ممّا يلي ظهره مع ما يليه من الحنك الأعلى.	ك	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف.
ز	طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي.	ل	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع لثة الأسنان العليا.
س	طرف اللسان وفوق الثنايا السفلي.	م	الشفتان.
		ن	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.
		هـ	أقصى الحلق.
		و	الجوف إذا كانت مدية ومن الشفتين بضمهما مع انفراجهما قليلاً إذا لم تكن مدية.
		ي	الجوف إذا كانت مدية ومن وسط اللسان مع ما يليه من سقف الحنك الأعلى إذا لم تكن مدية.
		ء	أقصى الحلق.

الفصل الثاني

صفات الحروف

صفات الحروف هي ما يميز حرفاً من الحروف عن غيره وبخاصة المشتركة معه في المخرج، وهي صفات ذاتية ملازمة لكل حرف، يوصف بها وفقاً لكيفية النطق به، وتكون أبين عند سكون الحرف وتسمى أيضاً **الصفات الأصلية**.

تُعد صفات الحروف من أهم مباحث علم التجويد إذ أن إعطاء الحرف صفاته التي يتصف بها بالشكل الصحيح يؤدي إلى نطق الحرف نطقاً سليماً، وهذا هو المقصود من إعطاء الحرف حقه.

وتقسم صفات الحروف الذاتية إلى ما يلي:

أولاً: صفات لها ضد

- الهمس وضده الجهر.
- الشِدَة وضدها الرخاوة.
- الاستعلاء وضده الاستفال.
- الإطباق وضده الانفتاح.
- الإذلاق وضده الإصمات.

وجدير بالذكر أن بعض علماء التجويد لا يعدون صفتي الإذلاق والإصمات من صفات الحروف إلآ أن ابن الجزري يعدهما من الصفات الأصلية، لذا سنذكرهما للعلم بهما، علماً بأنه ليس لهما تأثير في القراءة.

ثانياً: صفات لا ضد لها

١-الصفير ٢- القلقلة ٣- اللين ٤- الانحراف ٥- التكرير ٦- التفشي٧- الاستطالة.

ثالثاً: صفات أخرى

هناك صفات أُخرى عديدة أهمها:

١- الخفاء ٢- الغنة

وكما سبق ذكره، هناك صفات عرضية يتصف بها الحرف وفقاً للحرف الذي يجاوره، وقد تم بيان بعضها في باب أحكام النون الساكنة والتنوين، وسيأتي بيان باقي الصفات لاحقاً والتي تمثل أبرز أحكام التجويد.

وفيما يلي بيان كل صفة من الصفات الذاتية التي لها ضد :-

١-الهمس:

لغةً: الصوت المخفي، واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بحرف من حروف الهمس لضعف الاعتماد عليه في مخرجه.

حروف الهمس عشرة هي:(**الفاء والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء)** مجموعة في قول (**فحثه شخص سكت**) وتظهر صفة الهمس بوضوح عند سكون الحرف.

٢-الجهر:

لغةً: الإعلان والظهور، واصطلاحاً: انحباس جريان النفس عند النطق بحرف من حروف الجهر لقوته الناشئة عن قوة الاعتماد عليه في مخرجه.

حروف الجهر هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الهمس.

٣-الشِدَة:

لغةً: القوة، واصطلاحاً: انحباس جريان الصوت عند النطق بحرف من حروف الشِدَة لكمال الاعتماد عليه في مخرجه.

حروف الشِدَة ثمانية هي : (**الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء)**، مجموعة في قول (**أجد قط بكت**).

وجدير بالذكر أن من صفات حرفي الكاف والتاء الشِدَة والهمس ، تظهر صفة الشِدَ ة في بداية النطق بالحرف وتظهر صفة الهمس عند نهاية النطق به عندما يكون ساكناً.

٤- التوسط والرخاوة:

التوسط لغةً: الاعتدال، واصطلاحاً: الجريان الجزئي للصوت عند مروره في المخرج عند النطق بحروف التوسط لعدم كمال غلقه كما في حروف الشدة وعدم كمال جريانه كما في حروف الرخاوة.

حروف التوسط خمسة هي: **(اللام والنون والعين والميم والراء)**، مجموعة في قول **(لن عمر)** وتسمى أيضاً البينية.

والرخاوة لغةً: اللين، واصطلاحاً: جريان الصوت عند مروره في المخرج عند النطق بحرف من حروف الرخاوة لضعفه وضعف الاعتماد عليه في مخرجه.

حروف الرخاوة هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الشدة **(أجد قط بكت)** والتوسط **(لن عمر)** .

ينعكس جريان أو انحباس جريان الصوت على طول زمن النطق بالحرف الساكن، فزمن النطق بالحرف الرخو أطول من زمن النطق بالحرف البيني (متوسط بين الشِدَة والرخاوة)، وزمن النطق بالحرف البيني أطول من زمن النطق بالحرف الشديد.

٥- الاستعلاء:

لغةً: الارتفاع، واصطلاحاً: ارتفاع اللسان كله أو بعضه إلى الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الاستعلاء.

حروف الاستعلاء سبعة هي: **(الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء)**. مجموعة في قول **(خص ضغط قظ)** وتسمى حروف الاستعلاء حروف التفخيم أيضاً.

٦- الاستفال:

لغةً: الانخفاض، واصطلاحاً: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الاستفال ممّا يجعل اتجاه الصوت إلى فتحة الفم.

حروف الاستفال هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الاستعلاء. وتُسمى حروف الاستفال حروف الترقيق أيضاً.

٧- الإطباق:

لغةً: الإلصاق، واصطلاحاً: استعلاء أقصى اللسان ووسطه إلى جهة الحنك الأعلى وانطباق الحنك على وسط اللسان بحيث ينحصر الصوت بينهما.

حروف الإطباق أربعة هي: **الصاد والضاد والطاء والظاء** وهي من حروف الاستعلاء.

٨- الانفتـاح:

لغـةً: الافتراق، واصطلاحاً: افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحرف من حروف الانفتاح بحيث لا ينحصر الصوت بينهما.
حروف الانفتاح هي الحـروف الباقية من الحـروف الهجائيـة بعد حروف الإطباق.

٩- الإذلاق:

لغـةً: حدة اللسان، أي طلاقته وكذلك طرف الشيء واصطلاحاً: إخراج حروف الإذلاق بخفة من طرفـي اللسان والشفتين. **حروف الإذلاق** ستة هي: **الفاء والراء والميم والنون واللام والباء**، مجموعة فـي قول **(فر من لب)**.

١٠- الإصمـات:

لغـةً: المنع، واصطلاحاً: امتناع الخفة عند النطق بحروف الإصمات للثقل الموجود فيها. حروف الإصمات هي الحروف الباقية من الحروف الهجائية بعد حروف الإذلاق.

وفيما يلـي بيان كل صفة من الصفات التي لا ضد لها: -

١- الصفيـر:

لغـةً: حدة الصوت، واصطلاحاً: حدة فـي صوت الحرف تنشأ عن مروره فـي مجرىً ضيق، وهو يشبه صوت الطائر وهذا الصوت ملازم لحروف الصفير عند خروجها. **حروف الصفير** ثلاثـة هـي: **(الصاد والسين والزاي)** سواءٌ أكانت ساكنة أم متحركة، وأقواها فـي الصفير حرف الصاد ثم الزاي وأقلها السين.

٢- القلقلــة:

لغـةً: الاهتزاز والاضطراب، واصطلاحاً: إخراج الحرف بالتباعد بين طرفـي عضو النطق دون أن يصاحبه حركـة من الحركـات الثلاث فيكون بين الساكن والمتحرك. **حروف القلقلة** خمسة هي: **القاف والطاء والباء والجيم والدال**، مجموعة فـي قول (**قطب جد**). وللقلقلـة مرتبتـان **هما**:

- قلقلـة كبـرى:

تكون القلقلـة كبرى فـي حالة الوقف على حرف من حروف القلقلـة كحرف الدال فـي قوله جل فـي علاه: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، وإذا كان حرف القلقلـة مشدداً نحو حرف

الباء في كلمة ﴿ وَتَبَّ ﴾ **تكون القلقلة أبين إذ** يتم قلقلة الحرف الثاني المدغم فيه الحرف الأول قلقلة كبرى ويلفظ الحرف الأول بإطباق الشفتين بدون قلقلة.

ـ قلقلة صغرى:

عندما يأتي حرف القلقلة ساكناً وسط الكلمة كالدال في قوله جل في علاه:
﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ (النصر آية ٢) أو عندما يكون حرف القلقلة ساكناً آخر الكلمة ولم يتم الوقف عليه كالدال في كلمة ﴿ يَلِد ﴾ في قوله جل في علاه:﴿ لَمْ يَلِدِ وَلَمْ يُولَد ﴾ (الإخلاص آية ٣) .
يمكن أن يتجاور حرفا قلقلة في آخر الكلمة في حالة الوقف عليها، كما في كلمة ﴿ بِٱلْعَبْدِ ﴾ من قوله جل في علاه: ﴿ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ ﴾ (البقرة آية ١٧٨)
في هذه الحالة يتم قلقلة الباء قلقلة صغرى وقلقلة الدال قلقلة كبرى.
وهناك طرق متعددة لأداء القلقلة أبرزها:
- إمالة حرف القلقلة إلى حركة ما قبله، فيميل إلى الفتح بعد الحرف المفتوح و يميل إلى الضم بعد الحرف المضموم، و يميل إلى الكسر بعد الحرف المكسور.
- إمالة حرف القلقلة إلى الفتح مطلقاً دون أي تأثر بحركة ما قبله.
- إمالة حرفي القاف والطاء إلى الضم وبقية حروف القلقلة إلى الفتح.
وقد رجح الطريقة الأولى جماعة من العلماء منهم السمنودي، ورجح الطريقة الثانية جماعة أخرى منهم الحصري. إمالة حرف القلقلة إلى حركة ما قبله هو الأرجح لما فيه من مجانسة في الأداء وتناسق بين الحروف المتتابعة.
وهناك أخطاء شائعة عند أداء القلقلة هي:
- خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث.
- ختم صوت النطق بها بهمزة.
- مد صوت القلقلة وتطويله عن حده.

٣ـ اللين:

لغةً: اليسر والسهولة، واصطلاحاً: خروج حرف اللين بسهولة وعدم تكلف ، وله حرفان هما: (**الواو والياء**) الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو الياء في كلمة ﴿ ٱلْبَيْت ﴾ والواو في كلمة ﴿ خَوْفٍ ﴾

٤ـ الانحـراف:

لغـةً: الميل، واصطلاحاً: الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وله حرفان هما: (**اللام والراء)** فاللام فيها انحراف من حافة اللسان إلى جانبي طرفه، والراء فيها انحراف من جانبي طرف اللسان إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام.

٥ ـ التكريـر:

لغـةً: الإعادة، واصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف، وللتكريرحرف واحد هو(**الراء**). ينبغي على القارئ **تجنب التكرير** بأن يلصق ظهر لسانه بأعلى حنكه.

٦ ـ التفشـي:

لغـة : الانتشار والذيوع، واصطلاحاً : انتشار الصوت فـي الفم عند النطق بالحرف ، وله حرف واحد هو (**الشين)** وهي صفة ملازمة له سواءٌ أكان ساكناً أم متحركاً، وعند سكونه يكون له صفة الهمس ايضاً، ينبغي الانتباه إلـى إظهارها.

٧ـ الاستطالـة:

لغـةً : الامتداد، واصطلاحاً : امتداد الحرف فـي مخرجه من أول حافة اللسان حتى يصل مخرج اللام. وللاستطالة حرف واحد هو (**الضاد**).

وفيما يلـي بيان الصفات الأخرى:

١ـ الخفـاء:

لغـةً: الاستتار، واصطلاحاً: ضعف التصويت بالحرف.

للخفاء أربعـة حروف هي: **الهاء وحروف المـدّ الثلاثـة**.

٢ـ الغنـة:

لغـةً: الترنيم، واصطلاحاً: صوت رخيم يخرج من أقصى الأنف، ولا عمل للسان به وهو مركب في جسمي **النون والميم** إذ لا تخلو نون ولا ميم من غنـة فهي صفة دائمة وملازمة لهما. وتكون الغنة فـي النون والميم المشددتين سواءٌ أكانتا فـي الأسماء أو الأفعال أو الحروف، وفـي النون والميم المدغمتين والمخفاتين وفـي النون المنقلبة ميماً، كما تكون فـي النون والميم الساكنتين المظهرتين وفـي النون والميم المتحركتين.

مراتب الغنة: للغنة أربع مراتب هي:

ـ المرتبة الأولى: أكمل ما تكون

أكمل ما تكون الغنة في **النون والميم المشددتين**، وفي **النون المدغمة إدغاماً كاملاً بغنة** وفي **الميم المدغمة**، وفي **لام ال التعريف المدغمة** في **النون**، إذ أن النون من حروف إدغام لام ال التعريف فتصبح في حالة الإدغام نوناً مشددة، **وفي الباء المدغمة** في **الميم** حيث تندرج عند إدغامها في اطار إدغام الميم فتكون مشددة أيضاً.

ومن أمثلة ذلك قوله جل في علاه:

- ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ (الناس آية ٦): (نون مشددة).
- ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾ (الحاقة آية ١١): (ميم مشددة).
- ﴿ من نعْمَة تُجْزَى ﴾ (الليل آية ١٩) : إدغام نون ساكنة (إدغام بغنة كامل).
- ﴿و لَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ (البقرة آية ١٤١): إدغام ميم ساكنة (إدغام مثلين صغير).
- ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ (الناس آية ٢) : إدغام لام ال التعريف في النون (نون مشددة).
- ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ (هود آية ٤٣) : إدغام الباء في الميم (تتحول إلى ميم مشددة).

ـ المرتبة الثانية: الغنة الكاملة

تكون الغنة كاملة في كل من **النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً** وفي**الإدغام بغنة الناقص** نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴾ (الواقعة آية ٥٢) : نون مخفاه (إخفاء حقيقي).
- ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾ (ال عمران آية ١٠١) : ميم مخفاة (إخفاء شفوي).
- ﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ ﴾ (النساء آية ١١) : نون منقلبة ميماً (قلب).
- ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ (**الكهف** آية ٥) إدغام نون ساكنة (إدغام **بغنة** ناقص).

وجدير بالذكر أن هناك من يُقسِّم هذه المرتبة إلى مرتبتين فيجعل الإدغام **بغنة** الناقص في المرتبة الثانية وكلاً من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً في المرتبة الثالثة، وبذا تكون مراتب الغنة عندهم خمساً، والصواب أن الغنة في الإدغام الناقص بغنة

مطابقة للغنة في كل من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً ، بالتالي يكون الإدغام بغنة الناقص وكل من النون والميم المخفاتين والنون المنقلبة ميماً في المرتبة نفسها، وهي المرتبة الثانية حيث تكون الغنة كاملة.

ـ المرتبة الثالثة: الغنة الناقصة

تكون الغنة ناقصة في **النون والميم الساكنتين المظهرتين،** نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦ ﴾ (فصلت آية ٤٦) : (نون ساكنة مظهرة).
- ﴿ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ﴾ (الأنعام آية ١٣٩) : (تنوين مظهر).
- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ (البينة آية ٧) : (ميم ساكنة مظهرة).

ـ المرتبة الرابعة: أنقص ما تكون

أنقص ما تكون الغنة في **النون والميم المتحركتين** نحو قوله جل في علاه:

- ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴾ (المرسلات آية ٢٠) : (نون متحركة).
- ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ (الإخلاص آية ٢) : (ميم متحركة).

يختلف مقدار الغنة باختلاف مرتبتها كما هو مبين أعلاه إذ يكون مقدارها في المرتبتين الأولى والثانية متقارباً، ولا يثبت في المرتبتين الثالثة والرابعة إلآ أصل الغنة فقط وهي التي تصاحب الحرف عند لفظه.

ويختلف مقدار الغنة أيضاً باختلاف مرتبة التلاوة، ففي التلاوة بمرتبة التدوير تكون أطول ممّا هي عليه في التلاوة بمرتبة الحدر، وفي التلاوة بمرتبة التحقيق تكون أطول من التلاوة بمرتبة التدوير، أي أن ميزان زمن الغنة مرن.

ومن جهة أُخرى تُقسم صفات الحروف إلى صفات قوية ومتوسطة وضعيفة.
الصفات القوية وهي: الجهروالشِدَة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة.

الصفـات المتوسطـة وهـي: الإذلاق والإصمات والتوسط.

الصفـات الضعيفـة وهـي: الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين.

وأقوى الحـروف حرف **(الطاء)** لأن جميع صفاته قوية، وتشمل **الحـروف القوية** كلاً من: **(الباء والجيم والدال والراء والصاد والضاد والظاء والقاف)** لأن معظم صفاتها قوية. وتشمل **الحـروف المتوسطة** كلاً من: **(الهمزة والغين واللام والميم والنون)** لأن صفاتها القوية تساوي صفاتها الضعيفة، وتشمل **الحـروف الضعيفة** كلاً من: **(التاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والعين والكاف وحروف المدّ الثلاثة)** لأن معظم صفاتها ضعيفة، وأضعف **الحـروف** هي: **(الثاء والحاء والفاء والهاء)** لأن جميع صفاتها ضعيفة كما هو مبين فـي الجدول اللاحق (صفات الحروف).

قال ابن الجزري رحمه الله فـي بيان صفات الحـروف:

صفاتِـها جهـرٌ ورخـوٌ مستفلٌ ... منفتـحٌ مصمتـةٌ والضِّد قـل
مهموسها فحثهُ شخصٌ سكت ... شديـدها لفظ أجـد قـطٍ بكـت
وبين رخـو والشديـد لـن عمر ... وسبعُ علوخصَّ ضغطٍ قِظ حصر
وصـاد ضـاد طـاء ظاء مطبقـه ... وفرَّ مِن لـب الحـروف المذلقـة
صفيـرهـا صـادٌ وزايٌ سيـنٌ ... قلقلـةُ قطـبُ جـدٍ واللَّيـن
واوٌ ويـاءٌ سُكّنـا وانفتـحا ... قبلهُـما والانحِراف صُـحِّحا
في اللاّمِ والـرَّا وبتَكريـر جُعِل ... وللتفـشي الشّيـنُ ضـاداً استَطِل

ينبغي الانتباه إلـى ما يلـي:

١- إظهار صفتي الجهر والشِدَة في حرفـي الباء والجيم كما في كلمتي (الصبر والفجر)

٢ـ إظهار صفة القلقلة فـي حرفـي الباء والجيم وبخاصة فـي حالة الوقف.

٣- مراعاة صفة الشِدَة فـي حرفي الكاف والتاء كما فـي كلمتي (شرككم وتتوفَّـى).

٤- إظهار حرف الضاد فـي كلمة (اضطر) ولا يجوز إدغامه فـي حرف الطاء كما لا يجوز قلقلته إذ أنه ليس من حروف القلقلة بل هو حرف استطالة.

يبين الجدول التالـي حروف كل صفة وتعريفها لغـةً واصطلاحاً.

١) صفات الحـروف التي لها ضد

الصفة	حروفها	تعريفها لغـةً	تعريفها اصطلاحاً
الهمس	فحثه شخص سكت	الخفاء	جريان النفس عند النطق بحروف الهمس.
الجهر	بقية الحـروف	الإعلان والظهور	انحباس جريان النفس عند النطق بحروف الجهر.
الشِدَة	أجد قط بكت	القوة	انحباس جريان الصوت عند النطق بحروف الشِدَة.
التوسط	لن عمر	الاعتدال	اعتدال جريان الصوت عند النطق بالحرف.
الرخاوة	بقية الحـروف	اللين	جريان الصوت عند النطق بالحرف.
الاستعلاء	خص ضغط قظ	الارتفاع	ارتفاع اللسان كله أو بعضه إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروف الاستعلاء.
الاستفال	بقية الحـروف	الانخفاض	انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.
الإطباق	ص،ض،ط، ظ	الإلصاق	استعلاء أقصى اللسان ووسطه إلى جهة الحنك الأعلى وانطباق الحنك على وسط اللسان.
الانفتاح	بقية الحـروف	الافتراق	افتراق اللسان عن الحنك عند النطق بحروف الإنفتاح.
الإذلاق	فر من لب	طرف الشيء والخفة	إخراج الحروف بخفة من طرفي اللسان والشفتين.
الإصمات	بقية الحـروف	المنع	امتناع الخفة عند النطق بالحروف.

ب) صفات الحروف التي لا ضد لها

الصفات	حروفها	تعريفها لغةً	تعريفها اصطلاحاً
الصفير	ص ز س	صوت الصفير	صوت يشبه صوت الطائر ملازم لحروف الصفير عند خروجها.
القلقلة	ق ط ب ج د (قطب جد)	اهتزاز واضطراب	اضطراب يحدث في مخرج حروف القلقلة عند النطق بها.
اللين	و،ي إذا سكنتا وفتح ما قبلهما	اليسر والسهولة	خروج حروف اللين بسهولة وعدم كلفة.
الانحراف	ل، ر	الميل	ميلان الحرف في مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.
التكرير	ر	الإعادة	قبول الحرف للإعادة والتكرير في مخرجه.
التفشي	ش	الانتشار والذيوع	انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف.
الاستطالة	ض	الامتداد	امتداد الحرف في مخرجه من أول حافة اللسان حتى يتصل بمخرج اللام.
الغنة	م، ن	الترنيم	صوت يخرج من الخيشوم دون أن يكون للسان دخل فيه.
الخفاء	ا،و،ي المدّيات والهاء	الاستتار	ضعف التصويت بالحرف.

وجدير بالذكر أن لكل حرف من الحروف خمساً من الصفات التي لها ضد، وهناك بعض الحروف التي لها صفة أو أكثر من الصفات التي لا ضد لها، بالتالي تصل عدد صفاتها إلى ست أو سبع صفات كما هو مبين في الجدول التالي:

صفات الحروف

الحرف	صفة أولى	صفة ثانية	صفة ثالثة	صفة رابعة	صفة خامسة	صفة سادسة	صفة سابعة	درجة الحرف
الألف	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	-	ضعيف
الباء	جهر	شِدَة	استفال	انفتاح	إذلاق	قلقلة	-	قوي
التاء	همس	شِدَة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	ضعيف
الثاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	أضعف
الجيم	جهر	شِدَة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	-	قوي
الحاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	أضعف
الخاء	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-	-	ضعيف
الدال	جهر	شِدَة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	-	قوي
الذال	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	ضعيف
الراء	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	تكرير	قوي
الزاي	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	-	ضعيف
السين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير	-	ضعيف
الشين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	تفشي	-	ضعيف
الصاد	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صفير	-	قوي
الضاد	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة	-	قوي
الطاء	جهر	شِدَة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة	-	أقوى
الظاء	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	-	-	قوي
العين	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	ضعيف
الغين	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-	-	متوسط
الفاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إذلاق	-	-	أضعف
القاف	جهر	شِدَة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة	-	قوي
الكاف	همس	شِدَة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	ضعيف
اللام	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	-	متوسط
الميم	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنـة	-	متوسط
النون	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنـة	-	متوسط
الهاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	-	أضعف
الواو	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	لين	ضعيف
الياء	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء	لين	ضعيف
الهمزة	جهر	شِدَة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	متوسط

الفصـل الثـالـث

ألقـاب الحـروف

تساعد معرفة ألقاب الحـروف على معرفة مخارجها، فقد لُقبت الحـروف حسب مواقعها التي تخرج منها من أجزاء أعضاء النطق كالشفتين والحلق واللهاة واللثة والأسلة والنطع وذلق اللسان وشجر اللسان والجوف.

وفيما يلـي ألقاب الحـروف:

١ـ الجوفيــة:

وهو لقب **حروف المدّ الثلاثة**، ولقبت بذلك لأن مخرجها من الجوف وهو الخلاء فـي الحلق والفم، وهذه الحـروف ليس لها حيز محقق ينتهي إليه كما هو الحال فـي سائر الحـروف بل تنتهي بانتهاء هواء الفم ويُعد الجوف مخرجاً مقدراً لها، لذا تسمى أيضاً الحـروف الهوائية.

٢ـ الحلقيــة:

وهو لقب ستة حروف هي: **الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء**، ولقبت بالحلقية لخروجها من الحلق.

٣ـ اللهويــة:

وهو لقب لحرفين هما: **القاف والكاف**، ولقبا بذلك لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة، وهي قطعة اللحم الصغيرة المشرفة على الحلق.

٤ـ الشجريــة:

وهو لقب أربعة حروف هي: **الجيم والشين والياء غير المـدّية والضاد** ولقبت بذلك لخروجها من شجر اللسان وهو منفتح ما بين حافتي اللسان.

٥ـ الذلقيــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: **اللام والنون والراء** ولقبت بذلك لخروجها بسهولة من ذلق اللسان أي طرفه.

٦ـ النطعيــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: **الطاء والدال والتاء** ولقبت بذلك لخروجها من اللثة المجاورة لنطع الحنك أي سقفه.

٧ـ الأسليــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي: **الصاد والسين والزاي** ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أي طرفه المـدّبب من الأمام.

٨ ـ اللثويــة:

وهو لقب ثلاثة حروف هي : **الظاء والذال والثاء** ولقبت بذلك لمجاورة مخرجها للثة وهي اللحم المركب فيه الأسنان.

٩ـ الشفويــة:

وهو لقب أربعة حروف هي: **الفاء والواو غير المـدّية والباء والميم**، ولقبت بذلك لخروجها من الشفتين.

الفصـل الرابـع

النبـــــــر

النبـر هو رفع الصوت بالضغط على حرف معين عند قراءة القرآن الكريم بحيث يكون صوته أعلى بقليل مما يجاوره من الحـروف ، ويحتاج ذلك إلـى أن يبدأ القارئ بالضغط من بداية النطق بالحرف الذي يسبق الحرف المعني.

مواضـع النبـر في القـرآن الكريـم:

١ـ عند الوقف على حرف مشدد كالوقف على الكلمات التالية:

﴿ ٱلۡحَى ﴾ ، ﴿وَبَـث﴾ ، وذلك لبيان الحرف عند الوقف، ويسمى النبر في هذه الحالة الوقف على المشدد، ولا داعي للنبر عند الوقف على حرف مشدد في حالتين:

- عند الوقف على حرفـي النون أو الميم المشددين إذ ينبغي إظهار صفة الغنـة.
- عند الوقف على حرف قلقلة مشدد، نحو: ﴿ وَتَبَّ﴾ إذ ينبغي إظهار صفة القلقلة.

٢ـ عند النطق بالواو أو الياء المشددتين نحو: ﴿ ٱلۡقُوَّة ﴾ ، ﴿ثُـوِّب﴾ ، ﴿ شَرۡقِيًّا ﴾ ﴿ سَيَّارَة ﴾

٣ـ عند النطق بحرف مشدد بعد حرف مـد نحو ﴿ ٱلۡحَآقَّة ﴾ ﴿ ٱلضَّآلِّين ﴾

٤ـ عند الوقف على كلمة آخرها همزة مسبوقة بحرف مـد أو حرف لين نحو: ﴿ٱلسَّمَآء ﴾ ، ﴿ٱلسُّـوٓء ﴾ ، ﴿ وَجِاْىٓءَ﴾.

٥- عند سقوط الف التثنية لفظاً للتخلص من التقاء الساكنين إذا كانت تلتبس بالمفرد، وقد ورد ذلك في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، هي قوله جل في علاه:

- ﴿ ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾ (الاعراف آية ٢٢) ،

- ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ ﴾ (يوسف آية ٢٥) ،

- ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (النمل آية ١٥).

أمّا إذا كانت لا تلتبس بالمفرد فلا داعي للنبر كما في قوله جل في علاه:

﴿ دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾ (الاعراف آية ١٨٩)

لأن كلمة ﴿ دَّعَوَا ﴾ تدل على التثنية وكذلك كلمة ﴿ رَبَّهُمَا ﴾ تدل على التثنية.

٦- عندما يأتي حرف اللام قبل حرف النون في الكلمة نفسها نحو قوله جل في علاه : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ (النبأ آية ٩ و آية ١٠ و آية ١١).

يسمى حرف النون عندما يأتي قبله حرف اللام في الكلمة نفسها " **نون العظمة** " كما في كلمة ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ أعلاه.

البــاب الرابــع

التفخيـم والترقـيق

التفخيم هو تضخيم صوت الحرف عند النطق بالحرف المفخم ، حيث يتجه الصوت عند النطق به إلى الحنك الأعلى فيحدث رنين يسمىه العلماء التفخيم.
والترقيق هو تنحيف صوت الحرف عند النطق بالحرف المرقق.
الحروف الهجائية بعضها **مفخم دائماً** وبعضها **مرقق دائماً** وبعضها **مفخم** في **بعض الحالات ومرقق** في **البعض الاخر**. وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

١ـ الحروف المفخمة دائماً.

الحروف المفخمة دائماً سبعة، وتسمى أيضاً **حروف الاستعلاء** وهي:
الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء وهي مجموعة في قول **(خص ضغط قظ)** وتكون بتفخيم أقوى عند **حروف الإطباق** التي هي جزء من حروف الاستعلاء، وهي **الصاد والضاد والطاء والظاء (ص، ض، ط، ظ)**.

مراتب التفخيم :

هناك مذهبان بشأن مراتب التفخيم، يرى المذهب الأول أن لكل حرف من الحروف المفخمة خمس مراتب وهي:

المرتبة الأولى: يكون فيها التفخيم هو الأقوى، وذلك عندما يكون حرف الاستعلاء مفتوحاً تليه ألف نحو (خَائفين، صَالح، يضَاعف، غَافلين، طَائفة، قَال، ظَالمين)، ويلحق بها الراء المفتوحة التي يأتي بعدها الف نحو كلمة(راق).

المرتبة الثانية: عندما يكون حرف الاستعلاء مفتوحاً ولا يليه حرف ألف نحو (خَوف، صَدق، ضَرب، غَفر، طَيبا، قَتل، ظَلم) ويلحق بها الراء المفتوحة التي لا يأتي بعدها الف نحو كلمة(رَبّ) .

المرتبة الثالثة: عندما يكون حرف الاستعلاء مضموماً نحو (خُلق ، الصُلح ، ضُرب ، غُلبت ، طُبع ، قُل ، ظُلمات) ويلحق بها الراء المضمومة نحو كلمة (غفورٌ).

المرتبة الرابعة: عندما يكون حرف الاستعلاء ساكناً، تكون درجة تفخيمه حسب حركة الحرف الذي يسبقه وفقاً لمراتب التفخيم المذكورة أعلاه، وأقواها أن يكون حرف الاستعلاء الساكن مسبوقاً بحرف مفتوح نحو (أيَطْمع)، ثم المسبوق بحرف مضموم نحو(يُطْعم)، ثم المسبوق بحرف مكسور نحو (عِطْفِهِ).

المرتبة الخامسة: عندما يكون حرف الاستعلاء مكسوراً نحو: (خِتامه، صِراط، ضِعافاً، غِطاء، طِين، قِتال، ظِلال).

يبين الجدول التالي مراتب التفخيم حسب المذهب الأول

حروف الاستعلاء	مرتبة (١) مفتوح يليه ألف	مرتبة(٢)مفتوح ولا يليه ألف	مرتبة(٣) مضموم	مرتبة (٤) ساكن	مرتبة(٥) مكسور
خ	خاطئة	خَلق	خُضر	يَخْلق	ِخِتامه
ص	صالح	صَبر	صُواع	إصْلاح	صِراط
ض	يضاعف	ضَرب	ضُرب	تضْليل	ضِعافا
غ	غافلاً	غَضب	غُلبت	أغْنى	غِطاء
ط	طائفة	طَيبا	طُبع	يُطْعم	طِين
ق	قال	فقَدْ	قُتل	مقْتاً	قِتال
ظ	ظالم	ظَلم	ظُلمات	نظْرة	ظِلال

ويرى المذهب الثاني أن لكل حرف ثلاث مراتب في التفخيم، أقواها حرف الاستعلاء المفتوح ثم المضموم ثم المكسور، ويتبع الساكن حركة ما قبله، ويكون في أعلى مرتبة الساكن وما قبله فتح، ثم الساكن وما قبله ضم، ثم الساكن وما قبله كسر، نحو: نَظرة ، سُقناه، شِقوتنا. قال الشيخ محمد المتولي رحمه الله:

ثم المفخمات عنهم آتيه على مراتِب ثلاث وهيه
مفتوحها، مضمومها، مكسورها وتابِعٌ ما قبلهُ ساكنها
فما أتى من قبله مِن حركه فافرِضه مُشكلاً بتلك الحركة
وقيل بل مفتوحِها مع الألف وبعده المفتوح مِن دون ألف
مضمومها، ساكنها،مكسورها فهذه خمسٌ أتاك ذكرُها
فهِي وإن تَكُن بأدنى منزله فخيمةٌ قطعاً مِن المستفله
فلا يُقال إنَّها رقيقه كضدها تلك هي الحقيقة

٢-الحروف المرققة دائماً:

الحروف المرققة دائماً هي باقي الحروف الهجائية عدا حروف الاستعلاء وعدد هذه الحروف (٢٢) حرفاً وهي حروف الاستفال باستثناء الألف، واللام في لفظ الجلالة، والراء. قال ابن الجزري رحمه الله

فرقّقن مُستفلا من أحرفٍ وحاذرن تفخيم لفظ الألفِ

٣- الحروف المفخمة في حالات والمرققة في حالات أخرى:

هناك ثلاثة حروف تفخم في بعض الحالات وترقق في البعض الآخر- بالاضافة إلى صفة الغنة والتي تتبع ما بعدها من الحروف في التفخيم والترقيق - وهي: -

أ- الألف : تتبع الألف ما قبلها في التفخيم والترقيق فتُفخم إذا وقعت بعد حرف مفخم مثل: (خالدين، عصى، الضالين، الغابرين، طائفة، قال، الظالمين) وترقق إذا وقعت بعد حرف مرقق مثل (ساهون، عذاب، نار).

ب- اللام في لفظ الجلالة: تفخم اللام في لفظ الجلالة إذا جاء قبلها حرف مفتوح أو مضموم نحو قوله جل في علاه:
﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ وترقق إذا جاء قبلها حرف مكسور أو ياء نحو: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، والاصل في حرف اللام الترقيق.

ج-الراء: تفخم الراء في حالات، وترقق في حالات، ويجوز الوجهان في حالات أخرى، وذلك على النحو التالي:

- الحالات التي تفخم فيها الراء هي:-

١- إذا كانت الراء مفتوحة في أول الكلمة سواءٌ أكانت مشددة أم غير مشددة كما في كلمة ﴿ رَبَّنَا ﴾ أم في وسطها كما في كلمة ﴿ يَرَهُۥ ﴾ أم في آخرها كما في كلمة ﴿صَبَرٗا﴾

٢- إذا كانت الراء مضمومة سواءٌ أكانت مشددة أم غير مشددة في أول الكلمة كما في كلمة ﴿ رُوحَنَا ﴾ أو في وسطها كما في كلمة ﴿ ٱلرُّجۡعَىٰ ﴾ أو في آخرها كما في كلمة ﴿ يَتَذَكَّرُ ﴾

٣- إذا كانت الراء ساكنة سواءٌ أكان السكون أصلياً أم عارضاً بسبب الوقف وكان قبلها فتح أو ضم كما في كلمتي ﴿ قَدَرْ ﴾ و ﴿ وَنُذُر﴾.

٤- إذا وقف عليها وقبلها حرف ساكن غير الياء **لأن الياء تقوم مقام الكسرة** وقبله فتح أو ضم كما في كلمة ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾.

٥- إذا وقف عليها وكانت مسبوقة بالألف أو الواو المدّيتين كما في كلمة ﴿غَفَّار﴾ وكلمة ﴿ غَفُور ﴾ ، إذ تقوم كل من **الألف والواو المدّيتين مقام الفتحة والضمة**.

٦- إذا كانت الراء ساكنة وسُبقت بكسرٍ عارضٍ كما في كلمة ﴿ ٱرْجِعِيٓ ﴾ في قوله جل في علاه:
﴿ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ (الفجر آية ٢٨)

٧- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها حرف مكسور وبعدها في الكلمة نفسها حرف استعلاء مفتوح ، وقد وردت في القرآن الكريم في خمس كلمات هي :
﴿ فِرْقَةٍ ﴾، ﴿قِرْطَاس﴾، ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾، ﴿ مِرْصَادًا ﴾، ﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾.

٨- إذا كانت الراء مضمومة ووُقِف عليها بالروم لأن الروم هو إظهار جزء من حركة الضم، (كما سيأتي بيانه لاحقا).

- الحالات التي ترقق فيها الراء هي:

١- إذا كانت الراء مكسورة سواءٌ أكانت في أول الكلمة نحو ﴿ رِجَال ﴾ أم في وسطها نحو ﴿ قَرِيبٌ ﴾ أم في آخرها نحو ﴿ وَأَنذِرِ ﴾، سواءٌ أكانت الكسرة أصلية كما في قوله جَل في علاه:
﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِي ﴾ أم عارضة بسبب التقاء ساكنين كما في قوله جل في علاه:
﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ (إبراهيم آية ٤٤).

٢- إذا كانت الراء ساكنة في وسط الكلمة وقبلها كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة وليس بعدها حرف حرف استعلاء مفتوح كما في كلمتي ﴿ فِرْعَوْن ﴾ و ﴿ ٱلْفِرْدَوْس ﴾
وإذا اختل شرط من هذه الشروط لا ترقق نحو:

- ﴿ ٱرۡجِعِيٓ ﴾ حيث أن الكسرة ليست أصلية لكونها همزة وصل.

- ﴿ لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ ﴾ حيث أن الكسرة ليست متصلة.

- ﴿ فِرۡقَةٍ ﴾، ﴿ قِرۡطَاس ﴾، ﴿ وَإِرۡصَادًا ﴾، ﴿ مِرۡصَادًا ﴾، ﴿ لَبِٱلۡمِرۡصَاد ﴾ جاء بعد حرف الراء في هذه الكلمات حرف استعلاء مفتوح.

٣- إذا كانت الراء ساكنة **في** آخر الكلمة سكوناً أصلياً وقبلها حرف مكسور كسراً أصلياً نحو قوله جل **في** علاه:

﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلٗا ﴾ (المعارج آية ٥) أو سكوناً عارضاً بسبب الوقف نحو ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ (إبراهيم آية ٤٤) عند الوقف على كلمة ﴿ وَأَنذِرِ ﴾

٤- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وكان قبلها حرف ياء ساكن نحو كلمة ﴿ ٱلنَّذِيرِ ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾ (فاطر آية ٣٧)، أو حرف ياء ساكنة لينية نحو كلمة ﴿ خَيۡرٌ ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ﴾ (البقرة آية ٦١)

إذ تُعد الياء المدّية أو اللينية كالكسرة.

٥- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وقبلها حرف ساكن من حروف الاستفال قبله كسر نحو قوله جل في علاه:

﴿ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُ ﴾ (يونس آية ٨١) وأمّا إذا كان الحرف الساكن من حروف الاستعلاء فإنه يجوز الوجهان – التفخيم والترقيق – وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في كلمتين فقط هما ﴿ مِصۡر ﴾ و ﴿ ٱلۡقِطۡر ﴾ كما سيأتي بيانه لاحقاً.

٦- إذا كانت الراء مكسورة ووقف عليها بالروم نحو قوله جل في علاه:

﴿ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴾ (المدّثر آية ٣٢) حيث تكون الراء مكسورة في حالة الوصل.

٧- إذا كانت الراء ممالة وقد وردت في القرآن الكريم في كلمة واحدة فقط هي ﴿ مَجۡرٖىٰهَا ﴾ (إمالة الألف إلى الياء).

الحالات التي يجوز فيها تفخيم الراء وترقيقها هي: -

١-إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور كما في كلمة ﴿ فِرْق ﴾ في قوله جل في علاه:
﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (الشعراء آية ٦٣) يجوز تفخيم حرف الراء أوترقيقه وقفاً ووصلاً في كلمة ﴿ فِرْقَ ﴾.

٢- في حالة الوقف على الكلمتين التاليتين ﴿ يَسْرِ ﴾ في قوله جل في علاه:
﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ (الفجر آية ٤) وكلمة ﴿ أَسْرِ ﴾ حيثما وقعت في القرآن الكريم نحو: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ ﴾ (الشعراء آية ٥٢).
الراء في هذه الكلمات تفخم أو ترقق عند الوقف مع ترجيح الترقيق على التفخيم.

٣- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة أي في حالة الوقف، وسبقت بحرف استعلاء ساكن مسبوق بكسر وذلك في كلمتي ﴿ مِصْرِ ﴾ و ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾ مع ترجيح التفخيم على الترقيق في كلمة مِصر وترجيح الترقيق على التفخيم في كلمة القِطر نحو: ﴿ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ ﴾ (الزخرف آية ٥١)،
﴿ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ (سبأ آية ١٢).

وقد نظم الشيخ إبراهيم شحاته ما يتعلق بالترقيق والتفخيم من أحكام فقال:

حروف الاستفال حتماً رقِّقِ ... والعُلوِ فخِّمِ سيما في المُطبقِ
واللامِ في اسمِ اللهِ حيثما أتت ... من بعد فتحةٍ وضمٍّ فُخِمت
والراء رُققت إذا ما سكنت ... مِن بعد وصلِ كسرةٍ تأصلت
ولم تكُن مِن قبلِ فتحٍ استعلا ... مُتصلٍ ورقِ فِرق أعلا
ورققت في الوصلِ حيث كُسرت ... وفُخمت حيثُ لوقفٍ سكنت
ما لم تكن بعد سكونٍ يا ولا ... كسرٍ وساكنٍ استفال فصِلا
والخلفُ عند الفاصِلِ المُستعلي ... واختير فيه الوقف مثلِ الوصلِ
وقيل بالترقيقِ في ذي الكسرِ ... لكنَّه راجحٌ في كسرِ
والرومِ كالوصلِ وتتبع الألف ... ما قبلها والعكس في الغُنِّ ألف

فيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام الحروف المرققـة والمفخمـة:

الأمثلة	بيان الأحكام
ٱللَّهُ ٱلصَّـمَدُ	حرف الصاد مفخم لأنه من حروف الاستعلاء.
لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ	حرف العين مرقق لأنه من حروف الاستفال.
قَالَ	تفخم الألف لأنها جاءت بعد حرف مفخم.
بِٱللَّهِ	اللام فـي لفظ الجلالة ترقق لأنها جاءت بعد كسر.
هُوَ ٱللَّهُ	اللام فـي لفظ الجلالة تفخم لأنها جاءت بعد فتح.
نَصْرُ ٱللَّهِ	اللام فـي لفظ الجلالة تفخم لأنها جاءت بعد ضم.
رُوحَنَـا	تفخم الراء لأنها مضمومة .
بِقَدَرٍ	تفخم الراء فـي الوقف لأنها تكون ساكنة وقبلها فتح.
غَـفُورٌ	تفخم الراء فـي الوقف لأنها تكون ساكنة وقبلها واو مدّية.
ٱرْجِعِىٓ	تفخم الراء لأن قبلها كسراً عارضاً – همزة وصل -
ذُرِّيَّتِى	ترقق الراء لأنها جاءت مكسورة كسراً أصلياً.
أَنذِرِ	ترقق الراء لأنها جاءت مكسورة كسراً عارضاً.
فِرْعَـوْنَ	تـرقق الـراء لأنهـا ساكنــة وقبلها كسر أصلي متصل بها فـي كلمة واحدة وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح.
فَٱصْبِرْ	ترقق الراء لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي متصل بها في كلمة واحدة
ٱلسِّحْرَ	ترقق الراء فـي الوقف لأنها ساكنة قبلها ساكن قبله كسر.
مَجْرٖىٰهَا	ترقق الراء لأنها ممالة.
فِرْق	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي حالة الوصل لأنها ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور.
فَأَسْرِ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي الوقف مع ترجيح الترقيق.
يَسْرِ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي الوقف مع ترجيح الترقيق.
بِـمِصْرَ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي الوقف مع ترجيح التفخيم.
ٱلْقِطْرِ	يجوز تفخيم الراء أوترقيقها فـي الوقف مع ترجيح الترقيق.

تنبيهات بشأن التفخيم والترقيق:

ينبغي الانتباه إلى ما يلي:

- ترقيق حروف الاستفال وبخاصة عند مجاورة حرف الاستفال حرفاً مفخماً أو حرفاً من الحروف التي لها صفة الشدة (**حروف أجد قط بكت**) في كلمة واحدة نحو: ﴿ ٱلۡمُسۡتَقِيم ﴾ التاء والقاف، ﴿ رَبِّهِمۡ ﴾ الراء والباء، ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ اللام والألف مع حرف الضاد، ﴿ وَصَّى ﴾ الواو والصاد.

وكذلك ترقيق حرف التاء وبخاصة إذا وقع قبل حرف الطاء أو حرف الضاد نحو: ﴿ تَطَّلِعَ ﴾ ﴿ تَضۡلِيل ﴾.

-ترقيق حرف السين أينما وقع نحو: ﴿ يَسۡتَقِيمَ ﴾

- ترقيق الهمزة وبخاصة عند الابتداء بها وبجوارها حرف مفخم نحو﴿ أَرۡسَلۡنَا ﴾.

- ترقيق حرف الذال في كلمة ﴿ مَّذۡمُومٗا ﴾ وحرف السين في كلمة ﴿عَسَى ﴾ وتخليص صفة الانفتاح فيهما لكي لا تلفظ (محظوراً) و (عصى).

- عدم المبالغة في ترقيق حرف الباء لكي لا يظهر كالممال.

- تفخيم حروف القاف والصاد والطاء إذا وقع أي منها بجوار حرف مرقق نحو: ﴿ تَقۡوَى ﴾ و﴿ حَصۡحَصَ ﴾ و﴿ وَلۡيَتَلَطَّفۡ ﴾.

الباب الخامس

المتماثلان والمتقاربان
والمتجانسان والمتباعدان

كل حرفين التقيا خطاً إمّا أن يكونا متماثلين أو متقاربين أو متجانسين أو متباعدين، أمّا إذا التقيا لفظاً دون الخط فلا يكونان متماثلين، نحو (أنا نذير) ، حيث التقى حرفا النون لفظاً دون الخط، إذ يفصل بينهما حرف الألف.

وفيما يلي تفصيل كل نوع منها وبيان أقسامه وأحكامه:

أولاً: المتماثلان

المتماثلان هما حرفان اتحدا اسماً ورسماً أي أن الحرف نفسه مكرر كالباءين واللامين والنونين والكافين والقافين والهاءين والميمين...

ـ إذا كان الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً (ساكن ومتحرك) سُمّيا **متماثلين صغير** نحو قوله جل في علاه: ﴿ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ﴾ (الكهف آية ١٧) حكمه الإدغام ما لم يكن الأول حرف مد نحو قوله تعالى: ﴿ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖ ﴾ (إبراهيم آية ١٨) أو أن يكون أول المتماثلين هاء سكت الواردة في سورة الحاقة ﴿ مَالِيَهۡۜ ٢٨ هَلَكَ ﴾ حيث يجوز الإدغام ويجوز السكت مع الإظهار وهو الأولى.

ـ وإذا كان الحرفان متحركين (متحرك ومتحرك) سُمّيا **متماثلين كبير** نحو قوله جل في علاه: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ (الفاتحة آية ٣وآية ٤) حرفا الميم في كل من كلمتي الرحيم وملك متحركان حكمه وجوب الإظهار لحفص.

ـ وإذا كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً (متحرك وساكن) سُمّيا **متماثلين مطلق** نحو: (نَنْسخ، شقَّقْنا) ، حكمه وجوب الإظهار لجميع القراء.

ثانياً: المتقاربان

المتقاربان هما حرفان تقاربا مخرجاً وصفةً أو تقاربا إمّا بالمخرج أو بالصفة فقط.

والتقارب في **المخرج والصفة** (في كليهما) **كاللام مع الراء** حيث أن مخرجيهما متقاربان إذ يخرج كل منهما من طرف اللسان، ومتقاربان في معظم الصفات عدا صفة التكرير الخاصة بحرف الراء، **نحو** قوله جل في علاه: ﴿ **وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا** ﴾ (طه آية ١١٤).

أمّا التقارب في **المخرج والتباعد** في **الصفات،** فكما في **الدال والسين** إذ يخرج كل منهما من طرف اللسان، ومتباعدان في الصفات حيث أن الدال مجهورة وشديدة ومقلقلة في حين السين مهموسة ورخوية وصفيرية نحو قوله جل في علاه: ﴿ **قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ** ﴾ (المجادلة آية ١).

وأمّا التقارب في **الصفات والتباعد** في **المخرج** فكما في **الذال والجيم** فهما مشتركان في صفات الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح، ومتباعدان في المخرج حيث أن الجيم تخرج من وسط اللسان بينما تخرج الذال من طرفه نحو قوله جل في علاه: ﴿ **وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ** ﴾ **(البقرة آية ١٢٥).**

والمتقاربان ينقسمان إلى ثلاثة أقسام كالمتماثلين– صغير وكبير ومطلق.

حكم **المتقاربين الصغير** (ساكن ومتحرك) الإظهار لحفص نحو قوله جل في علاه: ﴿ **قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا** ﴾ **(يوسف آية ٣٠)** (الدال مع الشين)

ويستثنى من ذلك الحالات التالية إذ يكون الحكم فيها الإدغام وجوباً:

١- **اللام مع الراء** نحو **قوله جل في علاه** ﴿ **وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا** ﴾ (طه آية ١١٤).

٢- **القاف مع الكاف** في كلمة ﴿ **نَخْلُقكُّم** ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ **أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ** ﴾ (المرسلات آية ٢٠).

٣- **النون الساكنة والتنوين** مع حروف: **للام والميم والياء والراء والواو (لم يرو)** كما تم بيانه سابقاً في فصل إدغام النون الساكنة والتنوين (حروف يرملون عدا حرف النون بسبب التماثل مع النون الساكنة والتنوين).

٤- **لام أل التعريف مع الحروف الشمسية** ويسمى هذا الإدغام بالإدغام الشمسي (عدا حرف اللام بسبب التماثل).

حكم المتقاربين الكبير(متحرك ومتحرك) الإظهار لحفص نحو قوله جل في علاه:
﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ ﴾ (يونس آية ٢١) (الدال مع الضاد)
حكم المتقاربين المطلق(متحرك وساكن) وجوب الإظهار لكل القراء نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾ (طه آية ١١٤) (الزاى مع الدال).

ثالثاً: المتجانسان

المتجانسان هما حرفان **اتفقا مخرجاً** (أي المخرج واحد) **واختلفا في بعض الصفات** نحو(الحاء والعين)، (الهمزة والهاء)، (الغين والخاء)،(الجيم والشين والياء غير المدّية)، (الطاء والدال والتاء)، (الصاد والسين والزاي)، (الظاء والثاء والذال)، (الواو غير المدّية والفاء والميم) نحو قوله جل **في** علاه:

﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ ﴾ (الزخرف آية ٨٩)
(فالحاء والعين) مثلاً متفقان في المخرج لأن مخرج كل منها من وسط الحلق، ومختلفان في بعض الصفات، إذ أن (الحاء) رخوية و(العين) متوسطة.

وينقسم المتجانسان أيضاً إلى صغير وكبير ومطلق.
حكم المتجانسين الصغير(ساكن ومتحرك) الإدغام في الحالات السبع التالية وما عداها يكون حكمه الإظهار : -

١- **الدال مع التاء** كقوله جل في علاه:
﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾ (البقرة آية ٢٥٦) وتلفظ (**قتبيَنَ**).

٢- عكسها **التاء مع الدال** كقوله جل في علاه:
﴿ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا ﴾ (يونس آية ٨٩) وتلفظ (**أجيبدّعْوَتُكُما**).

٣- **التاء مع الطاء** كقوله جل في علاه: ﴿ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ أَن يُضِلُّوكَ ﴾ (النساء آية ١١٣) وتلفظ (**لهمطّائفة**)

٤- عكسها **الطاء مع التاء** كقوله جل في علاه:

﴿ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ﴾ (النمل آية ٢٢) إذ يتم إطباق المخرج على حرف الطاء دون قلقلة وفتحه على حرف التاء وبالتالي يبقى حرف الطاء ظاهراً جزئياً لأنه أقوى من حرف التاء (إدغام ناقص).

٥- الذال مع الظاء كقوله جل في علاه:

﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾ (النساء آية ٦٤) وتلفظ (**إِظَّلَمُوا**).

٦- الثاء مع الذال كقوله جل في علاه:

﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ (الاعراف آية ١٧٦) وتلفظ (**يَلْهَ ذَّلِكَ**).

٧- الباء مع الميم كقوله جل في علاه:

﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ (هود آية ٤٢) وتلفظ (**ٱرْكَ مَّعَنَا**)

ويرمز للإدغام في المصاحف بتشديد الحرف الثاني (عدا الإدغام الناقص).

- حكم المتجانسين الكبير(متحرك ومتحرك) وجوب الإظهار لحفص نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ (التكوير آية ٧)

- حكم المتجانسين المطلق (متحرك وساكن) وجوب الإظهار لجميع القراء نحو قوله جل في علاه: ﴿ تَدْعُون ﴾

رابعاً: المتباعدان

المتباعدان هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا صفة كالنون مع الهمزة كقوله جل في علاه:

﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (القدر آية ٣) والتاء مع العين نحو قوله جل في علاه: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ (النساء آية ٢٣) والعين مع اللام نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة آية ٧٤)

والمتباعدان ينقسمان أيضاً إلى صغير وكبير ومطلق، وحكمها الإظهار كأي حرفين متجاورين ليس بينهما أية صلة.

وجدير بالذكر أن الصغير في المتقاربين والمتجانسين سمي صغيراً لقلة الأعمال فيه عند إرادة الإدغام إذ لا يكون فيه إلآ عملان: (إبدال وإدغام)، والكبير سمي بذلك لكثرة الأعمال فيه عند الإدغام إذ يكون فيه ثلاثة أعمال: (تسكين وإبدال وإدغام)، وسمي المطلق كذلك لعدم تقيده بصغير أو كبير.

وفيما يلي تعريف كل من المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين:

البيان	التعريفات
المتماثلان	هما الحرفان اللذان اتحدا اسماً ورسماً (أي الحرف نفسه) (ن ن) ، (م م) ، (ل ل) ، (ر ر) ، (ت ت) وهكذا
المتقاربان	هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة (اللام والراء) أو تقاربا بالمخرج فقط دون الصفة (الذال والسين) أو تقاربا بالصفة فقط دون المخرج (الدال والجيم)
المتجانسان	هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً(أي المخرج نفسه) واختلفا في بعض الصفات نحو (ح ع)، (ء هـ)، (غ خ)، (ج ش ي) (ل ن ر)، (ط د ت)، (ص س ز)، (ظ ذ)، (و ب م)
المتباعدان	هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفا في الصفات نحو (ع ن) ، (ت ع) ، (ع ل)
الصغير	هما حرفان متجاوران الأول منهما ساكن والثاني متحرك (ساكن ومتحرك)
الكبير	هما حرفان متجاوران متحركان (متحرك ومتحرك)
المطلق	هما حرفان متجاوران الأول منهما متحرك والثاني ساكن (متحرك وساكن)

وفيما يلـي بيان أحكام المتماثلـين والمتقاربـين والمتجانسـين والمتباعديـن:

النوع	صغير	كبير	مطلق
المتماثلان	الإدغام ما عدا حروف المدّ وهـاء السكت	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المتقاربان	الإظهار لحفص عدا ١- اللام مع الراء ٢- القاف مع الكاف من (نخلقكم) فـي سورة المرسلات ٣- اللام الشمسية مع الحروف الشمسية ٤- النون الساكنة مع حروف (لم يرو)	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المتجانسان	الإظهار عدا الحالات السبع التالية: (د ت) (ت د) (ت ط) (ط ت) (ذ ظ) (ث ذ) (ب م)	الإظهار لحفص	الإظهار للجميع
المتباعدان	الإظهار للجميع	الإظهار للجميع	الإظهار للجميع

قال الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله:

إن فـي الصفاتِ والمخارجِ اتفق حرفـان فالمثلان فيهما أحق
وإن يكونا مـخرجا تـقربا وفـي الصفـات اختلفا يُلقبـا
مقاربيـن أو يكـونا اتفقـا فـي مخرجٍ دون الصفات حققا
بالمجانسين ثمَّ إنْ سـكن أول كل فالصغيـر سمّـين
أو حُـرِّك الحرفان فـي كلٍ فقل كلٍ كبيـر وافهمنــه بالمثـل

فيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام المتماثلـين والمتقاربـين والمتجانسـين:

- ﴿ مَا أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾(الحاقة آية ٢٨و٢٩) : متماثلين صغير حكمه جواز الإظهار مع السكت وجواز الإدغام وصلاً.

- ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾ (الفاتحة آية ٣ و٤): متماثلين كبير حكمه وجوب الإظهار لحفص.

- ﴿ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴾(عبس آية ٢٦) : متماثلين مطلق حكمه وجوب الإظهار .

- ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (المؤمنون آية ١١٢): متقاربين كبير حكمه وجوب الإظهار لحفص.

- ﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ ﴾ (الزخرف آية ٨٩) : متجانسين صغير حكمه وجوب الإظهار.

- ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴾(التكوير آية ٧) : متجانسين كبيرحكمه وجوب الإظهار.

- ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ ﴾ (المائدة آية ٦١) : متماثلين صغير حكمه وجوب الإدغام.

- ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ ﴾(النساء آية ١٥٨) : متقاربين صغير حكمه وجوب الإدغام.

- ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴾ (المرسلات آية ٢٠): متقاربين صغير حكمه وجوب الإدغام.

- ﴿ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾(التوبة آية ٤): متجانسين صغير حكمه وجوب الإدغام لحفص.

تنبيهات بشأن المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين:

١ـ سبب الإدغام إمّا التماثل أو التقارب أو التجانس، ويكون الإدغام في التماثل أو التقارب أو التجانس الصغير، أي عندما يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً (ساكن ومتحرك) ، عدا حالات محددة تم بيانها بالتفصيل.

٢ـ يكون الإدغام ناقصاً في المتقاربين والمتجانسين الصغير وذلك عندما يلتقي حرفان الأول منهما أقوى من حيث الصفات من الثاني حيث تبقى الصفة القوية ظاهرة جزئياً في الحرف الأول. يتم في مثل هذه الحالات إطباق المخرج على الحرف الأول القوي دون قلقلة وفتحه على الحرف الثاني الضعيف.

ومن الصفات القوية **صفة الإطباق** نحو إدغام حرف الطاء في حرف التاء كقوله جل في علاه: ﴿ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ ﴾ (النمل آية ٢٢)

الإدغام الناقص: هو إدغام الحرف المدغم في الحرف المدغم فيه مع بقاء بعض صفاته نحو إبقاء صفة الغنة في النون والتفخيم في حروف الإطباق والاستعلاء.

الإدغام الكامل: هو إدغام الحرف المدغم في الحرف المدغم فيه واختفاء صفاته كما سبقت الإشارة إليه ويكون الإدغام بغير غنة إدغاماً كاملاً.

ويشار إلى الإدغام الكامل في رسم المصاحف بتعرية الحرف المدغم من السكون وتشديد الحرف المدغم فيه، في حين يشار إلى الإدغام الناقص في رسم المصاحف بتعرية الحرف المدغم من السكون وعدم تشديد الحرف المدغم فيه.

٣ـ ينبغي الحرص على سكون حرف اللام وإظهاره عندما يقع قبل حرف النون نحو: ﴿أَرْسَلْنَا ﴾ ، ﴿ أَنزَلْنَـٰه ﴾ وذلك لأن اللسان يسارع إلى إدغام حرف اللام في حرف النون لما بينهما من تقارب.

قال ابن الجزري في هذا المعنى:

واحرص على السكونِ في جعلنا أنعمتَ والمغضوبِ مع ضللنا

الباب السادس

أحكام المدّ

المدّ لغةً: الزيادة، واصطلاحاً: إطالة زمن الصوت عند النطق بحرف المدّ .
حروف المدّ ثلاثة هي:
- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (قَالْ).

- الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: (يقُوْل).

- الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: (قِيْل).

حروف المدّ الثلاثة مجموعة ضمن كلمة (نُوْحِيْهَاْ) ، ولا يأتي حرف الألف إلاّ ساكناً ومفتوحاً ما قبله ويسمى حرف مد، أمّا الواو والياء بالاضافة إلى كونهما حرفي مد، فتأتيان غير مديتين وتكونان حرفي لين إذا سكنتا وفُتح ما قبلهما كالياء في كلمة ﴿ ٱلۡبَيۡتِ﴾ والواو في كلمة ﴿ خَوۡفٍ﴾ في قوله جل في علاه:
﴿ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾ (قريش آية ٣ وآية ٤) ، أو تكونان متحركتين كما في كلمة ﴿ يُوَسۡوِسُ ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ ﴾ (الناس آية ٥)

مراتب أزمنة المدّ

لأزمنة المدّ أربع مراتب حسب رواية حفص عن عاصم وهي:
١- القصر ومقداره حركتان.
٢- التوسط ومقداره أربع حركات.
٣- فُويَق التوسط ومقداره خمس حركات.
٤- الإشباع أو الطول ومقداره ست حركات.
والحركة هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور كما سبق بيانه.

أقسام المدّ. يقسم المدّ إلى قسمين رئيسين هما:

أولاً: المدّ الأصلي

وهو المدّ الذي لا يقوم ذات الحرف إلآ به إذ لا يبرز حرف المدّ إلآ إذا تم مده وإلآ سيختفي الحرف ويظهر كحركة على الحرف الذي يسبقه، ولا يتوقف وجوده على سبب ويمد بمقدار حركتين وجوباً.

يسمى هذا المدّ، **المدّ الأصلي** لأنه أصل المدّ الفرعي، ويسمى أيضاً **المدّ الطبيعي.**

ثانيا: المدّ الفرعي

المدّ الفرعي هو إطالة زمن الصوت بحرف من حروف المدّ زيادة على المدّ الطبيعي لسبب لفظي أو معنوي، فاللفظي يكون إمّا بسبب وجود همزة قبل أو بعد حرف المدّ في كلمة واحدة أو أن يكون حرف المدّ في آخر الكلمة والهمزةفي أول الكلمة التي تليها، وإمّا بسبب سكون الحرف الذي يأتي بعد حرف المدّ في الكلمة نفسها سكوناً أصلياً أوسكوناً عارضاً بسبب الوقف.

يقسم المدّ بسبب **الهمزة** إلى أربعة أنواع هي:

مد متصل، ومد منفصل، ومد صلة كبرى، ومد بدل.

ويقسم المدّ **بسبب السكون** إلى ثلاثة أنواع هي:

مد لازم، ومد عارض للسكون، ومد لين عارض للسكون .كما سيأتي بيانه لاحقاً.

والمعنوي يكون بقصد المبالغة في التعظيم أو النفي، نحو مد ألف لا في قوله جل فيعلاه:﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (الحشرآية ٢٢) **حال القراءة بقصر المنفصل.**

قال سليمان الجمزوري رحمه الله في بيان أقسام المدّ

والمدّ أصلي وفرعي له ... وسم أولاً طبيعياً وهو
ما لا توقفٌ له على سبب ... ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أيُّ حرفٍ غيرهمزٍأو سكون ... جا بعد مدٍّ فالطبيعي يكونُ
والآخر الفرعيُّ موقوفٌ على ... سببٍكهمزٍ أو سكونٍ مسجلا
حروفه ثلاثةٌ فعيها ... من لفظ واي وهى في نوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضمٌ ... شرط وفتحٌ قبل ألفٍ يُلتزم
واللّين منها اليا وواوٌ سكنا ... إن انفتاحٌ قبل كلٍّ أعلنا

وفيما يلـي بيان كل نوع من أنواع المـدّ بالتفصيل وعددها تسعة أنواع، هـي :-

١ـ المـدّ الطبيـعي:

المـدّ الطبيعي إمّا أن يكون فـي **كلمـة** أو في **حرف** من الحـروف التاليـة:

(**الحاء والياء والطاء والهاء والراء**) المجموعـة فـي قول (**حي طهر**) عندما يأتـي أحدها فـي فواتح بعض سور القرآن الكريم كحرفـي الطاء والهاء فـي قولـه جل فـي علاه: ﴿ طـه ﴾ وهذا المـدّ ثابت فـي الوصل والوقف ويمد بمقدار حركتين وجوباً.

ويقسم المـدّ الطبيعـي **في الكلمـة** إلى الاقسام الثلاثة التاليـة:

ـ المـدّ الطبيعـي الثابـت وصـلاً ووقفـاً:

وهـو مـد الحـرف بمقـدار حـركتين وجوبـاً فـي حـالتي الوصـل والوقـف، وذلـك عنـدما يأتـي حرف المـدّ قبل حرف متحرك وقفاً ووصـلاً سواءٌ أكـان فـي وسط الكلمـة نحـو: ﴿ حَٰمٓ ﴾ أم فـي طرفهـا نحـو: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴾ ثابتـاً فـي الرسـم نحـو: ﴿ جِيدِهَا ﴾ أم محذوفاً نحو: ﴿ مَٰلِكِ ﴾.

ـ المـدّ الطبيعـي الثابـت وصـلاً دون الوقـف:

هو مد حركة هاء الضميرالغائب المفرد المذكرأو حركة هاء اسم الإشارة في اللفظ دون الخط في حالة الوصل، بحيث تلفظ الضمة واواً مدية والكسرة ياءً مدية عندما يأتـي هاء الضمير أو هاء اسم الإشارة متحركاً بيـن حرفيـن متحركيـن، نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ (المسد آية ٤) ولا تمد في حالة الوقف ويسمى هذا المـدّ (**مـد صلـة صغرى**) وهو ملحق بالمـدّ **الطبيعـي** كما سيأتـي بيانه لاحقاً.

ـ المـدّ الطبيعـي الثابـت وقفـاً دون الوصـل:

وهو مد الحرف حركتين وجوباً فـي حالة الوقف فقط فـي الحالات التاليـة:

أـ **عندما يأتـي بعد حرف المـدّ حرف ساكن** فـي **الكلمـة اللاحقـة** نحـو لام ال التعريف في كلمة﴿ ٱلۡأَرۡضَ ﴾ في قولـه جل فـي علاه: ﴿ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ﴾ (المائدة آية ٢١) فانه ينبغي مد حرف الواو بمقدار حركتين فـي حالـة الوقف فقط (أي الوقف على كلمة ادخلوا) وتحذف لفظاً في حالة الوصل للتخلص من التقاء ساكنين.

ب- الألف في الكلمات التالية، تمد بمقدار حركتين في حالة الوقف فقط ولا تُلفظ في حالة الوصل **ويطلق عليها** (الألفات السبع) وهي:

١- ﴿ أَنَاْ ﴾ حيثما وقعت في القرآن الكريم كما في قوله جل في علاه:

﴿ وَإِنَّمَآ أَنَاْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (الملك آية ٢٦).

٢- ﴿ لَّكِنَّاْ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ لَّكِنَّاْ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ (الكهف آية ٣٨)

٣- ﴿ ٱلظُّنُونَاْ ﴾من قوله جل في علاه:

﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَاْ ﴾ (الاحزاب آية ١٠)

٤- ﴿ ٱلرَّسولاْ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولاَ ﴾ (الاحزاب آية ٦٦).

٥- ﴿ ٱلسَّبِيلاَ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلاَ ﴾ (الاحزاب آية ٦٧).

٦- ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴾ (الإنسان آية ١٥)

٧- ﴿ سَلَـٰسِلاَ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلاَ وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ (الإنسان آية ٤)

يجوز حذف ألف ﴿ سَلَـٰسِلاَ ﴾ أو إثباتها في الوقف عند حفص والحذف أولى.

يرمز لحرف الألف الذي بعده حرف متحرك بوضع الصفر المستطيل القائم فوقه للدلالة على عدم لفظه في حالة الوصل لا الوقف. أمّا حرف الألف الذي يليه حرف ساكن فلم يوضع الصفر المستطيل القائم فوقه بالرغم من أنه يسقط وصلاً ويثبت وقفاً نحو قوله جل في علاه : ﴿ أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ (الحجر آية ٨٩).

ج- الألف المبدلة من تنوين الفتح عند الوقف نحو:﴿ أَفْوَاجًا ﴾ حيث تلفظ ألفًا ممدودة في حالة الوقف، وتلفظ تنوين فتح في حالة الوصل.

٢- مـد بـدل:

مد البدل هو أن يتقدم الهمز على حرف المدّ في كلمة وليس بعد حرف المدّ همز ولا سكون، ويكون عندما تلتقي همزتان: الأولى متحركة والثانية ساكنة حيث تبدل الثانية بحرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى، إذ أن العرب لا تجمع في نطقها بين همزتين ثانيهما ساكن.

فإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة أُبدلت الثانية بحرف الف نحو: ﴿ ءَامَنُوا ﴾ ،

وإذا كانت مضمومة أُبدلت الثانية بحرف واو نحو: ﴿ أوتوا ﴾،

وإذا كانت مكسورة أُبدلت الثانية بحرف ياء، نحو ﴿ إيمان ﴾ إذ أن أصلها إئمان وتم إبدال الهمزة الثانية بحرف الياء لأن الهمزة الأولى مكسورة .

ويسمى **مد البدل** بهذا الاسم لإبدال الهمزة الثانية بحرف مد ، ويمد بمقدار حركتين جوازاً وذلك لجواز مده أكثر من حركتين عند أحد القراء (ورش عن نافع).

هناك كلمات يكون حرف المدّ فيها أصلياً كالواو في كلمة ﴿ وَبَآءُو ﴾والألف في كلمة ﴿ ٱلْقُرْءَان ﴾ والياء في كلمة ﴿ إِسْرَٰٓءِيل ﴾، إذ أن حرف المدّ فيهما أصلي وليس مبدلاً ولا يوجد مد بدل في مثل هذه الحالة بل مد طبيعي ويطلق عليه البعض اسم **شبيه بالبدل**.

٣- مـد عـوض:

هو التعويض عن تنوين الفتح بألف مدية عند الوقف، وتمد بمقدار حركتين وجوباً، كما في قوله جل في علاه: ﴿ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ (النصر آية ٢) حيث تلفظ كلمة ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ عند الوقف (**أفواجا**) .

يأتي تنوين الفتح إمّا على الحرف الذي يأتي قبل ألف قائمة كما في كلمة ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ أو على الحرف الذي يأتي قبل ألف مقصورة كما في كلمة ﴿ هُدًى ﴾

أوعلى همزة كما في كلمة ﴿ دُعَآءً ﴾ حيث تلفظ عند الوقف (دعاءا) وذلك بالتعويض عن تنوين الفتح بألف مدية.

ويأتي تنوين الفتح على تاء التأنيث المربوطة كما في كلمة ﴿ شَجَرَة ﴾ وفي هذه الحالة يحذف التنوين ويوقف على تاء التأنيث بالسكون بدون مد وتلفظ هاءً هكذا (شجره).

٤ـ مد متصل:

المدّ المتصل هو أن تأتي همزة بعد حرف المدّ مباشرة في كلمة واحدة ، وهذا سبب تسميته بالمدّ المتصل.

يمكن أن تكون الهمزة بعد حرف المدّ في وسط الكلمة نحو قوله جل في علاه:

﴿ ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ﴾ (التوبة آية ١١٢) الف مدية.

﴿ لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ﴾ (الإسراء آية ٧) واو مدية.

﴿ فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ (النساء آية ٤) ياء مدية.

ويمكن أن تكون الهمزة بعد حرف المدّ في آخر الكلمة نحو قوله جل في علاه:

﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ (النصر آية ١) الف مدية.

﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ (النساء آية ١٤٨) واو مدية.

﴿ وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ (الفجر آية ٢٣) ياء مدية.

يمد المتصل بمقدار أربع أو خمس حركات وجوباً، ومده أربع حركات هو المقدم في الأداء، ويمد بمقدار ست حركات في حالة الوقف بسبب السكون عندما تكون الهمزة بعد حرف المدّ في آخر الكلمة حيث يصبح مداً عارضاً للسكون، ويطلق عليه البعض في هذه الحالة **مداً متصلاً عارضاً للسكون.**

وحكم المدّ المتصل الوجوب أي يجب المدّ ولا يجوز القصر لجميع القراء.

٥ـ مد منفصل:

المدّ المنفصل هو أن يأتي حرف المدّ في نهاية كلمة والهمزة في بداية الكلمة اللاحقة، سمّي منفصلاً لإنفصال حرف المدّ عن الهمزة في كلمتين نحو قوله جل في علاه:

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ (الكوثر آية ١) الف مدية.

﴿ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ﴾ (التحريم آية ٦) (واو مدية).

﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ (الانفطار آية ٨) ياء مدية.

يمكن أن يكون حرف المدّ محذوفاً رسماً ثابتاً لفظاً نحو ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾، ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ﴾، تمد الألف المحذوفة رسماً، ولا يجوز الوقف على الجزء الأول من الكلمة (يَا) ، (أُوْلَـٰٓ).

يمد المنفصل بمقدار أربع أو خمس حركات **جوازاً** وذلك لجواز قصره من إحدى طرق طيبة النشر، لذا يسمّى **المّد الجائز المنفصل،** والمّد أربع حركات مقدم في الأداء.

٦- مـد صلـة:

هو مد حركة هاء الضمير الغائب المفرد المذكر أو حركة هاء اسم الإشارة، فـي اللفظ دون الخط بحيث تلفظ الضمة واواً والكسرة ياءً عندما تأتـي هاء الضمير أو هاء اسم الإشارة متحركة بيـن متحركيـن ، ويقسم إلى قسمين:

- مـد صلـة كبـرى:

هو مد حركـة هـاء الضـمير أو حركـة هـاء اسم الإشـارة ، عنـدما يأتـي بعدها همزة ، بمقدار أربع أو خمس حركات **جوازاً** (إلحاقاً بالمدّ المنفصل) نحو قوله جل فـي عـلاه: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ (الهمـزة آيـة ٣) ، وقولـه: ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (المطففين آية ١٢) وقوله:﴿ إِن هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ (الأنبياء آية ٩٢)

- مـد صلـة صغرى:

هو مد حركة هاء الضمير أو حركة هاء اسم الإشارة بمقدار حركتين فقط عندما يأتـي بعدها أي حرف آخر متحرك عدا الهمزة.

يرمز لمد الصلة بإلحاق حرف واو صغير وعليه إشارة المدّ بعد هاء الضمير في حالة الرفـع نحـو قولـه جـل فـي عـلاه: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ (المسـد آيـة ٤) ، وإلحاق حرف ياء صغيرة مردودة إلـى الخلف بعد هاء الضمير فـي حالة الكسر نحو قولـه جل فـي عـلاه:﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾ (العاديـــات آيـة ٥) أو بعـد هـاء اسم الإشارة نحو: ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (يس آية٦٣)

هناك حالة واحدة وردت فـي القرآن الكريم تمد فيها حركة هاء الضمير بالرغم من أنها وقعت بعد حرف ساكن وهي قوله جل فـي علاه:

﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان آية ٦٩) ، وذلك استثناء من القاعدة.

وهناك حالة لا تمد فيها حركة هاء الضمير بالرغم من وقوعها متحركة بين متحركين هي قوله جل فـي علاه: ﴿ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (الزمر آية ٧) تقرأ بضم الهاء دون مد حركة الضم، لأنه وقع قبل الهاء حرف ألف ساكن محذوف.

وجدير بالذكر أنه ورد عن حفص تسكين هاء الضمير فـي موقعين هما:

قوله جل فـي علاه: ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ (الاعراف آية ١١١ والشعراء آية ٣٦)

و قوله جل فـي علاه: ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ (النمل آية ٢٨)

وحيث أن هاء الضمير وردت ساكنة، فلا يوجد مد صلة لعدم اكتمال شروط مد الصلة، وبالتالي لا يُعد ذلك خروجاً عن القاعدة العامة لمد الصلة.

٧- مـد لازم:

المـدّ اللازم هو أن يأتـي بعد حرف المـدّ سكون أصلي ثابت وصلاً ووقفاً ، ويكون إمّا في كلمة وإمّا في حرف ويُسمى لازماً للزوم مده بمقدار ست حركات عند جميع القراء.

فإذا جاء بعد حرف المـدّ **فـي** الكلمة نفسها حرف مشدد يُسمى المـدّ **فـي** هذه الحالة **مداً لازماً كلمياً مثقلاً** نحو كلمة ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ **فـي** قوله جل **فـي** علاه:

﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ (الحاقة آية ١-٢) إذ يتكون الحرف المشدد من حرفين الأول منهما ساكن مدغم **فـي** الحرف الثانـي المتحرك.

أمّا إذا جاء بعد حرف المـدّ حرف ساكن غير مشدد في الكلمة نفسها يُسمى في هذه الحالة **مداً لازماً كلمياً مخففاً،** وقد ورد في كلمة واحدة فقط في القرآن الكريم هي ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ جاءت فـي موضعين فـي القرآن الكريم هما قوله جل فـي علاه:

﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ (يونس آية ٥١)

﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ (يونس آية ٩١)

ويُسمى هذا المـدّ ، المـدّ الكلمي لاجتماع حرف المـدّ والحرف الساكن في كلمة واحدة، ويُسمى المـدّ المثقل بهذا الاسم لإدغام الحرف الساكن فيما بعده ، وهذا يحتاج إلى تشديد والتشديد ثقيل، ويُسمى المخفف بذلك لعدم إدغام الحرف الساكن فيما بعده.

وقد يأتـي المـدّ في حرف مركب من حيث اللفظ من ثلاثة حروف وسطها حرف مد ويوجد عادة في فواتح بعض السور، فإذا كان الحرف الثالث ـ من حيث اللفظ ـ مشدداً بسبب الإدغام نحو قوله جل في علاه: ﴿ الٓمٓ ﴾ حيث تم إدغام ميم اللام لفظاً في ميم الميم الأولـى لفظاً ، ويُسمى هذا المـدّ **مداً لازماً حرفياً مثقلاً.**

ولا يكون المـدّ الحرفـي عادة مثقلاً إلآ إذا جاء حرف ميم بعد حرف لام أو سين، نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ الٓمٓ ﴾ (البقرة آية ١) **و** ﴿ طسٓمٓ ﴾ (القصص آية ١)

وإذا كان الحرف الثالث حرفاً غير مشدد يُسمى **مداً لازماً حرفياً مخففاً** نحو قوله جل فـي علاه: ﴿ صٓ ﴾ .

هذا ولم يقع المـدّ الحرفـي فـي القرآن الكريم إلآ فـي ثمانية حروف هي: **(النون والقاف والصاد والعين والسين واللام والكاف والميم)** مجموعة فـي قول **(نقص عسلكم)**.

وجدير بالذكر أن عدد الحروف المقطعة في فواتح بعض سور القرآن الكريم هو (١٤) حرفاً مجموعة في قول (**نصٌ حكيمٌ قاطعٌ لَهُ سِر**) وردت على (١٤) هيئة هي:

﴿ الٓمٓ ﴾ ، ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ ، ﴿ الٓرٰۚ ﴾ ، ﴿ الٓمٓرٰ ﴾ ، ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ ، ﴿ طٰهٰ ﴾ ﴿ طسٓمٓ ﴾ ، ﴿ طس ﴾ ، ﴿ يسٓ ﴾ ، ﴿ صٓۚ ﴾ ، ﴿ حمٓ ﴾ ، ﴿ قٓۚ ﴾ ، ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ ، ﴿ نٓ ﴾.

ووردت الحروف المقطعة في بداية (٢٩) سورة، وتقسم من حيث المدّ إلى ثلاث مجموعات هي:

١- ثمانية حروف هي: (**النون والقاف والصاد والعين والسين واللام والكاف والميم**) مجموعة في قول (**نقص عسلكم**) كل حرف منها مركب **من حيث اللفظ** من ثلاثة حروف وسطها حرف مد، وتمد بمقدار ست حركات لزوماً، إلآ حرف العين في فاتحتي سورة مريم ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ وسورة الشورى ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾، إذ يجوز مده أربع أو ست حركات لتشبهه بمد اللين(كما سيأتي بيانه) والأولى مده ست حركات.

٢- خمسة حروف هي: (**الحاء والياء والطاء والهاء والراء**) مجموعة في قول(**حَيٌّ طَهُر**) كل حرف منها مركب **من حيث اللفظ** من حرفين ثانيهما ألف مدية تمد بمقدار حركتين كالمدّ الطبيعي.
يلفظ كل حرف من هذه الحروف بدون همزة في آخره هكذا (حا، ويا، وطا، وها، ورا). ويسمى مد طبيعي حرفي .

٣- حرف الألف في ﴿ الٓمٓ ﴾ لا مد فيه لأنه لا يوجد حرف مد في وسط هجائه.

هذا وقد ورد في ثلاث كلمات في ستة مواضع في القرآن الكريم إبدال همزة الوصل بألف مدية عند دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل، وهذه الكلمات هي

﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ و ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ (**مثقل**)

﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ (**مخفف**) في قوله جل في علاه:

﴿ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾ (الأنعام آية ١٤٣)

﴿ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾ (الأنعام آية ١٤٤)

﴿ قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ﴾ (يونس آية ٥٩)

﴿ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾ (النمل آية ٥٩)

﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ (يونس آية ٥١)

﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾ (يونس آية ٩١)

يجوز في هذه الحالات أن تبدل همزة الوصل الفاً وتمد مداً لازماً بمقدار ست حركات لوجود حرف ساكن بعد حرف المدّ أو تُسهل فتلفظ ما بين الهمزة المحققة والألف بدون مد، إلآ أن الإبدال هو المقدم في الأداء.

تلفظ في حالة الإبدال هكذا: **ءآلله ، ءآلذكريـ ـن، ءآلئـ ـن** (بمد الألف).

وتلفظ في حالة التسهيل بدون مد الألف ¡ ولا يمكن إتقانها إلآ بالتلقي والممارسة.

يلقب هذا المدّ (**بمد فرق**) وذلك لأنه يفرق بين الخبر والاستفهام.

وقد أشار سليمان الجمزوري رحمه الله إلى أقسام المدّ اللازم بقوله:

أقسامُ لازمٍ لديهم أربعة ... وتلك كلمي وحرفي معه
كلاهما مخفَّف مثقَّلُ ... فهذه أربعة تُفصَّل
فإن بكلمة سكونٌ اجتمع ... مع حرفِ مدٍ فهو كلمي وقع
أو في ثلاثي الحروف وجدا ... والمدّ وسطه فحرفي بدا
كلاهُما مثقلٌ إن أُدغما ... مخفَّفٌ كلٌ إذا لم يدغما
واللازم الحر في أول السُّور ... وجوده وفي ثمان ٍانحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص ... وعينُ ذو وجهين والطول أخص
وما سوى الحرفي الثلاثي لا ألف ... فمدّه مداً طبيعيا ألف
وذاك أيضاً في فواتح السور ... في لفظ حيٍ طهُر قد انحصر
ويجمع الفواتح الأربع عشر ... صلهُ سحيرا من قطعك ذا اشتهر

٨ـ مد عارض للسكون:

هو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف متحرك في آخر الكلمة ويسكن بسبب الوقف عليه، يمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات جوازاً، ويُسمى مداً عارضاً للسكون لعروضه بالسكون في حالة الوقف، ويكون في حالة الوصل مداً طبيعياً كما في كلمة ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ من قوله جل في علاه: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

أمّا إذا وقع بعد حرف المدّ حرف مشدد تم الوقف عليه فيكون المدّ في هذه الحالة مداً لازماً وليس مداً عارضاً للسكون كما تم بيانه سابقاً.

وأمّا إذا كان في آخر الكلمة همزة نحو﴿ جَآءَ ﴾ فإنه يمد بمقدار أربع أو خمس حركات وجوباً باعتباره مداً متصلاً، أو يمد ست حركات جوازاً باعتباره مداً عارضاً للسكون في حالة الوقف ويطلق عليه في هذه الحالة اسم **مد متصل عارض للسكون.**

٩ـ مد لين:

مد اللين هو أن يأتي حرف الواو أو حرف الياء ساكناً وما قبله مفتوحاً وما بعده ساكناً سكوناً عارضاً كما في كلمتي ﴿ ٱلۡبَيۡتِ ﴾ و﴿ خَوۡفٍ ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾ (قريش آية٣و٤)

يمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات جوازاً في حالة الوقف فقط.

يسمى هذا المدّ، مد لين لأن الحرف الممدود هو حرف لين وليس حرف مد إذ لا ينطبق عليه شروط حرف المدّ لأن ما قبله مفتوح، ويلقب هذا المدّ أيضاً **بمد لين عارض للسكون** لأنه يأخذ هيئة المدّ العارض للسكون ويمد بمقداره أيضاً.

أحكام المدّ:

- **اللزوم** وهو ما اتفق القراء على مده ومقداره، وهو المدّ اللازم.
- **الوجوب** وهو ما اتفق القراء على مده واختلفوا في مقداره وهو المدّ المتصل.
- **الجواز** وهو ما اختلف القراء على مده ومقداره وهو المدّ المنفصل والمدّ العارض للسكون ومد اللين ومد البدل ومد الصلة الكبرى.

ويقصد بالمدّ هنا زيادة المدّ عن المدّ الطبيعي.

فيما يلـي أمثلـة على مختلف أنواع المـدّ

الأمثلـة	حرف المـدّ	نوع المـدّ	مقداره	حكمه
حَاسِد	الألف	طبيعي كلمي	حركتان	واجب
طـه	الألف لفظاً	طبيعي حرفي	حركتان	واجب
إِذَا جَـآءَ نَصْرُ ٱللَّهُ	الألف	متصل	٤-٥ حركات	واجب
إِنَّـآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ	الألف	منفصل	٤-٥ حركات	جائز
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ	الألف	لازم كلمي مثقل	٦حركات	لازم
ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم	الألف	لازم كلمي مخفف (فرق)	٦حركات	لازم
طسٓمٓ (طاسين ميم)	الياء لفظاً في وسط السين	لازم حرفي مثقل	٦حركات	لازم
نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	الواو لفظاً في وسط حرف النون	لازم حرفي مخفف	٦حركات	لازم
مِنَ ٱلْجِنَّـةِ وَٱلنَّـاسِ	الألف	عارض للسكون	٢-٤-٦ حركات	جائز
أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ	الواو	بدل	حركتان	جائز
وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ	الواو	لين (لين عارض للسكون)	٢-٤-٦ حركات	جائز
إِنَّهُۥ طَغَىٰ	حركة هاء الضمير	صلة صغرى في حالة الوصل	حركتان	واجب
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ	حركة هاء الضمير	صلة كبرى في حالة الوصل	٤-٥ حركات	جائز
دَكًّا دَكًّا	الألف	عِوَض	حركتان	واجب

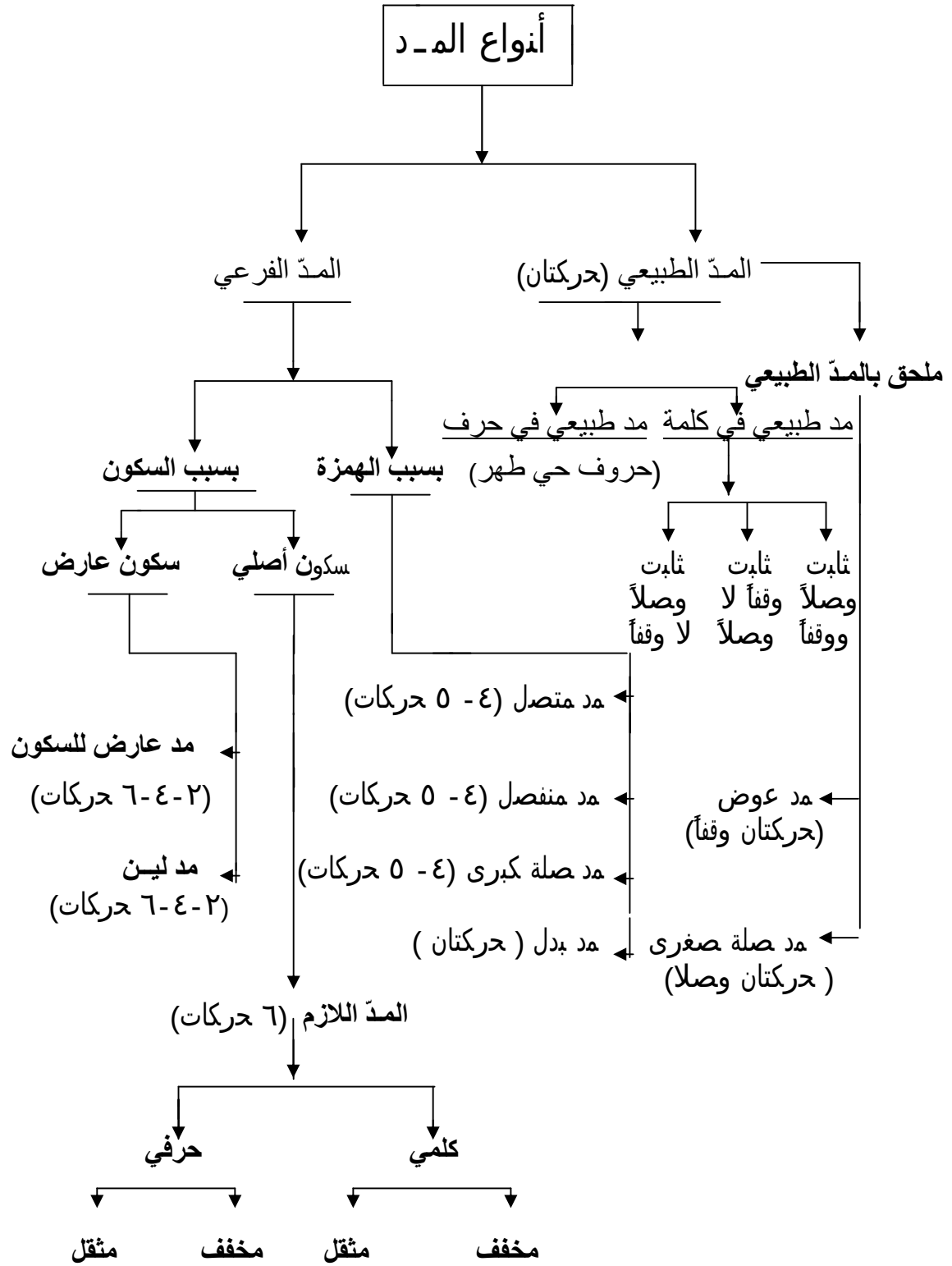
أنواع المـد
المـدّ الطبيعي (حركتان)
المـدّ الفرعي
ملحق بالمـدّ الطبيعي
مد طبيعي في كلمة
مد طبيعي في حرف
(حروف حي طهر)
ثابت وصلاً ووقفاً
ثابت وقفاً لا وصلاً
ثابت وصلاً لا وقفاً
بسبب الهمزة
بسبب السكون
سكون أصلي
سكون عارض
مد متصل (٤- ٥ حركات)
مد منفصل (٤- ٥ حركات)
مد صلة كبرى (٤- ٥ حركات)
مد بدل (حركتان)
مد عوض
(حركتان وقفاً)
مد صلة صغرى
(حركتان وصلا)
مد عارض للسكون
(٢-٤-٦ حركات)
مد لين
(٢-٤-٦ حركات)
المـدّ اللازم (٦ حركات)
كلمي
حرفي
مخفف
مثقل
مخفف
مثقل

وفيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام مختلف أنواع المـدّ:

الأمثلـة	بيان الأحكام
يَـقُول (وصلاً)	مد طبيعي لأن حرف الواو ساكن وقبله مضموم يمد فـي حالة الوصل بمقدار حركتين وجوباً.
وَتُـوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ	مـد منفصل لالتقاء حرفـي المـدّ والهمزة فـي كلمتين يمد بمقدار ٤ أو٥ حركات جوازاً.
وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ	مـد متصل لالتقاء حرفـي المـدّ والهمزة فـي كلمة واحدة يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات وجوباً.
ٱلْحَـٰكِمِينَ	مـد عارض للسكون لأنه جاء بعد حرف المـدّ سكون عارض بسبب الوقف ويمد ٢ أو٤ أو٦ حركات جوازاً.
ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ	مـد لازم كلمي مثقل لأنه وقع بعد الألف حرف مشدد يمد بمقدار ست حركات لزوماً.
ءَآلْـَٔـٰنَ	مـد لازم كلمي مخفف لأنه وقع بعد الألف حرف ساكن سكوناً ثابتاً غير مشدد يمد ست حركات لزوماً.
الٓمٓ (الف لام ميم)	مـد لازم حرفـي مثقل لأنه وقع بعد الألف حرف مشدد فـي اللفظ يمد ست حركات لزوماً .
قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيد	مـد لازم حرفي مخفف لأنه وقع بعد الألف لفظاً حرف ساكن سكوناً ثابتاً غير مشدد يمد ست حركات لزوماً
ءَامَنُواْ	مـد بدل لإبدال الهمزة الثانيـة بحرف الألف المـدّية ويمد بمقدار حركتين جوازاً.
وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ	مـد لين لأن حرف الواو جاء ساكناً وقفاً وقبله حرف مفتوح يمد ٢ أو٤ أو٦ حركات جوازاً.
فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ	مـد صلة صغرى لأن الضمير متحرك قبله حرف متحرك وبعده حرف متحرك أيضاً تمد حركة هاء الضمير بمقدار حركتين وجوباً لأنه ملحق بالمـدّ الطبيعي.
وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ	مـد صلة كبرى لأن الضمير متحرك قبله حرف متحرك وبعده همزة تمد حركة هاء الضمير ٤ أو٥ حركات جوازاً
صَفًّا صَفًّا	مـد عوض لأنه تم الوقف على الف منونة بتنوين الفتح يمد بمقدار حركتين وجوباً لأنه ملحق بالمـدّ الطبيعي.
ءَآلذَّكَرَيْنِ	مد لازم كلمي مثقل يمد بمقدار ست حركات لزوماً لبيان الاستفهام ويلقب بمد فرق.

تنبيهـات بشـأن المـدّ:

١ ـ عند التقاء الواو المـدّية مع واو متحركة، أو التقاء الياء المـدّية مع ياء متحركة ينبغي مد الواو المـدّية أو الياء المـدّية بمقدار حركتين وجوباً وذلك لتفادي صعوبة اللفظ، ولتفادي إدغام الحرفين المتجاورين أو إسقاط أحدهما.

يلقب هذا المـدّ بـ **(مد تمكين)** وهو مد طبيعي، وله ثلاث حالات هـي:

أ- أن تقع الواو المـدّية قبل واو متحركة نحو ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ (التين آية ٦) أو أن تقع الياء المـدّية قبل ياء متحركة نحو﴿ ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ﴾ (الناس آية ٥)

ب- أن تقع الواو المـدّية بعد واو مضمومة نحو ﴿ يَلۡوُۥنَ﴾ (آل عمران آية ٧٨) أو أن تقع الياء المـدّية بعد ياء مكسورة نحو ﴿ يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ (البقرة آية ٢٦)

ج ـ أن تقع الياء المـدّية بعد ياء مشددة مكسورة كما في كلمة ﴿ حُيِّيتُم﴾ (النساء ٨٦)

٢ ـ هناك أخطاء شائعة فـي المـدّ ينبغي الانتباه لها وهـي:-

ـ خلط صوت الألف بصوت الواو بسبب ضم الشفتين عند النطق بألف مفخمة.

ـ خلط صوت الألف بصوت الياء بسبب عدم فتح الفم بالقدر الكافـي.

ـ المبالغة فـي الضغط على مخرج الياء عند النطق بها.

ـ خلط صوت حرف المـدّ بشيء من صوت الغنـة.

ـ عدم فتح الفم عند النطق بـالألف المـدّية،وعدم ضم الشفتين عند النطق بـالواو المـدّية وعدم خفض الفك السفلي عند النطق بالياء المـدّية وذلك بالقدر المطلوب في كل حالة.

ـ زيادة المـدّ الطبيعي عن حركتين وبخاصة إذا وقع فـي نهاية الآية وعند وجود واو الجماعة أو حرف ألف فـي آخر الكلمة.

ـ التلفظ بالهمزة بعد قطع المـدّ الطبيعي.

ـ التطنين فـي المـدّ، وهو اهتزاز الصوت عند النطق بحرف المـدّ.

٣ ـ عند القراءة المتواصلة ، إذا بَدأ القارئ بقصر المـدّ الذي يجوز فيه القصر أو التوسط أو الإشباع كالمـدّ العارض للسكون ومد اللين ومد الصلة الكبرى، عليه أن يلتزم قدر الإمكان بقصر النوع نفسه من المـدّ حتى يُنهي قراءته، وكذا إذا بدأ قراءته بتوسط المـدّ أو إشباعه للحفاظ على تناسق القراءة لأن التناسق من جمال التجويـد.

٤ ـ هناك ارتباط بين المدّ المتصل والمدّ المنفصل، وحيث أن المدّ المتصل أقوى من المدّ المنفصل، لذا يستحسن أن لا يكون المدّ المنفصل أطول من المتصل بل يمكن أن يكون أقصر منه أو يساويه، ويفضل المساواة بينهما قدر الامكان. فإذا كان القارئ يمد المتصل بمقدار أربع حركات فعليه أن يمد المنفصل بمقدار أربع حركات فقط، أمّا إذا كان يمد المتصل بمقدار خمس حركات فعليه أن يمد المنفصل بمقدار أربع أو خمس حركات.

٥ ـ وهناك ارتباط بين مد اللين و المدّ العارض للسكون، وحيث أن المدّ العارض للسكون أقوى من مد اللين، لذا يستحسن أن لا يكون مد اللين أطول منه بل يمكن أن يساويه أو أن يكون أقصر منه. فإذا كان القارئ يمد العارض للسكون بمقدار حركتين عليه أن يمد اللين بمقدار حركتين فقط في القراءة نفسها، أمّا إذا كان يمد العارض للسكون بمقدار أربع حركات فيمكنه أن يمد اللين بمقدار حركتين أو أربع حركات فقط، وأمّا إذا كان يمد العارض للسكون ست حركات فيمكنه أن يمد اللين بمقدار حركتين أو أربع أو ست حركات حتى يُنهي قراءتة.

٦ ـ يعامل مد الصلة الكبرى معاملة المدّ المنفصل حيث تتحول حركة هاء الضمير إلى حرف مد في حالة الوصل، لذا يستحسن أن يكون مد كل منهما بالطول نفسه في القراءة الواحدة وعدم زيادة مد أحدهما على الآخر.

٧ ـ للمدّ مراتب تتفاوت قوةً وضعفاً ، وترتيبها: اللازم ثم المتصل ثم العارض للسكون ثم المنفصل ثم البدل ثم الطبيعي ثم اللين وذلك للأسباب التالية:

- المدّ اللازم في المرتبة الأولى لإجماع العلماء على مده ومقداره.
- المدّ المتصل في المرتبة الثانية لإجماع العلماء على مده لا على مقداره.
- المدّ العارض للسكون في المرتبة الثالثة لحمله على المدّ اللازم بسبب السكون .
- المدّ المنفصل في المرتبة الرابعة لحمله على المدّ المتصل كلياً أو جزئياً بسبب الهمزة.
- مد البدل في المرتبة الخامسة لأنه حالة من المدّ الطبيعي.
- المدّ الطبيعي في المرتبة السادسة لأنه لا يتوقف على وجوده سبب للمدّ.
- مد اللين في المرتبة الأخيرة لأنه لا يوجد فيه حرف مد بل حرف لين.

قال الشيخ إبراهيم شحاته في هذا المعنى

أقوى المدّود لازمٌ فما اتَّصل فعارضٍ فذو انفصال فبدل
ثمّ الطبيعي ولينٍ يا فتى واللين أضعفُ المدود قد أتى
وسببا مد إذا ما وجدا فإن أقوى السببين انفردا

فإذا جُمع في حرف مد سببان للمدّ أُعمل السبب الأقوى وأُهمل الثاني . والمدّود التي قد تجتمع على حرف واحد هي : (اللازم، والمتصل، والعارض للسكون، والمنفصل، والبدل).

وفيما يلي أمثلة لبعض الحالات التي قدُيجمع فيها مدان أو أكثر في حرف مد واحد:-

ـ المدّ اللازم مع مد البدل:

إذا جُمع **المدّ اللازم مع مد البدل** في حرف واحد كما في كلمة ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾ (الأنعام آية ١٤٣) يُعمل بالمدّ اللازم ويُهمل مد البدل لأن المدّ اللَازم أقوى من مد اَلبدل.

ـ المدّ المتصل مع المدّ العارض للسكون :

إذا جُمع المدّ المتصل (متطرف الهمزة) مع المدّ العارض للسكون في حرف واحد كحرف الألف في كلمة ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ تبرز عدة احتمالات حسب مقدار مد كلٍ منهما منفرداً كما هو مبين في الجدول التالي :

المدّ **المتصل منفرداً**	المدّ **العارض للسكون منفرداً**	**عند اجتماعهما**	**التعليل**
٤حركات	حركتان	٤ حركات	أُعمل المتصل
٤حركات	٤حركات	٤ حركات	مد له سببان
٤حركات	٦حركات	٦ حركات	أُعمل العارض
٥ حركات	حركتان	٥ حركات	أُعمل المتصل
٥ حركات	٤حركات	٥ حركات	أُعمل المتصل
٥ حركات	٦حركات	٦ حركات	أُعمل العارض

وقد يُجمع **المدّ الشبيه بالبدل** في حرف مد واحد مع أكثر من نوع من أنواع المدّ ، منها:

- **المدّ العارض للسكون**، كما في حرف الواو في كلمة ﴿ يُرَآءُونَ ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ﴾ (الماعون آية ٦).

- **المدّ المتصل**،و**المدّ العارض للسكون في حالة الوقف** كما في حرف الألف في كلمة ﴿ رِئَآءَ ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ (البقرة آية ٢٦٤) أي إجتماع ثلاثة أسباب للمد في حرف الألف وهذه حالة نادرة.

- **المدّ المنفصل** كما في حرف الواو في قوله جل في علاه: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ (يوسف آية ١٦).

وحيث أن المدّ في كل حالة من هذه الحالات أقوى من المدّ الشبيه بالبدل فيُعمل بها ويُهمل المدّ الشبيه بالبدل.

٨- كُتبت كل من ياء النداء وهاء التنبيه دائماً موصولتين مع ما بعدهما هكذا : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ و ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ إلاّ أن مدهما هو مداً منفصلاً وليس مداً متصلاً كما يبدو في الرسم ولا يجوز الوقف عليهما، فهما موصولتان رسماً ومفصولتان حكماً، كما تم بيانه سابقاً.

٩- إذا تم تحريك حرف ساكن سكوناً أصلياً في آخر كلمة للتخلص من التقاء ساكنين، وكان قبله حرف مد نحو الياء في وسط هجاء حرف الميم لفظا في قوله جل في علاه:

﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢ ﴾ (ال عمران آية ١وآية ٢) يتم تحريك حرف الميم بالفتح عند وصله بلفظ الجلالة، وبالتالي يتحول المدّ من مد لازم إلى مد طبيعي. يجوز في هذه الحالة إمّا مد الياء في وسط هجاء حرف الميم لفظا ست حركات باعتبار أصله مداً لازماً أو مده حركتين باعتباره مداً طبيعياً حيث أن الحركة ليست أصلية.

البــاب السابــع

أحكام الوقـف والابتـداء

تُعد معرفة أحكام الوقف والابتداء من الموضوعات الأساسية والمهمة فـي علم التجويد التي ينبغي لقارئ القرآن الكريم معرفتها، إذ لا يمكن أن تكون قراءة القرآن الكريم متقنة والمعنى واضحاً إلآ بمعرفة أحكام الوقف والابتداء ومعرفة متى يجوز الوقف ومتى لا يجوز وتطبيق ذلك فـي قراءة القرآن الكريم.

عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا قرأ القرآن قطّع قراءته آية آية.

وقال ابن الأنباري: " من تمام معرفة القرآن الكريم معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معنى الآيات القرآنية إلآ بمعرفة الفواصل، فهذا أول دليل على وجوب تعلمه وتعليمه ".

وقال الإمام الهذلـي " الوقف حلية التلاوة، وزينة القارئ وبلاغ التالـي وفهم المستمع وفخر العالم ".

وتكمن فائدة دراسة هذا العلم فـي صون النص القرآنـي من أن تُنسب فيه كلمة إلـى غير جملتها وبالتالـي إفساد المعنى الصحيح.

علـم الوقـف والابـتداء: هو العلم بقواعد يُعرف بها محال الوقف ومحال الابتداء فـي القرآن الكريم ما يجوز منها وما لا يجوز.

الوقـف: هو قطع الصوت أثناء قراءة القرآن الكريم على كلمةٍ قرآنيةٍ بسكتةٍ طويلةٍ مع التنفس بنية استئناف القراءة.

السكت: هو قطع الصوت على كلمةٍ قرآنيةٍ أو حرفٍ زمناً يسيراً من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، كالسكتات الأربع عند حفص الواردة على كل من:

١- الألف المبدلة من التنوين في كلمة ﴿ عِوَجَا ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ (الكهف آية ١)

٢- الألف في كلمة ﴿ مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ (يس آية٥٢)

٣- النون في كلمة ﴿ مَنۜ ﴾ من قوله جل في علاه :

﴿ وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ ﴾ (القيامة آية ٢٧)

٤- اللام في كلمة ﴿ بَلۜ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ (المطففين آية ١٤)

بالاضافة إلى موضعين يجوز فيهما السكت أو عدمه هما :

١- بين آخر سورة الأنفال أو آخر أي سورة أخرى قبلها وأول سورة براءة.

٢- على حرف الهاء من كلمة ﴿ مَالِيَه ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْۜ ﴾ (الحاقة آية ٢٨و٢٩) والسكت مقدم في الأداء.

القطع: هو إيقاف القارئ قراءته بنية الإنتهاء منها، ولا يكون القطع إلآ على رؤوس الآيات. وإذا أراد القارئ استئناف القراءة بعد القطع، فعليه الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، لقوله جل في علاه:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل آية ٩٨).

الفصل الأول

الوقف والابتداء

ليست هناك كلمة قرآنيــة يجب الوقف عليها شرعاً أو يحرم الوقف عليها أو الابتداء منها إلآ إذا أدى ذلك إلى إفساد المعنى المقصود كما سيأتـي بيانه لاحقاً في هذا الفصل.
ومن الأفضل تجنب الوقف علـى الفعل دون الفاعل، والمبتدأ دون الخبر، والمعطوف عليـه دون المعطـوف، والمضـاف دون المضـاف إليـه، وحـرف الجـر دون المجـرور، والموصوف دون الصفة، والعدد دون المعدود، واسم الشرط دون جوابه وهكذا.

أنـواع الوقـف:

أ- وقـف اختبـاري:

هو ما كان لبيان الرسم، وذلك لمعرفة المقطوع والموصول والثابت والمحذوف وهو خاص بالتعلم ، ويحصل هذا خلال تعلم قراءة القرآن الكريم بهدف اختبار المتلقي.

ب- وقـف انتظـاري:

هو الوقف على الكلمة التي قُرئت بأكثر من وجه لاستيعاب ما بها من أوجه وهو خاص بتعلم القراءة الصحيحة أيضا.

ج- وقـف اضطـراري:

هو ما كان لضيق النفس أو العجز أو النسيان أو العطس أو أي طارئ آخر. وهذا الوقف جائز على أية كلمة قرآنية ولكن ينبغي على القارئ إن وجد نفسه مضطراً للوقف أن يتحرى الكلمة المناسبة للوقف عليها إذا أمكنه ذلك. وعليه أن يلاحظ الكلمة التي وقف عليها، فإن حَسُن البدء بالكلمة التي تليها يمكنه أن يبدأ بها وإلآ رجع بكلمة أو أكثر من الآية ووصلها بما بعدها إذا لم يكن قد تم المعنى.

د- وقـف اختيـاري:

هو قطع الصوت عن القراءة زمناً يسيراً يتنفس فيه القارئ بنية استئناف القراءة، ويقصد به لذاته دون عروض أي سبب.

أنواع الوقف الاختياري:

١ ـ الوقـف التـام:

هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ولا معنوي، ومن الأفضل الوقف في مواقع الوقف التام والابتداء بما بعده.

المراد بالتعلق اللفظي التعلق من جهة الإعراب، والمراد بالتعلق المعنوي التعلق من جهة المعنى دون الإعراب.

هناك خمس حالات للوقف التام هي:

أ- الوقف على نهايات الآيات:

كثيراً ما يكون الوقف التام على رؤوس الآيات نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ ﴾ ثم استئناف قراءة ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ ﴾

ب- الوقف قبل نهايات الآيات:

نحو الوقف على قوله جل في علاه: ﴿ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ (الرعد ٤٢) هنا تم الكلام عن الموضوع فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده وهَو قوله جل في علاه: ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ وذلك باعتباره كلاماً جديداً، ولو وصل القارئ قوله جل في علاه:

﴿ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ بقوله جل في علاه:

﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ فلا شئ عليه ولكن الوقف أولى.

ج- الوقف بعد نهايات الآيات :

قد يكون تمام المعنى بعد نهايات الآيات نحو قوله جل في علاه:

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ۝٢١٩ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ (البقرة آية ٢١٩-٢٢٠) انتهت الآية عند كلمة (تَتَفَكَّرُون) إلآ أن الكلام لم يتم إلآ بعد قوله جل في علاه ﴿ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ ولما كان من السنُّة الوقف على رؤوس الآيات فيجوز الوقف على قوله جل في علاه ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ويجوز الوقف على كلمة ﴿ وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ لإتمام المعنى.

د- الوقف على نهايات السور:

نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ ثم الابتداء بقراءة سورة الكوثر إذا رغب القارئ في مواصلة القراءة.

هـ- الوقف على نهايات القصص:

نحو قوله جل **في** علاه: ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ (الكهف آية ٨٢) حيث يكون قد انتهى الكلام عن قصة سيدنا موسى مع الخضر.

ينبغي الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنىً ، وإذا وصل فهم معنىً غير المعنى المقصود. يطلق على هذا الوقف " **الوقف اللازم** " ويرمز للوقف اللازم في المصاحف بحرف (م) نحو قوله جل في علاه:

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ (الأنعام آية ٣٦)

الوقف على كلمة ﴿ يَسْمَعُونَ﴾ **وقف لازم** إذ أن عدم الوقف يخل بالمعنى المقصود.

٢- الوقف الكافي:

هو الوقف على ما تم في حد ذاته من جهة اللفظ وتعلق بما بعده من جهة المعنى.

هناك حالتان للوقف الكافي هما:

أ- الوقف على نهايات الآيات:

نحو الوقف على قوله جل في علاه:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة آية ٦) ثم الابتداء بقوله جل في علاه: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ﴾ (البقرة آية ٧) فان الآية الأولى لا تعلق لها بالآية التي بعدها من ناحية الإعراب إلآ أنها متعلقة بها من ناحية المعنى حيث أنهما تتحدثان عن شؤون وأحوال الكافرين.

ب- الوقف قبل نهايات الآيات:

كالوقف على قوله جل في علاه: ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ (البقرة آية ١٢٧) هنا وقف كافٍ بالرغم من عدم انتهاء الآية، ولو وصل بما بعده ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ لكان أكثر كفاية.

وهذا النوع من الوقف جائز والابتداء بما بعده جائز أيضاً.

٣- الوقف الحسن:

هو الوقف على ما تم معناه في حد ذاته وتعلق به ما بعده لفظًا ومعنىً نحو قوله جل في علاه: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ و ﴿ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ وحكمه جواز الوقف عليه إلآ أن وصله بما بعده أولى.

مذاهب الوقف عند رؤوس الآيات

هناك ثلاثة مذاهب بشأن الوقف عند رؤوس الآيات وهي:

المذهب الأول:

يدعو أصحاب هذا المذهب إلى ضرورة الوقف على رؤوس الآيات، لما روي عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) أنها قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا قرأ قطع قراءته آية آية ، هكذا:

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ يقف، ثم يقرأ ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف، ثم يقرأ ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ ثم يقف... وهكذا إلى آخر السورة.

يستنتج أصحاب هذا المذهب من هذا الحديث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقف على كلمة ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ وعلى كلمة ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ففصل بين الموصوف وصفاته مع ما بينهما من وثيق الصلة. لذا يرى أصحاب هذا المذهب أنه من الأفضل الوقف على رؤوس الآيات وإن تعلق بها ما بعدها لأن اتباع هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه أولى.

المذهب الثاني:

يرى أصحاب هذا المذهب جواز الوقف على رؤوس الآيات بشرط عدم الابتداء بما بعده إذا كان هناك تعلق بما قبله من ناحية المعنى كما تم بيانه أعلاه.

المذهب الثالث:

يرى أصحاب هذا المذهب أن حكم الوقف الحسن على رؤوس الآيات كالحكم على غيرها ممّا ليس برأس آية، فيُنظر إلى ما بعد رأس الآية فإن كان له تعلق لفظي به فلا يحسن الوقف عليه، وإن لم يكن له تعلق لفظي به يحسن الوقف عليه.

المذهب الأول هو الرأي الراجح وهو المأخوذ به عند معظم القراء.

٤ـ الوقف القبيح:

هو الوقف على كلمةٍ قرآنيةٍ بينها وبين ما بعدها تعلق من ناحيتي اللفظ والمعنى والوقف عليها يعطي معنىً خاطئاً أو ناقصاً كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، والوقف على الفعل دون الفاعل والوقف على المبتدأ دون الخبر،وهو ثلاثة أنواع هي:

أـ الوقف على ما يفسد المعنى:

نحو الوقف على كلمة ﴿ إِلَٰه ﴾ الأولى من قوله جل في علاه:

﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ (المائدة آية ٧٣) وحكمه قبح الوقف عليه إلآ للضرورة كانقطاع النفس وينبغي الإعادة عند استئناف القراءة.

ب ـ الوقف على ما يوهم معنىً غير المقصود:

نحو الوقف على كلمة ﴿وَٱلْمَوْتَىٰ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (الأنعام آية ٣٦)، والوقف على كلمة ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ من قوله جل في علاه: ﴿ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ (النساء آية ٤٣) وغيرها.

فان وقف عليها القارئ متعمدا يكون آثماً، وإن قصد المعنى الفاسد فقد كفر.

ج ـ الوقف على كلمة توهم معنىً لا يليق بالذات الالهية أو فيه إساءة إلى القرآن الكريم:

نحو الوقف على كلمة ﴿ يَسْتَحْىِۦٓ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ (البقرة آية ٢٦).

٥ـ وقف التعانق :

هناك حالات في القرآن الكريم يكون فيها وقفان يفصل بينهما كلمة واحدة أو أكثر، ينبغي الوقف على إحداهما فقط لأن الوقف على كلتيهما يخل بالمعنى المقصود، ويشار إلى مواضعها بثلاث نقاط على شكل مثلث هكذا (∴) نحو قوله جل في علاه:

﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة آية ٢)
فإن وقف القارئ على كلمة ﴿ لَا رَيۡبَۛ ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ فِيهِ ﴾ وإذا وقف على كلمة ﴿ فِيهِ ﴾ لا يقف على كلمة ﴿ لَا رَيۡبَۛ ﴾ .

الابتـداء:

الابتداء هو موضع بدء قراءة القرآن الكريم، ويكون إمّا عند بداية القراءة ويُسمى (بدءًا حقيقياً) أو بعد توقف عن القراءة بنية استئنافها ويُسمى (بدءاً إضافياً).

والابتداء (الحقيقي أو الاضافـي) نوعان: جائز وغير جائز.

- الابتـداء الجائـز:

يكون إمّا بدءاً **اختبارياً** لغايات التعليم أو بدءًا **اختيارياً**.

البدء الاختياري ثلاثـة انواع هـي:

١ ـ **التـام:** هو البدء بكلمة قرآنيـة ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي، ويكون عادة فـي بداية السور والقصص القرآنيـة وفـي أغلب الحالات فـي بدايات الآيات.

٢ ـ **الكافـي:** هو البدء بكلمة قرآنيـة بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي.

٣- **الحسـن**: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ومعنوي ويفضل عدم البدء بالكلمة المذكورة إلآ عند رؤوس الآيات.

الابتـداء غير الجائـز:

هو البدء بكلمة قرآنية تؤدي معنىً غير ما أراده الله نحو الابتداء بقوله جل فـي علاه: ﴿ ٱللَّهُ غُرَابٗا ﴾ من قوله جل فـي علاه: ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا ﴾ (المائدة آية ٣١) والابتداء بقوله جل فـي علاه:

﴿ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾ من قوله جل فـي علاه:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾
(المائدة آية ٥١) والابتداء بقوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ ﴾ (المائدة آية ٧٣)

وجدير بالذكر أنه لا يجوز البدء بحرف ساكن كما ينبغي عدم البدء بحرف (أنَّ) إذا كانت مفتوحة الهمزة لأنه يكون هناك تعلق لفظي ومعنوي بين ما قبلها وما بعدها، نحو قوله جل في علاه:

﴿ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾ (الهمزة آية ٣) أمّا إذا كانت مكسورة فذلك يعني عدم وجود تعلق لفظي أو معنوي بينهما نحو قوله جل في علاه:

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (البقرة آية٣٧)

وفيما يلي أمثلة لبيان أحكام الوقف في بعض الآيات الكريمة:

- مثال(١) ﴿ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴾ (الأنعام آية ٣٦). وقف لازم على كلمة ﴿ يَسۡمَعُون ﴾ لأن في الوصل تغييراً للمعنى المقصود.

- مثال(٢) ﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالَا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾ (الهمزة آية ٢-٣) وقف كاف على كلمة ﴿ وَعَدَّدَهُۥ ﴾ لتعلقه بما بعده معنىً لا لفظاً.

أوجه الوقف على الكلمة الصحيح آخرها:

١- السكون المحض:

الأصل أن يكون الوقف بالسكون المحض، وهو السكون التام بلا حركة ولا صوت سوى الصوت الناجم عن الإتيان باحدى صفات الحرف الموقوف عليه، نحو صفات القلقلة والهمس والصفير. ويوقف بالسكون المحض على الحرف الساكن سكوناً أصلياً أو عارضاً سواءٌ أكان ما قبل الوقف مفتوحاً أم مضموماً أم مكسوراً.

٢- الـروم:

هو الإتيان ببعض الحركة **بصوت خفي** يسمعه القريب دون البعيد ويكون بمقدار ثُلث الحركة تقريبا، ويأتـي الروم على **الضم والكسر** نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ وقوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ إذ يُسمع صوت خفي عند الوقف على كلمتي ﴿ ٱلدِّينِ ﴾ و ﴿ نَسۡتَعِينُ ﴾، ولا يدخل الروم على الفتح لضعف حركة الفتحة كما لا يدخل الروم على الساكن.

وحكم الروم الجواز، فإذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالروم حرف مد فانه يمد مداً طبيعياً بمقدار حركتين فقط ولا يُعد المدّ فـي هذه الحالة مداً عارضاً للسكون إذ أن حكم الروم كحكم الوصل.

٣- الإشمـام:

هو ضم الشفتين مع امتدادهما إلى الإمام عقب تسكين الحرف الموقوف عليه مباشرة، والإشمام هيئه لا صوت أي أن الإشمام **يُرى بالعين** ولا يُسمع بالاذن، وهو يأتـي على **الضم فقط** نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ (الكهف آية ٦٠) (مضموم)

ويكون الإشمام فـي آخر الكلمة عند الوقف عليها لبيان حركتها قبل الوقف، إلآ أنه ورد عن حفص **الإشمام** فـي **وسط كلمة واحدة** فقط فـي القرآن الكريم هي كلمة ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ التي وردت فـي الآية رقم (١١) من سورة يوسف إذ أن أصلها لا تأمنُنا وبسبب وجود غنة فـي ثلاثة حروف متتالية يؤدي إلـى ثقل فـي اللفظ، فقد تم تسكين حرف النون الأولـى وبالتالـي أدغمت في النون التي بعدها (إدغام متماثلين صغير). وحيث أن أصل حركة حرف النون الضمة فقد قرأها حفص بالإشمام عند النطق بغنة النون المدغمة لبيان حركتها، ويرمز للإشمام في كلمة تأمّنا بوضع شكل معين على حرف النون المشددة هكذا ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ **أو** بوضع دائرة مطموسة كما هو الحال فـي مصاحف المدّينة الجديدة.

ورد عن حفص في قراءة كلمة ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ النطق بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة لكن ضمة النون الأولى تكون بتخفيض الصوت والسرعة في النطق، وهذا ما يطلق عليه الاختلاس.

وحكم الإشمام الجواز، فإذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالإشمام حرف مد أو لين يعامل معاملة المدّ العارض للسكون أو مد اللين لأن **حكم الإشمام كحكم الوقف بعكس الروم.**

والحكمة من الوقف بالروم أو الإشمام هي الإعلان عن حركة الحرف الموقوف عليه في حالة الوصل. قال ابن الجزري " فائدة الإشارة في الوقف بالروم والإشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو الناظر نوع تلك الحركة الموقوف عليها "

الحالات التي لا يدخل فيها الروم ولا الإشمام:

أ ـ عندما يكون آخر الكلمة ساكناً سكوناً أصلياً.

ب ـ عندما يكون آخر الكلمة متحركاً بالفتح أو بتنوين الفتح قبل الوقف عليه.

ج ـ عندما يكون آخر الكلمة متحركاً حركةً عارضةً للتخلص من التقاء ساكنين نحو كلمة ﴿ أَنذِرِ ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ (يونس آية ٢) لأن حركة كسر الراء جاءت عارضة للتخلص من التقاء الساكنين.

د ـ عندما يكون آخر الكلمة تاء تأنيث مربوطة كما في كلمة ﴿ ٱلۡجِنَّةَ ﴾ أمّا تاء التأنيث المرسومة تاءً مفتوحة فإنه يجوز فيها الروم والإشمام إذا كانت مضمومة، والروم فقط إذا كانت مكسورة.

بالتالي يكون **الوقف بالسكون المحض فقط على الحرف الساكن أو إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالفتح** قبل الوقف عليه سواءٌ أكان مشدداً أم غير مشدد.

الحـالات التـي يدخـل فيـها الروم أو الروم والإشمـام:

إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالكسر قبل الوقف عليه فيجوز الوقف بالسكون المحض والروم ،وأمّا إذا كان آخر الكلمة متحركاً بالضم قبل الوقف عليه فيجوز الوقف بالسكون المحض مع الروم والإشمام (ثلاثـة أوجه)، وهذا ينطبق أيضاً على الكلمات التي آخرها تاء تأنيث مفتوحة نحو إمرأت ونعمت.

وإذا جاء قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين يجوز الوقف بعدة أوجه حسب نوع المـدّ وحركة الحرف الأخير كما هو مبين أدناه:

ـ **المـدّ العـارض للسكون ومـد الليـن**: نحو كلمة (الرحيم) وكلمة (بيت) إذا كان آخر الكلمة **متحركاً بالفتح** قبل الوقف عليه يجوز الوقف **بثلاثـة أوجه** هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢ أو ٤ أو ٦ حركات). أمّا إذا كان متحركاً **بالكسر** أو بتنوين الكسر فيجوز الوقف **بأربعـة أوجه** هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) والروم على القصر لأن الروم لا يأتـي إلآعلى الحالة التي تكون فـي الوصل. وأمّا إذا كان متحركاً **بالضم أو بتنوين الضم** فيجوز الوقف **بسبعة أوجه** هي القصر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) ومثلها مع الإشمام ، والقصر فقط مع الروم.

ـ **المـدّ المتصـل العـارض للسكون:** نحوكلمة (ماء)، إذا كان آخر الكلمـة **متحركاً بالفتح** قبل الوقف يجوز الوقف **بثلاثـة أوجه** هي التوسط وفُوَيق التوسط والإشباع بالسكون المحض (٤، ٥ ،٦) حركات. وإذا كان متحركاً **بالكسر أو بتنوين الكسر** فيجوز الوقف **بخمسة أوجه** هي التوسط وفُوَيق التوسط والإشباع بالسكون المحض (٤، ٥ ،٦) حركات، والتوسط وفُوَيق التوسط مع الروم (٤، ٥) حركات.

وأمّا إذا كان متحركاً **بالضم أو بتنوين الضم** فيجوز الوقف **بثمانيـة أوجه** هي التوسط و**فُوَيق** التوسط والإشباع بالسكون المحض (٤، ٥ ،٦) حركات، ومثلها مع الإشمام، والتوسط و**فُوَيق** التوسط مع الروم (٤، ٥) حركات.

ـ المـدّ اللازم: إذا كان آخر الكلمة **مشدداً ومفتوحاً تم الوقف عليه** وكان قبله حرف مد نحو كلمة (حآجَّ) يجب المـدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض وإظهار القلقلة **(وجه واحد)**.

أمّا إذا كان الحرف **المشدد مكسوراً** وقبله حرف مد نحو كلمة **(ٱلدَّوَآب)** فيجوز المـدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض وإظهار القلقلة والمـدّ ست حركات مع الروم **(وجهان)**.

وإذا كان الحرف **المشدد مضموماً** وكان قبله حرف مد نحو كلمة (جَـآنٌّ) فيجوز فيه المـدّ ست حركات مع الوقف بالسكون المحض، والمـدّ ست حركات مع الروم، والمـدّ ست حركات أيضاً مع الإشمام **(ثلاثـة أوجه)**.

ـ هـاء الضميـر: يرى بعض علماء التجويد أنه يجوز دخول الروم والإشمام على هاء الضمير كقوله جل فـي علاه.

﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ﴾ (سبأ **آية** ٣٩) فـي حين يرى البعض الآخر عدم الجواز.

ويرى ابن الجزري عدم جواز دخول الروم والإشمام على هاء الضمير إذا كان قبلها ضم نحو(قلتُـهُ) أو واو ساكنة نحو (قتلوه) أو كسر نحو (بـهِ) أو ياء ساكنة نحو (فسنؤتيه) ففـي مثـل هـذه الحـالات يكـون الوقـف بالسـكون المحـض فقـط، ويجـوز دخـول الـروم والإشـمام علـى هـاء الضـمير فيمـا عـدا ذلـك، وهـذا هـو الـرأي المعتمـد. فاذا كان قبل هاء الضمير فتح نحو (أنشَرَه) أو سكون نحو (مِنْـهُ) يجوز الوقف بثلاثـة أوجـه، بالسـكون المحـض مـع الـروم والإشـمام، أمّـا إذا كـان قبلهـا ألـف نحـو (وأخـاهُ) فيجوز الوقف بسبعة أوجـه هـي القصـر والتوسط والإشباع بالسكون المحض (٢، ٤،٦) حركات ومثلها مع الإشمام، والروم على القصر فقط لأن الإشمام يأتـي علـى الحالـة التـي تكون فـي الوقف وذلك عكس الروم.

هذا وسوف نتناول بالتفصيل الوقف على المعتل الآخر من الكلمات وذلك في الباب التالـي (الوقف على مرسوم الخط) فـي فصل (الحذف والإثبات)

يبين هذا الجدول أوجه الوقف الممكنة على الصحيح الآخر:

حالة الحرف الأخير قبل الوقف	أوجه الوقف الممكنة
ساكناً سكوناً أصلياً	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
تاء تأنيث مربوطة أو ميم جمع	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
متحركاً بالفتح مشدداً أو غير مشدد	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
متحركاً بالكسر	وجهان: بالسكون المحض والروم .
متحركاً بالضم	ثلاثة أوجه: بالسكون والروم والإشمام.
متحركاً بالفتح قبله حرف مد أو حرف لين(مد عارض للسكون أو مد لين)	ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والإشباع ٢أو٤أو ٦حركات بالسكون المحض.
متحركاً بالكسرأو بتنوين الكسرقبله حرف مد أو حرف لين (مد عارض للسكون أو مد لين)	أربعة أوجه:المدّ ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسكون المحض والقصر مع الروم.
متحركاً بالضم أو بتنوين الضم قبله حرف مد أو حرف لين (مد عارض للسكون أو مد لين)	سبعة أوجه: المدّ ٢ أو ٤ أو٦ حركات بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام، والقصر مع الروم.
همزة متحركة بالفتح قبلها حرف مد (مد متصل)	ثلاثة أوجه: المدّ ٤ أو٥ أو ٦ حركات بالسكون المحض.
همزة متحركة بالكسر أو بتنوين الكسر قبلها حرف مد (مد متصل)	خمسة أوجه: المدّ ٤ أو ٥ أو ٦ حركات بالسكون و٤ أو ٥ حركات مع الروم.
همزة متحركة بالضم أو بتنوين الضم قبلها حرف مد (مد متصل)	ثمانية أوجه: المدّ ٢ أو ٤ أو ٦ حركات بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام و ٤ أو٥ حركات بالروم.
مشدد مفتوح قبله حرف مد (مد لازم)	المدّ ٦ حركات بالسكون المحض.
مشدد مكسور قبله حرف مد (مد لازم)	وجهان:المدّ ٦حركا بالسكون المحض والمدّ ٦حركات مع الروم.
مشدد مضموم قبله حرف مد (مد لازم)	ثلاثة أوجه: ٦حركات بالسكون المحض ومثلها مع الروم ومثلها مع الإشمام.
هاء الضمير إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسر أو ياء ساكنة	وجه واحد بالسكون المحض فقط.
هاء الضمير إذا كان قبلها فتح أو سكون	السكون المحض و الروم والإشمام.
هاء الضمير إذا كان قبلها ألف (مد عارض للسكون)	سبعة أوجه:٢أو٤أو٦حركات بالسكون ومثلها مع الإشمام، والقصر مع الروم.

الفصل الثاني

همزة القطع وهمزة الوصل

تكون الهمزة في أول الكلمة إمّا همزة قطع وإمّا همزة وصل، ولا تكون في وسط الكلمة أو في آخرها إلاّ همزة قطع، وفيما يلي بيانهما بالتفصيل.

همزة القطع:

همزة القطع هي الهمزة التي تثبت لفظاً وخطاً عند الابتداء و**في** حالات الوقف والوصل سواءٌ أكانت **في** أول الكلمة نحو قوله جل **في** علاه:

﴿ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ (القيامة **آية** ١٥) أم **في** وسطها نحو قوله جل **في** علاه:

﴿ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴾ (المدّثر **آية** ٥٠) أم **في** آخرها كقوله جل **في** علاه: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ (النصر **آية** ١) وتأتي أيضاً مضمومة أو مكسورة كما **في** كلمتي ﴿ أُلۡقِيَ ﴾ و ﴿ إِلَيَّ ﴾ **في** قوله جل **في** علاه:

﴿ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴾ (النمل آية ٢٩)

وسُميت همزة القطع لأنها تقطع بعض الحروف عن بعضها الآخر عند النطق بها.

همزة الوصل:

همزة الوصل هي الهمزة الزائدة التي يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن، وتكون ثابتة في اللفظ عند البدء وتسقط في اللفظ وصلاً نحو قوله جل في علاه:

﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴾ (الفجر آية ٢٧)

وسُميت همزة الوصل لأنه يتوصل بها إلـى الساكن الواقع فـي ابتداء الكلام عند النطق به إذ لا يمكن البدء بساكن، فهي تُسهل النطق بالحرف الساكن الذي يقع فـي أول الكلمـة.

وتكون همزة الوصل ثابتة رسماً فـي معظم الأحوال، فإذا كان الحرف المبدوء به ساكناً فلا بد من الإتيان بهمزة وصل حتى يمكن النطق به ولا تكون هذه الهمزة إلآ متحركة.

وقد أشار الإمام الطيبي إلـى همزتـي الوصل والقطع بقوله:-

وهمـزةٌ تثبـتُ فـي الحاليـن ِ همـزة قطـع ٍنحو أبيضيـن
وهمزةٌ تثبـتُ فـي البدء فقط همزة وصلٍ نحو قولك النمط

تكون همزة الوصل فـي الأسماء والأفعال و فـي أل التعريف على النحو التالـي :-

أ_ فـي الأسـماء:

إذا كانت فـي اسم نكرة بُدئ بها مكسورة، وقد وقعت مكسورة فـي سبعة أسماء واردة فـي القرآن الكريم و فـي مصدر الفعل الخماسي ومصدر الفعل السداسي.

وفيما يلـي بيانها:-

١-﴿ ٱسْم ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ (الأعلى آية ١).

٢- ﴿ ٱبن ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى ﴾ (هود آية ٤٥).

٣- ﴿ ٱبْنَت ﴾ نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ (التحريم آية ١٢).

٤-﴿ ٱمْرَاة ﴾ أو ﴿ ٱمْرَأَت ﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ ﴾ (التحريم آية ١٠)

٥-﴿ ٱمۡرَأَ ﴾ أو ﴿ ٱمۡرِئ ﴾ أو ﴿ ٱمۡرُؤٌا ﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٍ ﴾ (مريم آية ٢٨)

٦- ﴿ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ نحو قوله جل **في** علاه:

﴿ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ (النحل آية ٥١)

٧- ﴿ ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ نحو قوله جل في علاه:

﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءَ فَوقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ﴾ (النساء آية ١١)

٨- مصدر الفعل الخماسي نحو: ﴿ ٱفۡتِرَآء ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ وَأَنۡعَٰمٌ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِ ﴾ (الأنعام آية ١٣٨).

٩- ومصدر الفعل السداسي نحو:﴿ ٱسۡتِكۡبَارًا ﴾ في قوله جل في علاه:

﴿ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ۝٤٢ ٱسۡتِكۡبَارًا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ (فاطر آية ٤٢-٤٣).

يكون البدء بهمزة الوصل في هذه الأسماء بالكسر في كل ما تقدم، وتسقط همزة الوصل حال وصلها مع ما قبلها.

ب ـ في الأفعال:

تقع همزة الوصل في الأفعال الماضية والأمر فقط ولا تقع في الفعل المضارع ، وتشمل: فعل الأمر الثلاثي والخماسي، والفعل الماضي الخماسي والسداسي الأصل كما هو مبين في الأمثلة في الجدول التالي:

نوع الفعل	المثال	الآيـة
فعل الأمر الثلاثي	ٱبۡنِ	ٱبۡنِ لِى عِندَكَ بَيۡتٗا فِى ٱلۡجَنَّةِ
فعل الأمر الخماسي	انطَلِقُوٓاْ ٱتَّخِذُواْ	انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى
فعل الماضي الخماسي	ٱفۡتَرَىٰ	وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا
فعل الماضي السداسي	ٱسۡتَكۡبَرَ ٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ	وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ

كيفيـة البـدء بهمـزة الوصـل في الأفعـال:

إذا وقعت همزة الوصل في فعل، فانظر إلى الحرف الثالث منه لمعرفة حركة الهمزة وذلك على النحو التالـي: -

- إذا كان الحرف الثالث مضموماً ضماً أصلياً بُدِئَ بهمزة الوصل مضمومة نحو﴿ ٱتۡـل ﴾

- إذا كان الحرف الثالث مفتوحاً أو مكسوراً فإن البدء يكون بكسرالهمزة نحو ﴿ انطَلِقُوا ﴾

- إذا كان الحرف الثالث مضموماً ضماً عارضاً فان البدء يكون بكسر الهمزة أيضاً حسب أصله، نحو ﴿ ٱقۡضُوا ﴾؛ ودليل عروض الضم فـي كلمة (اقضوا) هو أن الفعل فـي حالة مخاطبة المفرد أو الاثنين يكون (اقضِ) أو (اقضيا) إذ يزول الضم ويصبح الحرف الثالث مكسوراً لأن أصل الفعل(قضى).

ورد في القرآن الكريم خمسة أفعال فقط ضم ثالثها ضماً عارضاً كما هو موضح فـي الجدول التالـي: -

الكلمـة	المخاطب المفرد	المخاطب المثنى	إيضـاح
ٱقۡـضُوٓاْ	إقضِ	إقضِيا	أصل الحرف الثالث مكسور
ٱبۡـنُواْ	إبنِ	إبنِيا	أصل الحرف الثالث مكسور
ٱمۡضُواْ	إمضِ	إمضِيا	أصل الحرف الثالث مكسور
فَٱمۡشُوا	إمشِ	إمشِيا	أصل الحرف الثالث مكسور
ٱئۡـتُواْ	إئتِ	إئتِيا	أصل الحرف الثالث مكسور

وجدير بالذكر أن الفعل(**ٱمۡضُوا**) لم يرد فـي القرآن الكريم إلآ معطوفاً بحرف العطف الواو وبالتالـي لم يُذكر مبدوءاً بالهمزة.

ج ـ في الحـروف:

لا تقع همزة الوصل فـي القرآن الكريم فـي الحـروف إلآ فـي أل التعريف، وتثبت عند الابتداء وتكون مفتوحة دائماً نحو كلمة (**ٱلۡإِنسَٰنَ**) وتسقط من حيث اللفظ حال وصلها مع ما قبلها كما فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ **عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ** ﴾ (العلق آية ٥)

وقد أشار ابن الجزري رحمه الله إلى حكم همزة الوصل بقوله:

وابدأ بهمز الوصل من فعلٍ بضمِ إن كان ثالثٌ من الفعل يضم

واكسرهُ حالَ الكسرِ والفتحِ وفي الأسماء غير اللامِ كسرها وفي

ابن مع ابنة امرئ واثنينِ وامرأة واسمُ مع اثنتين

حكم اجتماع همـزة الوصل مع همـزة الاستفهام فـي كلمـة واحدة:

١- إذا دخلت همزة الاستفهام (همزة القطع) على همزة الوصل في الأفعال، تحذف همزة الوصل في الرسم واللفظ وجوباً، وقد ورد دخولها في القرآن الكريم في ست أفعال فقط هي:

﴿أَتَّخَذْتُمْ، أَطَّلَعَ، أَفْتَرَى، أَصْطَفَى، أَسْتَغْفَرْتَ، أَسْتَكْبَرْتَ﴾.

وتكون همزة الاستفهام مفتوحة وذلك لتفريقها عن همزة الوصل التي تكون مضمومة أو مكسورة.

وفيما يلي مواضعها في القرآن الكريم:

﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ (ص آية ٦٣)

﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ (البقرة آية ٨٠).

﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ (مريم آية ٧٨).

﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ (سبأ آية ٨).

﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ (الصافات آية ١٥٣).

﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (المنافقون آية ٦).

﴿ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ (ص آية ٧٥).

ولم يرد في القرآن الكريم دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل في الأسماء.

٢- إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من أل التعريف فإمّا أن تبدل همزة الوصل ألفاً وتمد مداً لازماً بمقدار ست حركات وإمّا أن تُسهل فتلفظ ما بين الهمزة والألف بدون مد، إلاّ أن الإبدال هو المقدم في الأداء. وقد جاءت في القرآن الكريم في ثلاث كلمات وقعت في ستة مواضع تم بيانها بالتفصيل في باب أحكام المدّ وهي:

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾

وفيما يلـي أمثلـة لبيان أحكام همزة الوصل: -

الكلمة	بيـان الأحكام
ٱتْـلُ	تُضم همزة الوصل عند البدء بها لضم الحرف الثالث من الفعل ضماً أصلياً وهو حرف اللام.
ٱسْـتَغْـفَرَ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لفتح الحرف الثالث من الفعل وهو حرف التاء.
ٱضْـرِبْ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لكسر الحرف الثالث من الفعل وهو حرف الراء.
ٱسْـمُ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأن كلمة اسم من الأسماء النكرة الواردة فـي القرآن الكريم ومنها ابن ، ابنة ، اثنان، اثنتان، امرأ وامرأت.
ٱبْـتِغَـآءَ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأن ابتغاء مصدر فعل خماسي.
ٱسْـتِكْبَارًا	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأن استكبار مصدر فعل سداسي.
ٱلْحَىُّ	تُفتح همزة الوصل عند البدء بها لأنها دخلت على أل التعريف.
ٱئْـتُوا	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد - إئتِ).
ٱمْشُواْ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد - إمشِ).
ٱبْـنُواْ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد - إبن).
ٱقْـضُوٓاْ	تُكسر همزة الوصل عند البدء بها لأن ضم الحرف الثالث عارض وأصله مكسور (المخاطب المفرد - إقضِ).

تنبيهات بشأن همزة الوصل وهمزة القطع:

١- إذا أردنا أن نبدأ بكلمة ﴿ ٱلِٱسۡمُ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ ﴾ (الحجرات آية ١١) جاز أن نبدأ بهمزة القطع فنقول (ألِسم) أو نبدأ باللام المكسورة فنقول (لِسمُ).

٢- إذا التقت همزتان، وكانت الأولى متحركة، والثانية ساكنة تبدل الهمزة الساكنة بحرف مد وفقاً لحركة الحرف الذي قبلها، فإذا كان مفتوحاً تُبدل الفاً وإذا كان مضموماً تُبدل واواً وإذا كان مكسوراً تُبدل ياءً، نحو كلمة (ائتوني) عند البدء تصبح (إيتوني) عند إبدال الهمزة الساكنة ياءً، لذا نجد الهمزة رسمت في المصاحف ياءً إشارة للإبدال الذي تم هكذا ﴿ ءَاتُونِي ﴾.

وكذلك الحال بالنسبة لكلمة (أؤتمن) عند البدء بها تصبح (أُؤتمن) عند إبدال الهمزة الساكنة واواً، لذا نجد الهمزة رسمت في المصاحف واواً إشارة للإبدال الذي تم هكذا ﴿ ءَأُوتُمِنَ ﴾؛ أمّا الهمزتان المتحركتان فينبغي تحقيقهما في اللفظ.

ولا بد من تحقيق الهمزتين لفظاً إلاّ في كلمة ﴿ ءَأَعۡجَمِيّٞ ﴾ من قوله جل في علاه:

﴿ ءَأَعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ ﴾ (فصلت آية ٤٤) فانه يتم تسهيل الهمزة الثانية أو إبدالها بحرف الألف المدّية وفقاً لرواية حفص عن عاصم كما تم بيانه سابقاً ، ويرمز للتسهيل بوضع دائرة مطموسة على الهمزة الثانية.وينبغي الانتباه إلى عدم تحقيق الهمزة أوإبدالها بحرف هاء عند النطق بهمزة مسهلة ، فهذه من الأخطاء التي تحصل في العادة.

٣- للهمزة صفات منها: (**الجهر والشِدَة والاستفال والانفتاح**) وليس من صفاتها الهمس ولا القلقلة فهناك من يخطئ فيهمسها أو يقلقلها، لذا ينبغي الانتباه إلى ذلك.

البـاب الثامـن

الوقـف على مرسـوم الخـط

المراد بالخط هنا المصاحف العثمانيـة التي أجمع عليها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسنتناول **فـي** هذا الباب كلاً من: المقطوع والموصول، تاء التأنيث، الإثبات والحذف، والفرق بين رسم المصاحف والرسم الإملائـي.

وتكمن أهمية هذا الباب فـي معرفة المواضع التي يجوز الوقف عليها والمواضع التي لا يجوز الوقف عليها إذا اضطر القارئ للوقف بسبب انقطاع النفس أو العطس أو غير ذلك، إذ يعتمد ذلك على كيفية رسم الكلمة فـي المصحف.

ويقصد بالمقطوع والموصول الكلمات التي تحتمل أن تكون مفصولة عمّا بعدها رسماً أو موصولة، إذ لا يجوز الوقف على الكلمات التي وردت فـي المصاحف موصولة مع ما بعدها رسماً، فـي حين يجوز الوقف عليها فـي الحالات التي وردت مفصولة عمّا بعدها رسماً دون أن يتعمد القارئ الوقف عليها، وسيأتـي بيان ذلك بالتفصيل فـي الفصل الأول من هذا الباب.

تكون تاء التأنيث المتصلة بالاسم غالباً على شكل تاء مربوطة كما فـي كلمة ﴿ ٱلْقَـارِعَةُ ﴾ وهذه هي القاعدة العامة، إلاّ أن هناك أسماء وردت فـي المصحف العثمانـي رسمت تاء التأنيث المتصلة بها مبسوطة.

تقرأ تاء التأنيث فـي حالة الوصل تاءً سواءٌ أكانت مرسومة بالتاء المفتوحة أم بالتاء المربوطة، أمّا فـي حالة الوقف فما رسم منها بالتاء المربوطة يُقرأ هاءً، وما رسم منها بالتاء المفتوحة يُقرأ تاءً، لذا ينبغي معرفة الأسماء التي رسمت تاء التأنيث المتصلة بها

بالتاء المفتوحة أو المربوطة كي تُقرأ قراءةً صحيحةً إذا اضطر القارئ للوقف عليها أو طُلب منه ذلك فـي حالة الوقف الاختباري.

وهناك حالات يحذف فيها حرف المدّ لفظاً فـي حالتي الوقف والوصل فـي حين هناك حالات يحذف فيها حرف المدّ فـي حالة الوصل فقط كما سيتم بيانه بالتفصيل فـي هذا الباب، وينبغي على قارئ القرآن الكريم معرفتها.

يختلف رسم المصحف العثمانـي عن الرسم الإملائي إذ يشتمل رسم المصحف العثمانـي على حروف تنُطق وهي غير مكتوبة، ويشتمل على حروف مكتوبة لا تنطق، وكلمات مكتوبة بكيفية وتُنطق بكيفية أخرى، وكلمات مكتوبة فـي المصحف العثمانـي موصولة، بينما تكتب فـي الرسم الإملائي مفصولة والعكس. وسيتم بيان الفرق بين رسم المصحف العثمانـي والرسم الإملائي بالتفصيل فـي الفصل الرابع من هذا الباب.

الفصل الأول

المقطوع والموصول

المقطوع هو كل كلمة مفصولة عمّا بعدها رسماً نحو(أين ما) والموصول هو كل كلمة موصولة مع ما بعدها رسماً نحو (أينما). هناك كلمات وردت في القرآن الكريم في مواضع متفق على وصلها مع ما بعدها ووردت في مواضع أخرى متفق على قطعها عمّا بعدها، ووردت في مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل مع أولوية أحدهما على الآخر في كل حالة، لذا لا بد للقارئ من معرفتها لتجنب الوقف على الموصول رسماً إذا اضطر للوقف أثناء القراءة دون أن يتعمد ذلك.

تبين الجداول التالية تلك الكلمات ومواضعها في القرآن الكريم:

أولاً: " أنْ " مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع " لا " النافية (أنْ لا، ألاّ)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ (الاعراف١٠٥) أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ (الاعراف١٦٩) وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ (التوبة:١١٨) وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ (هود:١٤) أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ (هود: ٢٦) أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا (الحج:٢٦) أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ (يس:٦٠) وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ (الدخان:١٩) أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ (الممتحنة:١٢) أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (القلم: ٢٤)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في مواضع القطع العشر المتفق عليها والموضع الذي يجوز فيه القطع أو الوصل	**أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ** (الأنبياء:٨٧) كلاهما جائز **والقطع أولى**

ثانياً: " إنْ " مع "ما " (إنْ ما، إمّا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ (الرعد:٤٠)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه	لا يوجد

ثالثاً: " عَنْ " الجارّه مع " ما " الموصولة (عَنْ ما، عمّا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ (الاعراف: ١٦٦)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه	لا يوجد

رابعاً: " مِنْ " الجارّه مع " ما " الموصولة (مِنْ ما، ممّا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١ـ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُم (النساء:٢٥) ٢ـ مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُم (الروم:٢٨)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضعي القطع المتفق عليهما والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَـٰكُم (المنافقون:١٠) **القطع أولى**

خامساً: " أمْ " مع " مَنْ " (أم من، أمّن)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١ـ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِم وَكِيلاً (النساء:١٠٩) ٢ـ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَـٰنَهُۥ (التوبة:١٠٩) ٣ـ أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ (الصافات:١١) ٤ـ أَم مَّن يَأۡتِىٓ ءَامِنًا (فصلت:٤٠)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في مواضع القطع الأربعة المتفق عليها	لا يوجد

سادساً: " إنّ " مكسورة الهمزة مشددة النون مع " ما " (إنّ ما، إنَّما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
ـ إِن مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ (الأنعام: ١٣٤)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	ـ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡ (النحل:٩٥) **الوصل أولى**

سابعاً : " أنّ " مفتوحة الهمزة مشددة النون مع " ما " (أنّ ما، أنَّما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ (الحج:٦٢) ٢- وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ (لقمان:٣٠)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضعي القطع المتفق عليهما والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ (الأنفال:٤١) الوصل أولى

ثامناً: " كُل " مع " ما " (كل ما، كلّما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ (إبراهيم:٣٤)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه والمواضع الجائز فيها القطع أوالوصل	1-كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ (النساء:٩١) ٢-كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَا (الاعراف:٣٨) ٣-كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۚ (المؤمنون:٤٤) ٤-كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ (الملك:٨) كلاهما جائز والقطع أولى في رقم ١ و ٣، والوصل أولى في رقم ٢ و ٤

تاسعاً: " بئس " مع " ما " (بئس ما، بئسما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١ - وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُم (البقرة: ١٠٢) ٢ - فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (آل عمران:١٨٧) ٣ - لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (المائدة:٦٢) ٤ - لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ (المائدة :٦٣) ٥ - لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ (المائدة:٧٩) ٦ - لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ (المائدة:٨٠)	١ - بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ (البقرة:٩٠) ٢ - قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى (الاعراف: ١٥٠)	- قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ (البقرة:٩٣) **الوصل أولى**

عاشراً: " أين " مع " ما " (أين ما، أينما)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذكر في موضعي الوصل المتفق عليهما والمواضع التي يجوز فيها القطع أو الوصل	١ - فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ (البقرة:١١٥) ٢ - أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ (النحل:٧٦)	١ - أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ (النساء: ٧٨) الوصل أولى. ٢ - أَين مَا كُنتُمْ تَعْبُدُون (ا لشعراء:٩٢) القطع أولى. ٣ - أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا (الاحزاب: ٦١) الوصل أولى.

حادي عشر: " في " **الجارّه مع " ما " الموصولة** (في **ما، فيما**)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ (الشعراء:١٤٦)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع القطع المتفق عليه والمواضع العشر التي يجوز فيها القطع أو الوصل	- فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ (البقرة ٢٤٠) - وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ (المائدة:٤٨) - قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ (الأنعام ١٤٥) - لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ (الأنعام: ١٦٥) - وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ (الأنبياء:١٠٢) - لَمَسَّكُمْ فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور:١٤) - مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ (الروم: ٢٨) - يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الزمر:٣) - فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (الزمر: ٤٦) - وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ (الواقعة:٦١) **القطع أولى في هذه الحالات**

ثاني عشر:"**إنْ " الشرطية مكسورة الهمزة ساكنة النون مع "لم" الجازمة (إنْ لم، إلّم)**

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضع الوصل المتفق عليه	فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ (هود:١٤)	لا يوجد

ثالث عشر: " أنْ " المصدرية مع " لَنْ " الناصبة (أنْ لَنْ، ألّن)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في موضعي الوصل المتفق عليهما والموضع الجائز فيه القطع أو الوصل	أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدًا (الكهف:٤٨) أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ (القيامة:٣)	عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ (المزمل٢٠) كلاهما جائز **والقطع أولى**

رابع عشر: " أنْ " مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع " لَوْ " (أنْ لو، ألّو)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- **أنْ لو** نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ (الاعراف: ١٠٠) ٢- **أنْ لوۡ** يَشَآءِ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۗ (الرعد: ٣١) ٣- **أَنْ لو** كَانُو يَعۡلَمُونَ (سبأ: ١٤)	لا يوجد	- وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ (الجن: ١٦) كلاهما جائز **والوصل أولى**

خامس عشر: " كي " مع " لا " (كي لا، كيلا)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في مواضع الوصل الأربعة المتفق عليها	- لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ (آل عمران:١٥٣) - لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ (الحج:٥) - لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ (الاحزاب:٥٠) -لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ (الحديد:٢٣)	لا يوجد

سادس عشر: "لام الجرّ مع مجرورها "

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
- فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ (النساء:٧٨) - مَال هَـٰذَا ٱلۡكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَا (الكهف:٤٩) - مَال هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ (الفرقان:٧) - فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ (المعارج: ٣٦)	أينما جاءت في القرآن الكريم عدا ما ذُكر في مواضع القطع المتفق عليها	لا يوجد

سابع عشر: "يوم "مع الضمير"هم "مضموم الهاء أو مكسورها (يومهُم أو يومهِم)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
١- يَوۡمَ هُم بَـٰرِزُونَ (غافر:١٦) ٢-يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ (الذاريات: ١٣)	أينما جاء الضمير هم مجرور المحل نحو: فَوَيۡلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ (الذاريات:٦٠)	لا يوجد

ثامن عشر: " ابن " مع " أمَّ " (ابن أمَّ، يبنؤمَّ)

مواضع القطع المتفق عليها	مواضع الوصل المتفق عليها	مواضع يجوز فيها القطع أو الوصل
قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِى (الأعراف:١٥٠)	قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِى (طه:٩٤) حذفت ألف ياء النداء وألف ابن إذ أن أصلها يا إبن أم	لا يوجد

هناك كلمات لا تأتي إلآ موصولة مع ما بعدها فتكون على هيئة كلمة واحدة ولا يجوز الوقف عليها لأي سبب من الأسباب، وهي:

ـ أداة النداء (**يا**) وأداة التنبيه (**ها**) بالرغم من أن حكمهما يكون **مداً منفصلاً** إذا وقعتا قبل همزة، نحو قوله جل **في** علاه:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ (المدّثر آية ١) وقوله جل في علاه:

﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ (آل عمران آية ٦٦)

ـ الحروف المقطعة **في** فواتح بعض السور، وقد جاءت على (١٤) هيئة **في** بداية (٢٩) سورة، كل حرف منها يُلفظ باسمه الكامل ، إلآ أنه لا يجوز الوقف على الحرف بل على الكلمة الواحدة المؤلفة من مجموعة حروف مقطعة لفظاً متصلة رسماً، نحو: ﴿ الٓمٓ﴾ **تُقرأ** (ألف لام ميم) .

ـ كلمتا (**كالوا**) و (**وزنوا**) مع الضمير (**هم**) حيث لم تردا **في** القرآن الكريم إلآ موصولتين مع حذف الألف من آخرهما وذلك **في** قوله جل **في** علاه:

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (المطففين آية ٣)

ـ " **أم** " مع " **ما** " لم ترد في القرآن الكريم إلآ موصولة هكذا " **أمّا** " وقد وردت **في** أربعة مواضع هي: قوله جل **في** علاه:

١- ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ (الأنعام آية ١٤٣)

٢ـ ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا ۚ ﴾ (الأنعام آية ١٤٤)

٣- ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (النمل آية ٥٩)

٤- ﴿ أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (النمل آية ٨٤)

ـ أل التعريف، لا تأتـي إلآ موصولة مع الأسماء كما تم بيانه سابقاً.

ـ الكلمات التالية: (ربما ونعمّا ومهما ويومئذ وحينئذ وكأنّما ويكأنّ ويكأنه). وكلمة (**إل ياسين**) بالرغم من كونها مفصولة رسماً إلآ أنها موصولة لفظاً ولا يجوز الوقف على " إل " لوحدها، وهكذا باقي هذه الكلمات لا يجوز فصلها إلـى كلمتين أو مقطعين والوقف على الكلمة الأولـى أو المقطع الأول.

وهناك أربع كلمات لم ترد فـي القرآن الكريم **إلآ مفصولة** من حيث الرسم وبالتالـي يجوز الوقف عليها وهي:

١- "**حيث** " مع " **ما** " وقد وردت في موضعين في القرآن فقط هما قوله جل في علاه:

﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ (البقرة آية ١٤٤ و آية ١٥٠)

٢- " **عن** " الجارّة مع " **من** " الموصولة (**عن من**) وقد وردت فـي موضعين فقط فـي القرآن الكريم هما، قوله جل فـي علاه:

- ﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ (النور آية ٤٣) وقوله جل فـي علاه:

- ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ (النجم آية ٢٩)

٣- " **أنْ** " المصدرية مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع " **لم** " الجازمة أينما وردت في القرآن الكريم (**أنْ لم**) كقوله جل فـي علاه:

﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ (البلد آية ٧)

٤- " **أياً** " مع " **ما** " وقد وردت فـي قوله جل فـي علاه:

﴿ أَيًّامَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ (الإسراء آية ١١٠)

الفصل الثاني

تاء التأنيث

تاء التأنيث هي التاء التي تتصل بآخر الفعل أو الاسم لتدل على التأنيث، وتأخذ إمّا شكل حرف التاء وتسمى تاء التأنيث المفتوحة أو التاء المفتوحة أو التاء المبسوطة ورسمها هكذا (ت)، وإمّا أن تأخذ شكل حرف الهاء المنقوط وتسمى تاء التأنيث المربوطة أو التاء المربوطة ورسمها هكذا (ة).

تكون تاء التأنيث المتصلة بالفعل دائماً على شكل تاء مفتوحة من حيث الرسم إذا كان الفاعل مؤنثاً كما في كلمة ﴿ زُلۡزِلَتِ ﴾ وتكون تاء التأنيث المتصلة بالاسم غالباً على شكل تاء مربوطة كما في كلمة ﴿ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴾ وهذه هي القاعدة العامة، إلآ أن هناك أسماء وردت في المصحف العثماني خرجت عن هذه القاعدة ورسمت تاء التأنيث مفتوحة كما كانت تنطقها بعض القبائل العربية وبلغ عددها ستاً وعشرين كلمة، يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: وتشمل الكلمات المتفق على قراءتها بالإفراد ووردت في المصاحف متصلاً بها تاء تأنيث مفتوحة، وعددها ثلاث عشرة كلمة هي:
رَحۡمَتَ ونِعۡمَتَ ولَعۡنَتَ وكَلِمَتَ وٱمۡرَأَتَ ومَعۡصِيَتِ وشَجَرَتَ وسُنَّتَ وقُرَّتَ وجَنَّتَ وفِطۡرَتَ وبَقِيَّتُ وٱبۡنَتَ.

المجموعة الثانية: وتشمل سبع كلمات يجوز قراءتها حسب القراءات بالإفراد أو الجمع ووردت في المصاحف متصلاً بها تاء تأنيث مفتوحة، وهي:
كَلِمَتُ وءَايَتُ وٱلۡغُرُفَتُ وثَمَرَتُ وجِمَلَتُ وغَيَٰبَتُ وبَيِّنَتُ.

المجموعة الثالثة: وتشمل الكلمات التي وردت في المصاحف موصولة بتاء تأنيث مفتوحة فقط ولم ترد متصلاً بها تاء تأنيث مربوطة وقد بلغ عددها ست كلمات هي:
ٱللَّٰتَ ومَرۡضَاتَ وذَاتَ وَلَاتَ وهَيۡهَاتَ ويَٰٓأَبَتِ.

تُقرأ تاء التأنيث المتصلة بالفعل أو بالاسم تاءً في حالة الوصل سواءٌ أكانت مرسومة بالتاء المفتوحة أم بالتاء المربوطة. أمّا في حالة الوقف فما رسم منها بالتاء المربوطة يُقرأ بالهاء بلا خلاف، وما رسم منها بالتاء المفتوحة يُقرأ بالتاء حسب رواية حفص عن عاصم. لذا ينبغي على قارئ القرآن الكريم معرفة الأسماء التي رسمت تاء التأنيث المتصلة بها مفتوحة أو مربوطة كي يقرأها قراءة صحيحة إذا كان مضطراً للوقف عليها أو طُلب منه الوقف في حالة التعلم وهو ما يُسمّى بالوقف الاختباري دون أن يتعمد القارئ الوقف.

الجداول التالية تبين بالتفصيل المواضع التي وردت فيها الأسماء المتصل بها تاء تأنيث مفتوحة في المصحف العثماني: -

أولاً: مواضع الأسماء في القرآن الكريم المتفق على قراءتها بالإفراد وهي:-

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة
١-رَحْمَت	١- أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ	البقرة : ٢١٨
	٢- إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ	الاعراف: ٥٦
	٣- رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ	هود : ٧٣
	٤- ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ	مريم : ٢
	٥- فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ	الروم : ٥٠
	٦- أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ	الزخرف: ٣٢
	٧- وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ	الزخرف: ٣٢

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة
٢-نِعْمَتَ	١- وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ	البقرة: ٢٣١
	٢- وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ	أل عمران:١٠٣
	٣- يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ	المائدة : ١١
	٤- ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا	إبراهيم: ٢٨
	٥- وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ	إبراهيم: ٣٤
	٦- وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ	النحل: ٧٢
	٧- يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا	النحل: ٨٣
	٨- وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ	النحل: ١١٤
	٩- أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ	لقمان: ٣١
	١٠- يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ	فاطر: ٣
	١١- فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ	الطور: ٢٩
٣-لَعْنَتَ	١- ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ	أل عمران:٦١
	٢- أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ	النور : ٧
٤-كَلِمَت	- وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ	الاعراف:١٣٧

الكلمـة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحـة	السورة
٥- ٱمۡرَأَتُ	١ - إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ	أل عمران:٣٥
	٢ - ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦ	يوسف : ٣٠
	٣ - قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ	يوسف : ٥١
	٤ - وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ	القصص : ٩
	٥ - ٱمۡرَأَتَ نُوحٍ	التحريم : ١٠
	٦ - وَٱمۡرَأَتَ لُوطٍ	التحريم : ١٠
	٧ - ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ	التحريم : ١١
٦ - مَعۡصِيَت	١ - وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ	المجادلة : ٨
	٢ - فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ	المجادلة : ٩
٧-شَجَرَت	إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ	الدخان : ٤٣
٨- سُنَّتُ	١ - فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ	الأنفال: ٣٨
	٢ - فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ	فاطر : ٤٣
	٣ - فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلًا	فاطر : ٤٣
	٤ - وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا	فاطر : ٤٣
	٥ - سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ	غافر : ٨٥
٩ - قُرَّتُ	وَقَالَت ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٍ لِّي وَلَكَ	القصص: ٩

الكلمـة	مواضع الرسم بالتاء المفتوحـة	السورة
١٠- جَنَّت	فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ	الواقعة : ٨٩
١١- فِطۡرَتَ	فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ	الروم : ٣٠
١٢-بَـقِيَّتُ	بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ	هود : ٨٦
١٣-ٱبۡنَتَ	وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا	ا لتحريم : ١٢

وفيما عدا هذه المواضع، فقد جاء رسم تاء التأنيث المتصلة بهذه الأسماء أينما وردت في القرآن الكريم مربوطة، وتقرأ هاءً في حالة الوقف عليها، نحو قوله جل في علاه:

﴿ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ﴾ (البقرة آية ١٧٨)

﴿ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾ (الضحى آية ١١)

﴿ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (البقرة آية ٨٩)

﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ ﴾ (النمل آية ٢٣)

﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴾ (الفتح آية ٢٣)

﴿ وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ (البقرة آية ٣٥)..... وهكذا

وجدير بالذكر أن كلمة امرأة إذا أُتبعت باسم زوجها في أي موضع في المصحف العثماني رسمت تاء التأنيث المتصلة بها مفتوحة نحو قوله جل في علاه:

﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾ (يوسف آية ٣٠) وإذا لم تُتبع باسم زوجها رسمت بالتاء المربوطة وتقرأ هاءً في حالة الوقف نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا ﴾ (النساء آية ١٢٨)

ثانياً: مواضع الأسماء في المصحف العثماني التي تتصل بها تاء تأنيث مفتوحة والتي يجوز قراءتها إمّا بالإفراد أو الجمع حسب القراءات وعددها سبع كلمات كما هو مبين في الجدول التالي:

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة	قراءة حفص
كَلِمَتُ	١- وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ	الأنعام:١١٥	بالإفراد
	٢-كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ	يونس: ٣٣	بالإفراد
	٣-إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ	يونس: ٩٦	بالإفراد
	٤-وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ	غافر: ٦	بالإفراد
	رقم ٣و٤ فيهما خلاف في الرسم وبالفتح أشهر		
ءَايَـٰتُ	١- لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ	يوسف: ٧	بالجمع
	٢- وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ	العنكبوت:٥٠	بالجمع
ٱلْغُرُفَـٰت	- وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ	سبأ : ٣٧	بالجمع
ثَمَرَٰتٍ	- وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا	فصلت:٤٧	بالجمع
جِمَـٰلَتٌ	- كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ	المرسلات:٣٣	بالإفراد
غَيَـٰبَتِ	١- وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ	يوسف: ١٠	بالإفراد
	٢-وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ	يوسف: ١٥	بالإفراد
بَيِّنَـٰتٍ	- أَمْ ءَاتَيْنَـٰهُمْ كِتَـٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَـٰتٍ مِّنْهُ ۚ	فاطر : ٤٠	بالإفراد

وفيما عدا هذه المواضع، وردت بعض هذه الأسماء في حالة الإفراد متصلاً بها تاءً مربوطة، وتقرأ هاءً في حالة الوقف عليها، نحو قوله جل في علاه:

﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ ﴾ (البقرة آية٢٥)

﴿ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (الأنعام آية١٥٧)..... وهكذا

ثالثاً: مواضع الأسماء التي وردت في المصحف العثماني متصل بها تاء تأنيث مفتوحة فقط وعددها ست كلمات كما هو مبين في الجدول التالي:

الأسماء	مواضع الرسم بالتاء المفتوحة	السورة
١-اَللَّٰتَ	١- أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ	النجم: ١٩
٢-مَرْضَات	وردت في عدة مواضع منها قوله جل في علاه: ١- وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ٢- تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ	النساء : ١١٤ التحريم: ١
٣-ذَات	وردت في عدة مواضع منها قوله جل في علاه: ١- وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢- فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ	آل عمران:١٥٤ الأنفال : ١
٤-وَّلَاتَ	١- فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	ص : ٣
٥-هَيْهَاتَ	١- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ	المؤمنون:٣٦
٦-يَٰٓأَبَتِ	وردت في عدة مواضع منها قوله جل في علاه: ١- يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ٢- يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ	يوسف : ٤ مريم : ٤٤

الفصل الثالث

الحذف والإثبات

يقصد بالحذف هنا حذف حرف المدّ الذي في آخر الكلمة لفظاً لا رسماً في حالة الوصل، والإثبات هو إثبات حرف المدّ لفظاً ورسماً في حالتي الوصل والوقف.

يحذف حرف المدّ من آخر بعض الكلمات لفظاً لا رسماً **في** حالة الوصل إذا جاء بعده حرف ساكن **في** بداية الكلمة اللاحقة وذلك للتخلص من التقاء الساكنين لتسهيل النطق، نحو قوله جل في علاه ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ (الكهف آية ٣٣)

إذ تحذف الألف **في** كلمة كلتا لفظاً وتثبت رسماً، وإذا اضطر القارئ للوقف عليها وقف بإثبات حرف الألف فيقول: ﴿ كِلْتَا ﴾.

الأصل أن يثبت حرف المدّ في آخر بعض الكلمات رسماً في حالة الوقف ويحذف لفظاً في حالة الوصل بسبب التقاء ساكنين ، إلآ أن هناك حالات أخرى محدودة وردت في القرآن الكريم خلافاً للقاعدة.

وفيما يلي بيان حالات حروف المدّ الثلاثة من حيث الحذف والإثبات بالتفصيل:

حالات حرف الألف: (أربع حالات)

الحالة الأولى: حذف حرف الألف لفظاً لا رسماً في حالة الوصل فقط.

هناك سبع كلمات وردت في القرآن الكريم حُذف منها حرف الألف لفظاً لا رسماً في حالة الوصل فقط بالرغم من عدم التقائه بحرف ساكن آخر، وهي **الألفات السبع** كما تم بيانه سابقا (**أَنَا، لَّكِنَّا ، ٱلظُّنُونَا ، الرسولا، قَوَارِيرَا، ٱلسَّبِيلَا، سَلَاسِلا**)

الحالة الثانية: حذف حرف الألف لفظاً لا رسماً في حالتي الوصل والوقف وذلك في كلمة (ثمودا) في أربعة مواضع في القرآن هي:

- ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُم ﴾ (هود آية ٦٨)
- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ ﴾ (الفرقان آية ٣٨ والعنكبوت آية ٣٨)
- ﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ (النجم آية ٥١)

الحالـة الثالثـة: حذف حرف الألف رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصل والوقف وذلك فـي كلمة (أيُّه) فقط وقد وردت فـي ثلاثـة مواضع فـي القرآن الكريم هـي:

- ﴿ أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ (النور آية ٣١)
- ﴿ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ (الزخرف آية ٤٩)
- ﴿ أَيُّـهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ (الرحمن آية ٣١)

وإذا اضطر القارئ للوقف يَلفُظ (**أيه**) **هاء ساكنة.**

الحالـة الرابعـة: إثبات حرف الألف رسماً ولفظاً فـي حالتي الوصل والوقف وهو الغالب فـي القرآن الكريم (عكس الحالة الثالثة) نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ (الأعراف آية ٢٠) حيث تثبت الألف فـي ﴿ نَهَىٰكُمَا ﴾ ﴿ رَبُّكُمَا ﴾ رسماً، وتلفظ فـي حالة الوصل بإثبات حرف الألف، وإذا اضطر القارئ للوقف عليها، يقف بإثبات حرف الألف أيضاً فيقول(نهاكما و ربكما)

حـالات حـرف الـواو: (ثلاث حالات)

الحالـة الأولـى: حذف حرف الواو رسماً وإثباته لفظاً فـي حالة الوصل فقط وذلك فـي حركة ضم هاء صلة الضمير إذا وقعت بين متحركين حيث تتحول إلى واو مدية كما سبق بيانه في مد الصلة نحو قوله جل فـي علاه:

﴿ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ ﴾ (المائدة آية ١١٦)

الحالـة الثانيـة: حذف حرف الواو رسماً ولفظاً فـي الوصل والوقف وقد وردت فـي القرآن الكريم فـي أربع كلمات هي: (يدعُ وسندعُ وصالحُ ويمحُ) فـي المواضع الخمسة التالية:

- كلمة (وَيَدۡعِ) في قوله جل في علاه: ﴿ وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ ﴾ (الإسراء آية ١١)

وفي قوله جل في علاه: ﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ ﴾ (القمر آية ٦)

- كلمة (يَمْحُ) في قوله جل في علاه: ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ ﴾ (الشورى آية ٢٤)

- كلمة (صَٰلِحُ) في قوله جل في علاه: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (التحريم آية ٤)

- كلمة (سندع) في قوله جل في علاه: ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ (العلق آية ١٨)

الحالة الثالثة: إثبات حرف الواو رسماً ولفظاً في حالتي الوصل والوقف وهذه عكس الحالة الثانية، وهو الغالب في القرآن الكريم نحو قوله جل في علاه:

﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ (التوبة آية ١٠٥)

حالات حرف الياء: (أربع حالات)

الحالة الأولى: حذف حرف الياء رسماً وإثباته لفظاً في حالة الوصل فقط وذلك في حركة كسر هاء صلة الضمير إذا وقعت بين متحركين حيث تتحول إلى ياء مدية كما سبق بيانه في مد الصلة نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِ ﴾ (البقرة آية ٢٨٥) وإذا اضطر القارئ للوقف عليها يقرأ بسكون الهاء فيقول: (**ملائكتهْ وكتبهْ ورسلهْ**).

الحالة الثانية: حذف حرف الياء رسماً ولفظاً في حالتي الوصل والوقف في إحدى عشرة كلمة وردت في سبعة عشر موضعاً في القرآن الكريم، وهي في قوله جل في علاه:

- كلمة (يؤت) ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (النساء آية ١٤٦)

- كلمة(ٱخْشَوْنِ)﴿ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ (المائدة آية ٣)

- كلمة (نُنج) ﴿ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (يونس آية ١٠٣).

- كلمة (ٱلْوَاد) ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ (طه آية ١٢) و **في** قوله جل في علاه:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ (النمل آية ١٨)

﴿ نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ (القصص آية ٣٠)

﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ (النازعات آية ١٦)

- كلمة (هَادٍ) ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ (الحج آية ٥٤) وقوله: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ ﴾ (الروم آية ٥٣).
- كلمة (يُردۡنِ) ﴿ إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّ ﴾ (يس آية ٢٣).
- كلمة (صَال) ﴿ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ (الصافات آية ١٦٣).
- كلمة (عِبَاد) ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ (الزمر آية ١٠) وقوله جل في علاه: ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾ **(الزمر آية ١٧)**.
- كلمة (يُنَاد) ﴿ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ ﴾ (ق آية ٤١)
- كلمة(ٱلۡجَوَار)﴿ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ ﴾ (الرحمن آية ٢٤) وفي: ﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴾ (التكوير آية ١٦).
- كلمة (تُغۡنِ) ﴿ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ (القمر آية ٥).

تحذف الياء رسماً ولفظاً في الوصل والوقف، فيقول القارئ: (**يؤت ، اخشون ، ننج ، بالواد ، على واد ، لهاد ، بهاد ، يردن ، صال ، عباد ، يناد ، الجوار ، تغن**).

<u>الحالة الثالثة</u>: إثبات حرف الياء رسماً ولفظاً في حالتي الوصل والوقف وهذه الحالة عكس الحالة الثانية وهذا هو الغالب في القرآن الكريم نحو قوله جل في علاه:

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ﴾ (النمل آية ١٩)

<u>الحالة الرابعة</u>: إثبات حرف الياء لفظاً في حالة الوصل، وحذفه أو إثباته في الوقف وقد وقع ذلك في كلمة واحدة في القرآن الكريم هي كلمة (آتان) من قوله جل في علاه: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ (النمل آية ٣٦)

ففي حالة الوصل تقرأ بإثبات حرف الياء، و في حالة الوقف تقرأ إمّا بإثبات حرف الياء هكذا (**فما ءاتانيَ**) أو بحذفه هكذا (**فما ءاتانْ**).

الفصل الرابع

الفرق بين

رسم المصحف العثماني

والرسم الإملائي

يختلف رسم المصحف العثماني عن الرسم الإملائي بما يلي:

١- يشتمل رسم المصحف العثماني على حروف تُنطق وهي غير مكتوبة كحرف الألف في كلمة ﴿ مَٰلِكِ ﴾ التي تنطق (**مالك**) ويشار لها بوضع حرف ألف صغير بعد حرف الميم من أعلى، وكذلك حرف الواو في كلمة ﴿ دَاوُۥدَ ﴾ تُنطق (**داوود**) ويشار لها بوضع حرف واو صغير بعد حرف الواو، وحرف الياء في كلمة ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ ﴾ تُنطق (**إيلافهم**) ويشار لها بوضع حرف ياء صغيرة مردودة إلى الخلف قبل حرف اللام، وحرف اللام في كلمة ﴿ ٱلَّيۡلَ ﴾ تُنطق (**الليل**) ويشار لها بتشديد حرف اللام....وهكذا.

لذا ينبغي الانتباه إلى الحروف الصغيرة الموجودة على بعض الكلمات حيث أنها تُلفظ بالرغم من عدم كتابتها ضمن حروف الكلمات.

٢- يشتمل رسم المصحف العثماني على حروف مكتوبة لا تُنطق مثل حرف الألف في كلمة (**مائة**) تُنطق مئة، وحرف الواو في كلمة (**سأوريكم**) تُنطق سأُريكم وهكذا.

٣- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات مكتوبة بكيفية وتُنطق بكيفية أخرى نحو كلمة الصلاة مكتوبة بالواو ﴿ ٱلصَّلَوٰة ﴾ وتنطق بالألف ويشار لها بوضع حرف الف صغير فوق حرف الواو، وكذلك كلمة يبسط مكتوبة بالصاد ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ وتُنطق بالسين ويشار لها بوضع حرف سين صغير فوق حرف الصاد. ولمعرفة تلك الحروف ننظر إلى الحرف الصغير الموضوع فوق الحرف العادي ويُلفظ الحرف الصغير بدلاً من الحرف العادي.

٤- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات رُسمت كلمة واحدة موصولة، بينما تُكتب في الرسم الإملائي مفصولة نحو كلمة ﴿ يَبۡنَؤُمَّ ﴾ في قوله جل في علاه:
﴿ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي ﴾ (طه آية ٩٤) وتُكتب في الرسم الإملائي **(يا ابن أم)** - ثلاث كلمات - وكلمة ﴿ يَبَنِي ﴾ حيث تُكتب في الرسم الإملائي **(يا بني)** - كلمتين - وكلمة ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾ حيث تُكتب في الرسم الإملائي **(يا موسى)** - كلمتين - ...وهكذا.

٥- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات مكتوبة مفصولة، بينما تُكتب في الرسم الإملائي موصولة نحو كلمة ﴿ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ في قوله جل في علاه: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ (الصافات آية ١٣٠) تُكتب في الرسم الإملائي **(الياسين)**.

٦- يشتمل رسم المصحف العثماني على كلمات كُتبت فيها هاء التأنيث بالتاء المبسوطة بينما تُكتب في الرسم الإملائي بالتاء المربوطة كما تم بيانه بالتفصيل في الفصل الثاني من هذا الباب.

البـاب التاسـع

القـــراءات

القـراءة هي قراءة القرآن الكريم المنسوبة لإمام من الأئمة مما أجمع الرواة عليه ويسمى من نُسِبَت اليه القراءة (**قارئا**) مثل الإمام عاصم بن أبـي النجود الكوفـي.

الروايـة هي كل ما نسب للراوي عن الإمام مثل رواية حفص عن عاصم، ورواية قالون عن نافع.

الطريـق هو كل ما نسب للأخذ عن راوٍ وإن سَفُل مثل طريق الشاطبية وطريق طيبة النشر عن حفص عن عاصم.

علـم القـراءات هو العلم الذي يبحث فـي المذاهب المختلفة فـي نطق ألفاظ معينة فـي القرآن الكريم المنقولة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ينبغي توفر الأركان الثلاثة التالية فـي القراءة الصحيحة المنقولة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

١ـ صحـة السـند:

معنى صحة السند أن تنقل القراءة بسند صحيح وموثوق به مع الشهرة والاستفاضة، ومن العلماء من اشترط التواتر، والمقصود بالتواتر أن يَنقُل القراءة جمع عن جمع يستحيل اتفاقهم على الكذب أو الخطأ فـي كل طبقة من طبقات السند.

٢ـ موافقـة الرسـم العثمانـي ولو احتمالاً:

المقصود بموافقة الرسم العثمانـي أن تكون القراءة موافقة للخط الذي كُتبت به المصاحف فـي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه كقراءة:

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ إمّا احتمالاً بلفظ حرف ألف بعد حرف الميم أو تحقيقاً بدون لفظه.

٣ـ موافقـة اللغـة العربيـة ولو بوجـه من الوجوه:

لا بد لكل قراءة من القراءات الصحيحة أن توافق وجهاً من الوجوه فـي اللغة العربية ولو ضعيفاً، ومن الأمثلة على ذلك كلمة (ضعف) بسورة الروم حيث تقرأ بفتح الضاد أو بضمها، وكل قراءة منهما توافق وجهاً من الوجوه فـي اللغة، إذ لا يوجد فـي القرآن الكريم كلمة واحدة تخالف اللغة العربية.

الفصـل الأول

أشــهر القــرّاء

اهتم نفر من الصحابة والتابعين بقراءة القرآن الكريم وتعليمها للآخرين بطريقة التلفظ التي نُقلت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى أصبحت كل طريقة تُنسب وتُعرف باسم أحدهم.

وروى عن كل واحد منهم اثنان أو أكثر، ونُقلت الينا عن طريق كتب ومنظومات شعرية أصبحت مراجع لنا فـي عصرنا الحاضر.

قيل إن عدد القراء المعتمدين سبعة قُرّاء وقيل عشرة وقد تم اختيار اثنين من الرواة عن كل قارئ، وفيما يلـي أسماء القرّاء السبعة وأشهر من روى عنهم:

١- **الإمام نافع المدّنـي** (٧٠-١٦٩هـ) وروى عنه عيسى بن مينا المعروف بـ **(قالون)** وعثمان بن سعيد المعروف بـ **(ورش)**.

٢- **الإمام ابن كثير المكي** (٤٥-١٢٠هـ) وروى عنه أحمد بن محمد المعروف بـ **(البزي)** ومحمد بن عبد الرحمن المعروف بـ (**قنبل**).

٣- **الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري** (٦٨-١٥٤ هـ) وروى عنه حفص بن عمر المعروف بـ **(الدوري)** وصالح بن زياد المعروف بـ **(السوسي)**.

٤- **الإمام ابن عامر الدمشقي الشامي** (٨-١١٨ هـ) وروى عنه هشام بن عمار المعروف بـ **(هشام)** وعبد الله بن أحمد المعروف بـ **(ابن ذكوان)**.

٥- **الإمام عاصم بن أبـي النجود الكوفـي** (المتوفـي عام ١٢٧هـ) وروى عنه حفص بن سليمان المعروف بـ (**حفص**) وشعبة بن عياش المعروف بـ (**شعبة**).

٦- **الإمام حمزة بن حبيب الزيات الكوفـي** (٨٠-١٥٦هـ) وروى عنه خلف بن هشام المعروف بـ (**خلف**) وخلاد بن خالد المعروف بـ (**خلاد**).

٧-**الإمام الكسائـي الكوفـي** (١١٩-١٨٩هـ) وروى عنه الليث بن خالد المعروف بـ (**أبـي الحارث**) وحفص بن عمر المعروف بـ (**الدوري**) الذي روى أيضاً عن الإمام أبـي عمرو بن العلاء البصري.

وهناك من أضاف ثلاثة قراء، هم: -

٨- **الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المـدّنـي** المتوفـى عام١٣٠ هـ ، وروى عنه عيسى بن وردان المعروف بـ (**ابن وردان**) وسليمان بن محمد المعروف بـ (**ابن جماز**).

٩- **الإمام يعقوب الحضرمي البصري** المتوفـي عام ٢٠٥هـ ، وروى عنه محمد بن المتوكل المعروف بـ (**رويس**) وروح بن عبد المؤمن المعروف بـ (**روح**).

١٠- **الإمام خلف بن هشام البزار** المتوفـي عام ٢٢٩هـ ، وروى عنه إسحاق بن إبراهيم المعروف بـ (**إسحاق**) وإدريس بن عبد الكريم المعروف بـ (**إدريس**).

ومن القراءات التي يُقرأ بها فـي الوقت الحاضر ما يلـي: -

١- **رواية قالون عن نافع** ويُقرأ بها فـي جزء من تونس ومصر و فـي ليبيا.

٢- **رواية ورش عن نافع** ويُقرأ بها فـي جزء من تونس ومصروفـي الجزائر والمغرب وموريتانيا وبعض المناطق السودانية، وفـي دول غير عربية فـي غرب أفريقيا كتشاد ونيجيريا والنيجر والسنغال وغينيا وتوجو ومالـي.

٣- **رواية حفص عن عاصم** ويُقرأ بها فـي بلاد الشام والعراق ودول الخليج العربـي والهند وباكستان وتركيا وأفغانستان ومعظم البلاد المصرية.

٤- **رواية أبـي عمرو البصري** ويُقرأ بها فـي شمال السودان واليمن.

وجدير بالذكر أن ابن الجزري رحمه الله قام بتمحيص أسانيد القراءات، واختار روايتين عن كل قارئ، وطريقتين عن كل راوٍ وقد اختار كل طريق من ناحيتين: الأولى مشرقية والثانية مغربية، ودوّن ملاحظاته في كتابه (**النشر في القراءات العشر**) ثم دونه شعراً في **طيبة النشر**.

تعتبر رواية حفص عن عاصم أكثر القراءات انتشاراً، إذ أن معظم المسلمين في العالم الإسلامي هذه الايام يقرؤون برواية حفص عن عاصم.

وعاصم هو ابن أبي النجود الاسدي الكوفي شيخ القراء بالكوفة وأحد القراء السبعة المشهورين، قرأ على يد زر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي، وقرأ هذان القارئان على يد عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وأُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت، وقرأ هؤلاء الاعلام على يد رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

وحفص هو أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي، كان ربيب عاصم تلقى عنه القراءة وضبط قراءته، عاش خلال الفترة (٩٠-١٨٠ هـ) .

نقلت رواية حفص عن عاصم بطريقتين:

الأولى: طريق الشاطبية

وهي قصيدة للإمام أبي القاسم بن فيرة الأندلسي المعروف بالإمام الشاطبي (٥٣٨-٥٩٠هـ) تسمّى (**حرز الأماني ووجه التهاني**).

الثانية: طريق طيبة النشر

للإمام ابن الجزري نظم فيها كتابه (**النشر** في **القراءات العشر**) وقد بلغت الطرق الصحيحة من طريق طيبة النشر (٥٢) طريقة، نأخذ منها طريقة الحمامي من كتاب (**المصباح الزاهر** في **القراءات العشر البواهر**) لأبى الكرم الشهرزوري لقربها من طريق الشاطبية.

يبين الجدول التالي مواضع الاختلاف بين طريق الشاطبية وطريق الحمامي (إحدى طرق طيبة النشر)

البيــان	من طريق الشاطبية	من طريق الحمامي احدى طرق طيبة النشر
المـدّ الواجب المتصل	يمد ٤ أو٥ حركات	يمد ٤ حركات فقط
المـدّ الجائز المنفصل	يمد ٤ أو٥ حركات	يمد حركتين فقط
التكبير من آخر سورة الضحى إلـى آخر سورة الناس	لم يرد التكبير	يجوز الوجهان التكبير أو تركه
حرف العين من فاتحة سورتـي مريم والشورى	يمد ٤ أو ٦حركات	يمد ٤ حركات فقط
كلمة لَا تَأۡمَنَّا في سورة يوسف	يجوز الإشمام على النون أو الاختلاس	يجوز الإشمام فقط على حرف النون
الكلمات: ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾ ﴿ءَآللَّهُ﴾ ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾، الواردة فـي ٦مواضع فـي القرآن الكريم	تقرأ بالمـدّ ٦ حركات بإبدال الهمزة الفاً أو بالتسهيل بدون مد	تقرأ بالمـدّ ٦ حركات بإبدال الهمزة الفاً فقط
الكلمات: بَسۡطَةً فـي الاعراف وَيَبۡصُۜطُ فـي البقرة	تقرءان بالسين	تقرءان بالصاد
كلمة ضعف وكلمة ضعفا فـي سورة الروم	تقرءان بفتح الضاد أو ضمها	تقرءان بفتح الضاد فقط
كلمة ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ فـي سورة الطور	تقرأ بالسين أو الصاد	تقرأ بالسين فقط
كلمة فِرۡقٖ فـي سورة الشعراء	تقرأ بتفخيم الراء أو ترقيقها	تقرأ بتفخيم الراء فقط
الكلمتان: ءَاتَـٰنِ فـي سورة النمل و سَلَٰسِلَا فـي سورة الدهر	يجوز حذف او إثبات حرف العلة فـي حالة الوقف	تقرءان بحذف حرف العلة في حالة الوقف

فإذا قرأ القارئ برواية حفص عن عاصم من طريق الحمامي **احدى طرق** طيبة النشر عليه أن يلتزم بالأوجه المبينة أعلاه، وينبغي قدر الامكان عدم الخلط بين الطريقتين عند التلاوة.

الفصل الثاني

الأحرف السبعة

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) **(إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه)** رواه البخاري ومسلم، وقد اختلف العلماء حول المراد بالأحرف السبعة الواردة في الحديث الشريف، مع التأكيد على أنه ليس المراد قراءة كل كلمة على سبعة أوجه إذ لا يمكن ذلك إلآ في كلمات قليلة جدا، وليس المراد كذلك القُرّاء السبعة المشهورون والمشار إليهم في الفصل السابق.

وقد أشار بعض العلماء إلى أن المراد بالأحرف السبعة طرق التلفظ في كلمات القرآن الكريم وحروفه حسب لهجات القبائل العربية التي عاشت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد حددها أبو عبيده بسبع قبائل هي:

(قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانه، وتميم واليمن) ، وقيل غير ذلك.

وقال ابن الجزري رحمه الله إن المراد بالأحرف السبعة اختلاف القراءات للأسباب السبعة التالية: -

أولاً: التغيير في**الحركات دون التغيير** في**المعنى والصورة** نحو **(يحسَب)** و **(يحسِب)**

ثانياً: التغيير في **الإعراب فقط** (التغيير في الحركات والمعنى) نحو قوله جل في علاه:

﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ (البقرة آية ٣٧) ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰت ﴾ ، في الأولى **(آدمُ)** فاعل بمعنى أن (**آدم**) هو الذي تلقى الكلمات من ربه، بينما الفاعل في الثانية هو (كلماتٌ).

ثالثاً: التغيير في **الحرف والمعنى دون التغيير** في **الصورة،** كما في كلمة **(تبلو)** وكلمة **(تتلو)** وقد أدى الاختلاف بينهما في التنقيط إلى التغيير في الحرف والمعنى.

رابعاً: التغيير في الصورة دون التغيير في المعنى، كما في كلمة (**بسطة**) وكلمة (**بصطة**) فالمعنى في الكلمتين واحد إلآ أن شكل الكلمة اختلف بسبب تفخيم حرف السين.

خامساً: التغيير في **الصورة والمعنى** نحو قوله جل في علاه:

﴿ **كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةً** ﴾ (غافر آية ٢١) و (**كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ** منكم **قُوَّة**).

سادساً: التغيير في التأخير والتقديم نحو (**فَيقتُلون ويقتَلون**) والعكس (**فَيقتُلون ويقتُلون**).

سابعاً: التغيير في الزيادة أو النقصان نحو قوله جل **في** علاه﴿ **تَجۡرِى تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ** ﴾ (التوبة آية ١٠٠) و﴿ **تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ** ﴾ بزيادة كلمة (من).

وكذلك كلمة (**وصى**) وكلمة (**أوصى**) بزيادة الألف والهمزة.

وجدير بالذكر أن المراد بالأحرف السبعة في حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المذكور أعلاه لا يزال حتى الأن محل بحث ودراسة من قبل العلماء.

الفصل الثالث

مصطلحات الضبط في القرآن الكريم

- **وضع الصفر المستدير (٥) فوق حرف علة يدل على أن الحرف يُكتب ولا يُلفظ لا في الوصل ولا في الوقف**، نحو قوله جل في علاه:

﴿ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾ (البينة آية ٢) ﴿ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ ﴾ (الذاريات آية ٤٧)

- **وضع الصفر المستطيل القائم (٥) فوق** الألف **التي بعدها حرف متحرك يدل على أنها تُكتب ولا تُنطق وصلاً لا وقفاً**، نحو قوله جل **في** علاه:

﴿ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ (الاعراف آية ١٢) وأُهملت الألف **التي يأتي بعدها حرف ساكن** من وضع الصفر المستطيل فوقها بالرغم من أن حكمها كالتي **يأتي** بعدها **حرف متحرك** تسقط وصلاً وتثبت وقفاً ، نحو قوله جل **في** علاه:

﴿ أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾ (الحجر آية ٨٩)

- **وضع رأس حاء صغيرة (ح) فوق أي حرف يدل على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان** ، نحو قوله جل **في** علاه:

﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾ (الأنعام آية ٢٦)

- **تعرية الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الحرف الأول في الثاني إدغاماً كاملاً** ، نحو قوله جل **في** علاه:

﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾ (آل عمران آية ١٢٢)

- **تعرية الحرف من علامة السكون مع عدم تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الأول** في **الثاني إدغاماً ناقصاً** نحو: (**من يقول ، من وال ، فرّطتم ، بَسَطت**) أو يدل على إخفائه فلا هو مُظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مُدغم حتى يُقلب من جنس تاليه نحو: (**من تحتها ، من ثمرة**).

- **وضع ميم صغيرة (م) بدل الحركة الثانيـة من المنوَّن أو فوق النون الساكنة مع عدم تشديد الباء يدل على قلب التنوين أو النون ميماً،** نحو قوله جل في علاه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ (هود آية ٥). ﴿ جَزَآءُۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ (السجدة آية ٨٩)

- **تركيب الحركتين(ضمتين أو فتحتين أو كسرتين)** هكذا: (ً ٍ) **يدل على إظهار التنوين،** نحو قوله جل في علاه: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (الحجرات آية ١) ، ﴿ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ﴾ (الرعد آية ٧)

- **تتابع الحركتين** (ٌ َ ٍ) **مع تشديد التالي يدل على الإدغام الكامل** نحو قوله جل في علاه:﴿ فِيهَا سُرُرٌ مَّرۡفُوعَةٌ ﴾ (الغاشية آية ١٣) ، ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (النساء آية ١١٠) ، ﴿ يَوۡمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ (الغاشية آية ٨)

- **تتابع الحركتين مع عدم تشديد التالي يدل على الإدغام الناقص** نحو قوله جل في علاه: ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ (هود آية ٩٠) والإخفاء نحو قوله جل في علاه : ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ (الحجر آية ١٨) فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه.

- **الحروف الصغيرة تدلّ على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها،** نحو قوله جل في علاه:
﴿ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ (الأنبياء آية ٨٨).

وكان علماء الضبط يكتبون هذه الحروف باللون الأحمر بقدر حروف الكتابة الأصلية ولكن تعسّر ذلك في المطابع في ذلك الوقت فاكتُفِيَ بتصغيرها للدلالة على الحرف المتروك بدلاً من الكتابة الأصلية وعُول في النطق على الحرف المطلق لا على البدل، نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ (البقرة آية ٢٤٥).

فإن وضعت السين فوق الصاد دلّ على أن النطق بالسين أشهر **كما** في ﴿ بَصۡطَةً ﴾ وإن وضعت السين تحت الصاد دلّ على أن النطق بالصاد أشهر وذلك في لفظ: ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾

- **وضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على ضرورة مده مداً زائداً على المدّ الأصلي الطبيعي؛** نحو: ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة نحو: **(آمنوا)** كما وُضع خطأً في بعض المصاحف بل تكتب ﴿ ءَامَنُوا ﴾ بهمزة و ألف بعدها.

- **الدائرة المحلاة التي في جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء الآية وبرقمها على رقم تلك الآية في السورة؛** وتوجد دائماً **في** آخر الآية نحو قوله جل في علاه:

﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ۝٦ ﴾ (العاديات آية ٦)

- **تدل هذه العلامة (۞) على بداية الاجزاء والاحزاب وأنصافها وأرباعها.**

- **وضع خط أفقي فوق الكلمة يدل على موجب السجدة ووضع هذه العلامة (۩)بعد الكلمة يدل على موضع السجدة** نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۝٤٩ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ ﴾ (النحل آية ٤٩ ــ ٥٠)

- **وضع نقطة خالية الوسط معينة الشكل(٥) أو وضع دائرة مطموسة تحت حرف الراء يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء** والواردة في قوله جل في علاه: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (هود آية ٤١)

وكان الذين يقومون بتنقيط المصحف يضعونها دائرة حمراء فلما تعسّر ذلك **في** المطابع **في** ذلك الوقت عُدل إلى الشكل المعيّن.

- **وضع نقطة خالية الوسط معينة الشكل** (۞) **أو وضع دائرة مطموسة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة** من قوله جل في علاه:

﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ (يوسف آية ١١) يدل على الإشمام وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة.

- **وضع دائرة مصمتة** (مسدودة الوسط) هكذا (●) **فوق الهمزة الثانية** من قوله جل في علاه : ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ (فصلت آية ٤٤) يدل على تسهيلها أي تلفظ بين الهمزة والألف.

- **وضع حرف السين**(س) **فوق الحرف الأخير** من بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس هكذا: ﴿ عِوَجَاۜ ﴾

- **إلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية** في **حال الوصل**(مد صلة) نحو قوله جل في علاه:

﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ (المسد آية ٤)

وإلحاق ياء صغيرة مردودة إلى الخلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضاً (مد صلة) نحو قوله جل في علاه:

﴿ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعٗا ﴾ (العاديات آية ٥)

- علامات الوقف في المصاحف:
- م علامة الوقف اللازم.
- لا علامة الوقف الممنوع (أصبح استعمالها في المصاحف قليلاً)
- ج علامة الوقف الجائز.
- صلے علامة الوقف الجائز والوصل أولى.
- قلے علامة الوقف الجائز والوقف أولى.

وجدير بالذكر أن مصطلحات الضبط في القرآن الكريم ليست توقيفية، وإنما هي من اجتهاد العلماء، فقد نزل القرآن الكريم بلا تنقيط ولا تشكيل .

تنبيهات وملاحظات عامة على أحكام التجويد

أولاً- عدم التكلف في التلاوة:

ينبغي عدم التكلف في تلاوة القرآن الكريم وذلك بالابتعاد عن الأمور التالية:

- **التمضيغ:** وهي التلاوة بطريقة يبدو فيها القارئ وكأنه يمضغ الأكل.
- **تقعير الفم:** أي إخراج كل الحروف من أقصى الحلق وذلك بالضغط الزائد على الحنجرة وكأن القارئ ينطق حرف العين.
- **تعويج الفك:** أي إمالة الحروف عند التلاوة.
- **ترعيد الصوت:** أي ارتجاج الصوت عند التلاوة.
- **تمطيط الشدة:** أي إطالة زمن النطق بالحرف المشدد.
- **تقطيع المدّ**: أي الانتقال من نبرة الصوت إلى نبرة أُخرى عند النُطق بالمدّ.
- **تطنين الغنّة:** أي الانتقال من نبرة الصوت إلى نبرة أُخرى عند نُطق الغنّة
- **حصرمة الراءات**: أي التضييق وذلك بحبس الصوت عند نُطق حرف الراء.

قال المرحوم أبو الحسن علم الدين السخاوي في هذا المعنى:

يا من يروم تِلاوة القرآن ... ويرودُ شأوَ أئمة الإتقان
لا تحسب التجويد مداً مُفرطا ... أو مد ما لا مد فيه لوان
أو أن تشدد بعد مدٍّ همزة ... أو أن تلوك الحرف كالسَّكران
أو أن تفوه بهمزة متهوعا ... فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تكُ طاغيا ... فيه ولا تك مُخسر الميزان

ثانياً- إتمام الحركات:

إتمام الحركات يعني أداء الحركات الأداء الصحيح وذلك بأن يفتح القارئ فمه عند النُطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النُطق بحرف الألف، وأن يضم شفتيه عند النُطق بالحرف المضموم كهيئته عند النُطق بحرف الواو، وأن يخفض فكه الأسفل عند النُطق بالحرف المكسور كهيئته عند النُطق بحرف الياء. وينبغي الحرص على عدم إشباع الحركات كيلا يتولد منها حرف مد وهذا ما يُسمى (**التمطيط**)، ولا إنقاصها وهذا ما يُسمى (**الاختلاس**).

قال المرحوم أحمد الطيبي في منظومته في هذا المعنى:

وكل مضموم ٍ فلن يتما إلآ بضم ِ الشفتين ضما
وذو انخفاض ٍ بانخفاض ٍ للفم ِ يتم والمفتوح ِ بالفتح ِإفهم
إذ الحروف إن تكن محركه يُشركها مخرج أصل الحركة
أي مخرج الواو ومخرج ِالألف والياء في مخرجها الّذي عُرِف
فإن تر القارئ لن تنطبقا شِفاهه بالضم كن محققا
بأنه منتقص ما ضمّا والواجب النطق بِه ِمتمّا
كذاك ذو فتح ٍوذو كسر ٍ يجب إتمام ِكلٍ منهما إفهمهُ تصِب

ثالثاً- الحرص على النُطق الصحيح للأحرف والكلمات:

- الحرص على نُطق الكلمات القرآنية نطقاً سليماً من حيث اللغة، وإظهار مخارجها وصفاتها وضبط حركاتها ومراعاة الأحكام بوضوح.
- الحرص على نُطق أول حرف بعد الوقف أو عند بداية القراءة وآخر حرف عند الوقف وذلك بشكل مسموع وواضح.
- الحرص على تحسين الصوت وتجويده والترسل به والقراءه بتؤدة واطمئنان.
- الحرص على عدم تحريك الحروف الساكنة.
- الحرص على عدم قلقلة الحروف الساكنة إلى جانب حروف القلقلة.
- الحرص على عدم تقطيع الحروف بعضها عن بعض بما يشبه السكت.
- الحرص على عدم تفخيم الحروف المرققة أو ترقيق الحروف المفخمة.
- الحرص على عدم المبالغة في إظهار صفات الحروف وبخاصة القلقلة.
- تجنب النفر بالحروف والكلمات بما يشبه صوت التشاجر.
- تجنب الوقف القبيح والابتداء القبيح.
- الحرص على عدم التنفس خلال القراءة دون وقف.
- الحرص على عدم زيادة المدّ الطبيعي أو إنقاصه عن حركتين.
- الحرص على عدم المبالغة في إخفاء الحروف لكي لا يتولد حرف مد عوضاً عن حركة الحرف السابق للحرف المخفي.
- الحرص على عدم زيادة زمن النُطق بحرف أكثر من غيره من الحروف ، وعدم إنقاص زمن النُطق بحرف أقل من غيره من الحروف.

رابعاً- التناسق في تلاوة القرآن الكريم:

ينبغي على قارئ القرآن الكريم أن يحرص قدر الامكان على التناسق في القراءة فإذا بدأ بالقراءة بمرتبة التحقيق عليه أن يستمر بقراءته في المرتبة نفسها وألآ ينتقل إلى مرتبة الحدر أو التدوير حتى ينهي قراءته. وإذا بدأ بقصر المدّ الجائز فيه القصر أو التوسط أو الإشباع، كالمدّ العارض للسكون ومد اللين، فعليه أن يلتزم بقصر النوع نفسه من المدّ كلما ورد حتى ينهي قراءته. وإذا بدأ بمد المتصل أو المنفصل أو الصلة الكبرى بمقدار أربع حركات عليه أن يلتزم بمد النوع نفسه من المدّ بمقدار أربع حركات كلما ورد حتى ينهي قراءته وكذلك الحال إذا بدأ قراءته بالمدّ بمقدار خمس حركات.

كما ينبغي على القارئ أن يراعي العلاقة بين مختلف أنواع المدّ، فلا يجوز أن يكون المدّ المنفصل أطول من المدّ المتصل في القراءة الواحدة، ولا يجوز أن يكون مد اللين أطول من المدّ العارض للسكون.

وإذا جُمع في حرف مد سببان للمدّ أحدهما أقوى من الآخر أُعمل السبب الأقوى وأُهمل الثاني، وان تساويا في القوة أُعملا معا كما تم بيانه سابقاً.

خامساً- التخلص من التقاء ساكنين:

عندما يلتقي حرف ساكن في آخر الكلمة مع حرف ساكن آخر في بداية الكلمة اللاحقة لا بد من التخلص من التقاء الساكنين، إمّا بكسر الحرف الساكن الأول، أو بضمه، أو بفتحه، أو بحذفه، وذلك كما هو مبين في الحالات التالية:

أ- ضم الحرف الساكن الأول عندما يكون أحد الحرفين التاليين:

- ميم الجمع نحو قوله جل في علاه: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ (البقرة آية ٢١٦)
- واو الجماعة اللينية نحو قوله جل في علاه: ﴿ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (التوبة آية ٥)

ب- فتح الحرف الساكن الأول عندما يكون أحد الحروف الثلاثة التالية:

- الميم في فاتحة آل عمران: ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾
- النون في كلمة مِنْ نحو قوله جل في علاه: ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾
- ياء المتكلم ويتبعها ال التعريف نحو ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ ﴾ (الأعراف آية١٨٨)

ج- حذف الحرف الساكن الأول عندما يكون حرف مد نحو قوله جل في علاه:
﴿ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ ﴾ (يوسف آية ٢٥)

د- كسرالحرف الساكن الأول عند التقاء أي حرفين ساكنين عدا الحالات المبينة أعلاه، نحو تنوين الضم (تُلفظ نون ساكنة) على كلمة أحد في قوله جل في علاه:
﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ (الصمد آية ١)، يتم كسر النون الساكنة للتخلص من التقاء الساكنين **فتُلفظ** (أحدنِ)
وكذلك يتم كسر الحرف الساكن الأول عند التقائه بحرف ساكن آخر في كلمة واحدة إذا كان الأول حرفاً صحيحاً والثاني ساكناً سكوناً أصلياً نحو **(نعِمّا)**
أمّا إذا كان الأول حرف مد أو لين فيتم مده حسب أنواع المدّ التي سبق بيانها.

يمكن أن يجتمع حرفان ساكنان في كلمة واحدة في الحالتين التاليتين فقط:
١- عندما يكون الحرف الساكن الأول حرف مد أو حرف لين و الحرف الثاني ساكناً سكوناً عارضاً بسبب الوقف عليه كما في كلمة ﴿ عَيۡنٌ ﴾ (الياء والنون ساكنان).
٢-عندما يكون الحرف الساكن الثاني ساكناً سكوناً أصلياً وليس سكوناً عارضاً بسبب الوقف مثل كلمة ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ (حرف اللام ساكن سكوناً أصلياً).

سادساً: أنواع الإظهار والإدغام

يشمل الإظهار الأنواع التالية: إظهار حلقي، إظهار شفوي، إظهار مثلين، إظهار متقاربين، إظهار متجانسين، إظهار متباعدين، إظهار مطلق، إظهار قمري، إظهار لام الفعل ، إظهار لام الاسم، إظهار اللام الأصلية و إظهار لام الحرف.

ويشمل الإدغام الأنواع التالية: إدغام بغنة (إدغام كامل و إدغام ناقص)، إدغام بغير غنة، إدغام شفوي، إدغام متقاربين، إدغام متجانسين، إدغام شمسي، إدغام لام الفعل وإدغام لام الحرف كما تم بيانها سابقاً بالتفصيل.

تمـرين محـلول
علـى اسـتخراج
أحكام التجويـد مـن سورة البلـد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣ لَقَدۡ
خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ۝٥ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ
مَالٗا لُّبَدًا ۝٦ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ۝٨
وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ۝٩ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ۝١٠ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ۝١١ وَمَآ
أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا
ذَا مَقۡرَبَةٍ ۝١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ۝١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ
بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ۝١٧ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ۝١٨ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ۝١٩ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ۝٢٠

- لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ:

- حكم حرف الألف المدّية في كلمة ﴿ لَا ﴾ مد منفصل يمد بمقدار(٤ أو ٥) حركات جوازاً لأنه جاء بعد حرف الألف المدّية همزة في الكلمة التالية.
- حكم حرف القاف في كلمة ﴿ أُقۡسِم ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة.
- حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿ ٱلۡبَلَدِ﴾ إظهار قمري لأنه جاء بعدها حرف الباء وهو من الحروف القمرية، وحكم حرف الدال قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة وتم الوقف عليه.

- وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ:

- حكم النون الساكنة في كلمة ﴿ أَنت ﴾ إخفاء حقيقي لأنه جاء بعدها حرف تاء وهو من حروف الإخفاء.
- حكم التنوين على كلمة ﴿ حِلٌّۢ ﴾ قلب لأنه جاء بعده حرف باء وهو حرف قلب.
- الأحكام في كلمة ﴿ ٱلۡبَلَدِ ﴾ كما هي في الكلمة نفسها في الآية السابقة.

- وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ:

- حكم التنوين على كلمة ﴿ وَوَالِدٖ ﴾ إدغام ناقص بغنّة لأنه جاء بعده حرف الواو وهو من حروف الإدغام بغنّة.
- حكم الدال في كلمة ﴿وَلَدَ ﴾ قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة وتم الوقف عليه.

- لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ:

- حكم الدال في كلمة ﴿ لَقَدۡ﴾ قلقلة صغرى لأنه ساكن ومن حروف القلقلة ولم يتم الوقف عليه.
- حكم حرف القاف في كلمة ﴿ خَلَقۡنَا ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة.
- حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴾ إظهار قمري لأنه جاء بعدها حرف الهمزة وهو من الحروف القمرية، وحكم النون الساكنة إخفاء حقيقي لأنه جاء بعدها حرف السين وهو من حروف الإخفاء.
- حكم الدال في كلمة ﴿ كَبَدٖ ﴾ قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة وتم الوقف عليه.

- أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ:

- حرف الحاء في كلمة ﴿ أَيَحۡسَبُ﴾ يهمس لأنه ساكن ومن حروف الهمس.
- حكم النون الساكنة في ﴿ أَن ﴾ إدغام كامل بغير غنة لأنه جاء بعدها حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنة.
- حكم النون الساكنة في ﴿ لَّن ﴾ إدغام ناقص بغنّة لأنه جاء بعدها حرف الياء وهو من حروف الإدغام بغنّة.
- حكم حرف القاف في كلمة ﴿ يَقۡدِرَ ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة وحرف الراء يفخم لأنه مفتوح.
- حكم الدال في كلمة ﴿ أَحَدٞ﴾ قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة تم الوقف عليه.

- يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا:

- حرفا الهاء والكاف في كلمة ﴿ أَهْلَكْتُ﴾ يهمسان لأنهما ساكنان من حروف الهمس.
- حكم تنوين ﴿ مَالًا ﴾ إدغام كامل بغير غنة لأنه جاء بعده حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنة.
- حكم ألف ﴿ لُّبَدًا ﴾ مد عوض يمد حركتين لأنه تم الوقف على تنوين الفتح.

- أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ:

- حرف الحاء في كلمة ﴿ أَيَحْسَبُ ﴾ يهمس لأنه ساكن ومن حروف الهمس.
- حكم النون الساكنة في ﴿ أَن ﴾ إدغام كامل بغير غنة لأنه جاء بعدها حرف اللام وهو من حروف الإدغام بغير غنة.
- حكم حرف الميم في ﴿ لَّم ﴾ إظهار لأنه جاء بعده حرف ياء وهو حرف إظهار.
- حرف الراء في كلمة ﴿ يَرَهُۥٓ ﴾ يفخم لأنه مفتوح، وحركة هاء الضمير صلة كبرى تمد (٤ أو ٥) حركات لأن هاء الضمير جاء متحركاً بين متحركين وبعده همزة.
- حكم الدال في كلمة ﴿ أَحَدٌ﴾ قلقلة كبرى لأنه من حروف القلقلة تم الوقف عليه.

- أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ:

- حكم حرف الميم في كلمة ﴿ أَلَمْ﴾ إظهار لأن بعده نون وهو من حروف الإظهار.
- حكم حرف الجيم في كلمة ﴿ نَجْعَل ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة ، وحكم اللام إدغام متماثلين صغير لأنه ساكن جاء بعده حرف لام آخر متحرك.
- حركة هاء الضمير في ﴿ لَّهُۥ ﴾ صلة صغرى تمد بمقدار حركتين وجوباً.
- حرف الياء الثاني في كلمة ﴿ عَيْنَيْنِ ﴾ مد لين عارض للسكون يمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات جوازاً لأنه ساكن ومفتوح ما قبله وجاء بعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

- وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ:

- حكم التنوين على كلمة ﴿ وَلِسَانًا ﴾ إدغام ناقص بغنّة لأنه جاء بعده حرف الواو وهو مز حروف الإدغام بغنّة.
- حرف الياء في كلمة ﴿ وَشَفَتَيْنِ ﴾ مد لين عارض للسكون يمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات جوازاً لأنه ساكن ومفتوح ما قبله وجاء بعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

- وَهَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ:

- **حكم** لام أل التعريف في كلمة ﴿ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ إدغام شمسي لأنه جاء بعده حرف نون وهو من الحروف الشمسية، و النون المشددة تغن بمقدار حركتين وجوباً. وحكم حرف الجيم قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة. وحكم حرف الياء مد لين عارض للسكون يمد بمقدار (٢ أو ٤ أو ٦) حركات جوازاً لأنه ساكن ومفتوح ما قبله وجاء بعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف.

- فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ:

- **حكم**حرف القاف في كلمة ﴿ ٱقْتَحَمَ ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة.
- لام أل التعريف في كلمة ﴿ ٱلْعَقَبَةَ ﴾ إظهار قمري لأنه جاء بعده حرف العين وهو من الحروف القمرية، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأنه ساكن ومن حروف الهمس.

- وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ:

- حكم حرف الألف المدّية في كلمة ﴿ وَمَا ﴾ مد منفصل يمد بمقدار (٤ أو 5) حركات جوازاً لأنه جاء بعد الألف المدّية همزة في الكلمة التالية.
- حرف الدال في كلمة ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة، وحرف الراء يفخم لأنه مفتوح.
- وحكم كلمة ﴿ ٱلْعَقَبَةُ ﴾ كما في الكلمة نفسها في الآية السابقة.

- فَكُّ رَقَبَةٍ:

- حرف الراء في كلمة ﴿ رَقَبَةٍ ﴾ يفخم لأنه مفتوح، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأنه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

- أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ:

- حرف الطاء في كلمة ﴿ إِطْعَـٰمٌ ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة، وحكم التنوين إخفاء حقيقي لأنه جاء بعده حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء.

- حكم التنوين على كلمة ﴿ يَوۡمٖ﴾ إخفاء حقيقي لأنه جاء بعده حرف الذال وهو من حروف الإخفاء.
- **حرف** السين وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿مَسۡغَبَةٖ﴾ يهمسان لأنهما ساكنان ومن حروف الهمس.

- يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ:

- حكم التنوين على ﴿ يَتِيمٗا ﴾ إخفاء حقيقي لأنه جاء بعده ذال وهو حرف إ خفاء.
- القاف في كلمة ﴿ مَقۡرَبَةٖ ﴾ قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة، وحرف الراء يفخم لأنه مفتوح، وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأنه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

- أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٍ:

- حكم السين في كلمة ﴿ مِسۡكِينٗا ﴾ تهمس لأنها ساكنة ومن حروف الهمس، وحكم التنوين إخفاء حقيقي لأنه جاء بعده حرف الذال وهو من حروف الإخفاء.
- **حكم** حرف التاء وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿ مَتۡرَبَةٖ ﴾ يهمسان لأنهما ساكنان ومن حروف الهمس، وحرف الراء يفخم لأنه مفتوح

- ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

- الميم المشددة في كلمة ﴿ ثُمَّ﴾ تغن بمقدار حركتين.
- حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ إدغام شمسي لأنه جاء بعده حرف لام آخر وهو من الحروف الشمسية.
- حكم الألف الأولى في كلمة ﴿ءَامَنُوا ﴾ مد بدل تمد بمقدار حركتين جوازاً.

- وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ:

- حكم لام أل التعريف في كلمة ﴿ بِٱلصَّبۡرِ ﴾ إدغام شمسي لأنه جاء بعدها حرف الصاد وهو من الحروف الشمسية ، وحرف الباء الثاني قلقلة صغرى لأنه من حروف القلقلة وجاء ساكناً في وسط الكلمة وحرف الراء يرقق لأنه مكسور.
- حكم حرف لام أل التعريف في كلمة ﴿ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴾ إظهار قمري لأنه جاء بعده حرف الميم وهو من الحروف القمرية، وحرف الراء يفخم لأنه ساكن قبله مفتوح،

وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأنه ساكن بسبب الوقف وهو من حروف الهمس.

- أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَـٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ:

- حكم حرف الألف التي بعد حرف اللام في كلمة ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ مد متصل يمد بمقدار (٤ أو ٥) حركات وجوباً لأنه جاء بعده همزة في الكلمة نفسها.
- حرف الصاد في كلمة ﴿ أَصۡحَـٰبُ ﴾ يهمس لأنه ساكن وهو من حروف الهمس.
- حكم حرف لام أل التعريف في كلمة ﴿ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ إظهار قمري لأنه جاء بعده حرف ميم وهو من الحروف القمرية وحرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه يهمس لأنه ساكن ومن حروف الهمس.

- وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا:

- حكم حرف لام أل التعريف في كلمة ﴿ وَٱلَّذِين ﴾ إدغام شمسي لأنه جاء بعده حرف لام آخر وهو من الحروف الشمسية.
- حرف الراء في كلمة ﴿ كَفَرُوا ﴾ يفخم لأنه مضموم.
- حكم الألف الأولى في كلمة ﴿ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ مد بدل يمد بمقدار حركتين جوازاً.

- هُمۡ أَصۡحَـٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ:

- حكم حرف الميم في كلمة ﴿ هُم ﴾ إظهار لأنه جاء بعده همزة وهي حرف إظهار.
- حكم حرف الصاد في كلمة ﴿ أَصۡحَـٰب ﴾ يهمس لأنه ساكن ومن حروف الهمس.
- **حرف** الشين و **حرف** الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿ ٱلۡمَشۡـَٔمَة ﴾ يهمسان لأنهما ساكنان ومن حروف الهمس، و تنفرد الشين بالتفشي.

- عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ:

- حكَم حرف الميم في كلمة ﴿ عَلَيۡهِم ﴾ إظهار لأنه جاء بعده نون وهو حرف إظهار.
- الألف في كلمة ﴿ نَار ﴾ ترقق لأن قبلها حرف مرقق وهو النون، و الراء تفخم لأنها مضمومة ، وحكم التنوين على حرف الراء إدغام بغنة لأنه جاء بعده حرف ميم وهومن حروف الإدغام بغنّة.
- حرف الهاء الذي أصله تاء مربوطة قبل الوقف عليه في كلمة ﴿ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ يهمس لأنه ساكن ومن حروف الهمس.

أسئلـة استرشاديـة لمدرسـي مادة التجويـد

١- عـرّف مـا يلـي: -

علم التجويد، الترتيل، حق الحرف ومستحقه، اللحن، صحة السند، موافقة رسم المصحف العثمانـي، التحقيق، الحدر، التدوير، الإظهار الحلقي، الإظهار الشفوي، الإظهار المطلق، الإدغام، الإدغام بغنـة، الإدغام بغير غنـة، الإدغام الكامل، الإدغام الناقص، الإخفاء، القلـب، المتماثلين، المتقاربين، المتجانسين، المتباعدين، اللام القمرية، اللام الشمسية، اللام الأصلية، الغنّـة، المـدّ، القصر، التوسط، المـدّ الأصلي، المـدّ الفرعي، مد عوض، مد لين، مد تمكين، مد عارض للسكون، مد صلة، مد متصل، مد منفصل، مد بدل، مد لازم كلمي مخفف، مد لازم كلمي مثقل، مد لازم حرفي مخفف ، مد لازم حرفي مثقل، مد فرق، الروم، الإشمام، الهمس، الرخاوة، الإطباق، الانفتاح، الاستعلاء، الاستفال، الإذلاق، الإصمات، الصفير، القلقلة، التكرير، التفشي، الاستطالة، التفخيم، الترقيق، الجهر، النبر، الوقف، السكت، القطع، الوقف الاضطراري، الوقف الاختباري، الوقف الانتظاري، الوقف اللازم، الوقف التام، الوقف الكافي، الوقف الحسن، الوقف القبيح، همزة الوصل، همزة القطع، التسهيل، المخرج المحقق،المخرج المقدر،الأحرف السبعة،المقطوع،الموصول، الحذف، الإثبات.

٢- اذكـر أمثلـة علـى مـا يلـي: -

- إظهار وإدغام وإخفاء وقلـب النون الساكنـة والتنوين، إخفاء وإدغام وإظهار الميم الساكنـة، إظهار وإدغام متماثلين ومتقاربين ومتجانسين صغير وكبير، إظهار قمري وإدغام شمسي، إظهار لام الاسم، لام الامر، لام الفعل، لام الحرف، اللام الأصليـة، مد منفصل، مد متصل، مد صلة صغرى ومد صلة كبرى، مد لازم بأنواعه، مد عارض للسكون، مد فرق، مد بدل، مد تمكين، مد شبيه بالبدل، ثلاثة مواضع فـي القرآن الكريم يحرم الوقف عليها عمداً، خمسة أسماء تكون تاء التأنيث المتصلـة بها على شكل تاء تأنيث مفتوحـة وذكر موضع لكل منها في القرآن الكريم، النبر على ثلاث كلمات.

٣- بين ما يلي: -

- مراتب الترتيل والفرق بين المراتب.
- أوجه الاستعاذة والبسملة عند ابتداء القراءة وبين كل سورتين.
- الفرق بين الإدغام الكامل والإدغام الناقص مع التمثيل.
- حالات إدغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين الصغير والكبير مع التمثيل.
- مواضع الغنّة ومراتبها.
- الحالات التي لا يدخل عليها الروم والإشمام.
- الحالات التي تفخم فيها الراء والتي ترقق فيها والتي يجوز فيها الوجهان.
- الفرق بين الغنّة وحرف الألف من حيث الترقيق والتفخيم.

٤- علل ما يلي: -

- عدم جواز إدغام النون الساكنة إذا جاء بعدها حرف من حروف الإدغام في كلمة واحدة.
- ينجم أخطاء كثيرة في تفخيم وترقيق بعض **الحروف** خلال تلاوة القرآن.
- يحرم الوقف عند بعض المواضع في القرآن الكريم عمداً.
- ينبغي معرفة كيفية رسم تاء التأنيث في مختلف المواضع في القرآن.
- إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه بالروم حرف مد فانه يمد مداً طبيعياً.

٥- استخرج أحكام التجويد مما يلي: -

- أحكام النون الساكنة والتنوين من سورتي الملك والبلد.
- أحكام المدّ من سورتي الجن والقلم.
- أحكام الراء في سورة البينة.
- أحكام القلقلة والهمس الواردة في سورة غافر.
- جميع أحكام التجويد في سورة النبأ.

ملحق رقم (١)

فضائل القرآن الكريم وآداب تلاوته

قراءة القرآن الكريم أفضل من سائر الذكر، ومن فضل القرآن الكريم أنه يشفع يوم القيامة لمن قرأه وعمل به في الدنيا، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم. وقال:

(يُؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما) رواه مسلم. وقال:

(لا حسد إلآ في اثنتين:رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار) أخرجه البخاري ومسلم.

وقد أثنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أهل القرآن فقال:

(إن لله أهلين من الناس) قيل: من هم يا رسول الله ؟ قال: **(أهل القرآن الكريم هم أهل الله وخاصته)** رواه أحمد. وبين عظم أجر تلاوة القرآن يوم القيامة فقال:

(يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنَّة اقرأ وارق واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شئ معه) رواه أحمد. كما بين (صلى الله عليه وسلم) أثرتلاوة القرآن في البيوت فقال: **(إن البيت الذي يُقرأ فيه القرآن يكثر خيره، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره)** رواه الحافظ أبو بكر البزاز.

وخير الناس هم الذين تعلموا القرآن الكريم وعلموه لغيرهم لوجه الله جل في علاه، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)** رواه البخاري.

وعن عثمان بن عفان عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال:

(يجئ القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حَلِّهِ، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه، فيقال له اقرأ وارق فيزداد بكل آية حسنة) رواه الترمذي.

أمّا ثمرات تلاوة القرآن الكريم وتدبره في الدنيا فكثيرة منها أنه يزيد الإيمان، ويحيي القلوب ويخلّصها من الران الذي يعلق بها، ويلين القلوب ويخلصها من قسوتها، ويولّد الاطمئنان.

آداب تلاوة القرآن الكريم:

تستحب قراءة القرآن الكريم **في** أفضل الأوقات كالليل وبخاصة وقت السحر وبعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب لقوله جل **في** علاه:

﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ﴾ (المزمل آية ٦)

﴿ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴾ (الإسراء آية ٧٨).

وتجوز القراءة قائماً أو قاعداً أو مضطجعاً أو ماشياً أو راكباً لقوله جل **في** علاه:

﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ ﴾(آل عمران آية١٩١)

فيستحب الإكثار من قراءة القرآن الكريم ليلاً ونهاراً صباحاً ومساءً.

وتلاوة القرآن الكريم لها آداب تشمل ما يلي: -

١-الإخلاص لله جل في علاه: ينبغي على القارئ أن يقصد بقراءته رضا الله وثوابه، لقوله جل في علاه:

﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ (البينة آية 5)

٢- التلاوة على طهارة:

يجب على من يريد تلاوة القرآن الكريم أن يكون على طهارة من الحدث الأكبر، ويستحب الطهارة أيضاً من الحدث الأصغر تعظيماً لكلام الله ، لقوله جل **في** علاه:

﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ٧٩ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (الواقعة: ٧٩و٨٠)

٣- استقبال القبلة:

من الأفضل أن يستقبل القارئ القبلة أثناء قراءة القرآن الكريم لأنها أشرف الجهات.

٤- التسوك:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الحديث الصحيح:

(إن أفواهكم طرق للقرآن فطيّبوها بالسواك)، فمن فوائد السواك لقارئ القرآن الكريم أنه لا يخرج من فمه أذى يؤذي المَلَك، فلا يقرأ آيةً إلاّ دخلت في فم الملَك، وأن الملَك يضع فاه على فم قارئ القرآن الكريم القائم بالليل.

٥- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم:

قال الله جل في علاه:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل آية ٩٨)

قال بعض أهل العلم: يجب التعوّذ عند قراءة القرآن الكريم لظاهر الأمر، وجمهور العلماء على استحباب ذلك.

٦- البسملة:

على القارئ أن يحافظ على التلفظ بالبسملة أولَ كل سورة غير سورة (براءة) فقد ثبت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يعرف انقضاء السورة بابتداء السورة التي تليها بالبسملة، إلآ في موضع واحد وهو ما بين الأنفال وبراءة.

٧- ترتيل القرآن الكريم:

قال الله جل في علاه:

﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل آية ٤) ونعتَت أم سلمة قراءة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأنها قراءة مفصّلةً حرفاً حرفاً.

وفي البخاري عن أنس أنه سُئل عن قراءة النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: كانت مداً. ثم قرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، يمد (اللّه)- يعني المدّ الطبيعي حركتين - ويمد (الرحمن) ويمد (الرحيم).

٨-الإنصات:

يجب الإنصات لقراءة القرآن الكريم لمن حضرها، ولا يجوز الانشغال بأمر آخر أثناء القراءة، لقوله جل **في** علاه:

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ ﴾ (الأعراف آية ٢٠٤).

٩- الخشوع والسكينة والوقار:

ينبغي على القارئ والمستمع المحافظة على الخشوع أثناء القراءة، و**الانتباه** بكل فؤاده وجوارحه للقراءة، وان يسأل الله عند آية الرحمة، ويتعوذ عند آية العذاب، ويسبح عند آية التسبيح، ويسجد إذا قرأ آية فيها سجدة، وإلآ يقطع القراءة بكلام لا فائدة منه.

١٠-احترام المصحف:

ينبغي على القارئ احترام المصحف فلا يضعه على الأرض ولا يضع فوقه شيئا ولا يرمي به إلى صاحبه إذا أراد أن يناوله إياه، لقوله جل في علاه:

﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۝١٣ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴾ (عبس آية ١٣و ١٤)

١١- الحرص الشديد على مداومة قراءة القرآن الكريم:

يفضل ألآ يمر على المسلم أكثر من ثلاثين يوما دون أن يختم القرآن الكريم كله. والسنة أن يقرأ كل يوم جزءاً، وان لم يستطع يقرأ على الأقل عشر آيات كل يوم.

١٢- يحرم الجدال في القرآن الكريم والمراء فيه:

يحرم الجدال **في** القرآن الكريم والمراء فيه تحريماً شديداً، بل إذا أشكل على القارئ شئ، عليه أن يلجأ إلى مراجِعِهِ من كتب السلف أو يسأل العلماء، فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر)** رواه أحمد. وقال (صلى الله عليه وسلم): **(اقرؤوا القرآن ما التقت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم في شئ منه فقوموا عنه)** رواه البخاري.

١٣- الاجتماع لتلاوته:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلآ نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده)

فالاجتماع لتلاوة القرآن الكريم ومدارسته من السنن والمستحبات العظيمة.

١٤- تحسين الصوت بالقرآن الكريم:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):

(حسنوا القرآن الكريم بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً)

١٥-التغني بالقرآن الكريم:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : **(ليس منا من لم يتغن بالقرآن)**، فمعنى التغني: تحسين الصوت أو التغني به في معظم الوقت المتاح.

١٦ـ تفخيم التلاوة:

التفخيم يعني ألآ يقرأه بصوت كصوت النساء إذا كان القارئ رجلاً، و ألآ تقرأ المرأة بصوت كصوت الرجال، وإنَّما يقرأ كل شخصٍ بطبيعته، الرجل بطبيعته والمرأة بطبيعتها، فلا تشبّه ولا ميوعة عند تلاوة كلام الله.

١٧ـ ألآ يجهر شخص على شخص بالقراءة فيرفع صوته:

رفع الصوت بالقراءة فيه إيذاء لمن جاور القارئ، فقد جاء في حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (**ألا كلكم مناجٍ لربه فلا يؤذينّ بعضكم بعضاً، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة**).

١٨ـإذا نعس كفّ عن القراءة:

فقد روى أحمد ومسلم وغيرهما، عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: (**إذا قام أحدكم من الليل، فاستُعجِم القرآن على لسانه، فلم يدر ما يقول، فليضطجع**) يعني: يذهب وينام لئلا يخلط القرآن الكريم بغيره، أو تلتبس عليه الآيات، فيقدم ويؤخر، أو يهذي ويذكر حروفاً ليست فيه، ونحو ذلك ممّا يفعله النعسان، فإذا جاءه شيء من ذلك فإن عليه أن يذهبَ وينام.

١٩ـ الاعتناء بالسور التي لها فضل والإكثار من قراءتها:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (**أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فإنه من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد في ليلة فقد قرأ ليلته ثُلث القرآن**) وفي رواية أنه قال: (**احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ثم قرأ عليهم سورة قل هو الله أحد**).

ينبغي على من يتلو القرآن الكريم المتابعة والاعتناء بالآيات أو السور التي فيها فضل عظيم وأجر مضاعف فيواظب على تلاوة سورة **الكهف** في كل يوم جمعة، وتلاوة سورة **السجدة** في صلاة الفجر من يوم الجمعة، وتلاوة سورة **تبارك والمعوذتين والإخلاص** قبل النوم ، **وآية الكرسي** في أدبار الصلوات.

٢٠- ألا يقرأ القرآن الكريم في الركوع والسجود:

وعلة ذلك ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - أنَّ الركوع والسجود من مواضِع الذل، فلا ينبغي أن يُقرأ القرآن الكريم في مواضع الذل، وإنَّما فيه تسبيح الله سبحانه وتعالى جل في علاه.

٢١- أن يصبر الشخص الذي يجد صعوبة في التلاوة:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (**الذي يقرأ القرآن وهو ماهرٌ به مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرؤه وهو عليه شاق له أجران**) فلو صبر على هذه المشقة وحاول أن يتعلم ما استطاع فلا شك أنه يُؤجَر أجراً عظيماً.

٢٢- البكاء عند تلاوة القرآن الكريم:

قال الله جل في علاه ممتدحاً المؤمنين:

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴾ (الإسراء آية ١٠٩)

وعن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه قَال: قَال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : **اقْرَأْ عَلَيَّ قُلْت أقرأ عَلَيك وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ قَالَ فَإِنِّي أُحِبّ أن أسْمعهُ مِن غَيْري، فَقرأت عَلَيْهِ سُورة النِّسَاءِ حَتَّى بَلَغت** قوله جل في علاه:

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾

قَال: (**أَمْسِكْ**) **فَإِذَا عَيْنَاه تذْرَفان**. أخرجه البخاري.

ولمّا قرأ عبد الله بن عباس رضي الله عنه:

﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ (ق آية ١٩) جعل يرتل ويكثر النشيج.

والبكاء عند قراءة القرآن الكريم دليل خشوع إذا كان بكاءً صادقاً.

٢٣- تدبر الآيات عند تلاوتها:

يكاد هذا الأمر أن يكون أهم آداب التلاوة على الإطلاق. وتدبر الآيات هو الثمرة الحقيقية لتلاوة القرآن الكريم، وقد قال الله جل في علاه:

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ (ص آية ٢٩) وهذا لا يحصل إلآ لمن تفكر في كلام الله واستحضر عظمته جل في علاه وتأمل في مخاطبات القرآن الكريم واستحضر أنه يقرأ بهدف الفهم والعمل بما يتلو. أمّا أن يقرأ القرآن الكريم بلسانه دون عقله وقلبه فلا تحصل له الثمرة المرجوة من تلاوة القرآن الكريم. قال الله جل في علاه:

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴾ (محمد آية ٢٤)

٢٤- التلاوة بين الجهر والإسرار:

أمّا قضية الجهر بالقرآن الكريم فقد وردت فيها عدة أحاديث نحو قوله (صلى الله عليه وسلم) : (**المجاهر بالقرآن كالمجاهر بالصدقة، والمُسِر بالقرآن كالمُسِر بالصدقة**).

فيجمع بينهما بما ذكره الإمام النووي قال:" الإخفاء أفضل حيثُ يخشى الرياء، أو يتأذى المصلون، أو يوقظ النائم فعند ذلك يكون الإسرار أفضل". والجهر أفضل في غير ذلك لأن العمل فيه أكثر من رفع صوت وبذل طاقة وجهد، ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمعُ همه إلى الفكر، ويصرف سمعه إليه، فيستفيد القارئ ذاته ويكون أكثر تركيزاً، وأطرد للشيطان وأبعد للنوم وأدعى للنشاط.

وكان أبو بكر يُسِر وعمر يجهر فسئل عمر فقال: أطرد الشيطان، وأوقظ الوسنان فأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر أن يرفع شيئاً ما، وأمر عمر أن يخفض شيئاً ما. ولا حرج في أن يجهر القارئ فترةً فإذا تعب خفض صوته ثم يجهر مرّةً أخرى إذا تنشّط.

٢٥- القراءة في المصحف والقراءة من الحفظ:

جاء مدح القراءة من المصحف **في** حديث صحيح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث قال: (**من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف**) صححه الشيخ ناصر. فالقراءة في المصحف مشروعة.

٢٦ ـ حكم القراءة عند التثاؤب أو خروج الريح:

إذا كان القارئ يقرأ القرآن الكريم فخرجت منه ريح، فعليه أن يمسك عن القراءة حتى تنقضي الريح، ومن الأفضل أن يتوضأ لمواصلة القراءة، وكذلك إذا تثاءب، عليه أن يمسك عن القراءة خلال التثاؤب.

٢٧ـ أن تكون قراءة القرآن الكريم لوجه الله تعالى:

يجب أن تكون قراءة القرآن الكريم احتساباً لوجه الله تعالى لأنه من أعظم العبادات، وتحرم قراءته لغرض آخر.

٢٨ـالحذر من مخالفة القرآن الكريم:

ينبغي على قارئ القرآن الكريم أن يُطبق أحكامه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وعليه أن يلتزم بآدابه، ليكون حجةً ونوراً وشفاءً له، أمّا إذا كان عاصياً مرتكباً للمنهيات فإنه يكون حجةً عليه ولعنةً يوم القيامة.

٢٩ـاختيار الوقت المناسب لختم القرآن الكريم:

ينبغي أن يختم القارئ أول الليل في الشتاء، وأول النهار في الصيف، لما ورد أنه إذا ختم أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإذا ختم أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي، والليل يكون أطول في الشتاء والنهار يكون أطول في الصيف.

٣٠ـ الدعاء عند ختم القرآن الكريم:

يستحب عند ختم القرآن الكريم أن يدعو القارئ بما شاء، ويجمع أهله ومن شاء ليشاركوه في الدعاء، فانه من أوقات الاستجابة والرحمة.

ملحق رقم (٢)

كيف تحفظ القرآن الكريم

القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) والذي أذن الله بحفظه من أن يُغير أو يُبدل، أو يُزاد فيه أو يُنقص منه، وهو الكتاب الذي بين أيدينا في مشارق الأرض ومغاربها، الكتاب الذي تلقاه الرسول (صلى الله عليه وسلم) من جبريل الروح الأمين، وتلقاه جبريل الروح الأمين من رب العزة تبارك وتعالى والذي علمه الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى أصحابه الأطهار، والذي جمعه أبو بكر الصديق بإشارة الفاروق عمر بن الخطاب، ودوَّنه ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعاً، وأجمعت أمة الإسلام عليه.

القواعد العامة التي تساعد على حفظ القرآن الكريم: -

القاعدة الأولى: الإخلاص

وجوب إخلاص النية، وإصلاح القصد، وجعل حفظ القرآن الكريم والعناية به من أجل الله سبحانه وتعالى وحصول مرضاته، ونيل تلك الجوائز العظيمة لمن قرأ القرآن الكريم وحفظه، قال جل **في** علاه:

﴿ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ ﴾ (الزمرآية ٢ و٣) ﴿ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ (الزمرآية ١١)

وقال **رسول الله**(صلى الله عليه وسلم): (**قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه**) (رواه مسلم).

القاعدة الثانية: تصحيح النطق والقراءة

أول خطوة في طريق الحفظ بعد الاخلاص هي وجوب تصحيح النطق بالقرآن الكريم ولا يكون ذلك إلآ بالسماع من قارئ مجيد أو حافظ متقن، والقرآن الكريم لا يُؤخذ إلآ بالتلقي، فقد أخذه الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو أفصح العرب لسانًا

من جبريل الروح الأمين شفاهةً، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يعرض القرآن الكريم على جبريل الروح الأمين كل سنة مرة واحدة في رمضان، وعرضه في العام الذي توفي فيه عرضتين (متفق عليه) ، وكذلك علمه الرسول (صلى الله عليه وسلم) لأصحابه شفاهة وسمعه منهم. وينبغي عدم الاعتماد على النفس في قراءة القرآن الكريم حتى لو كان الشخص ملماً باللغة العربية وعليماً بقواعدها.

القاعدة الثالثة: تحديد نسبة الحفظ كل يوم

يجب على من يريد حفظ القرآن الكريم أن يحدد ما يستطيع حفظه في اليوم، مثلاً عدداً من الآيات ، أو صفحة أو صفحتين أو ثلاث صفحات من المصحف وهكذا، فيبدأ بعد تحديد مقدار حفظه وتصحيح قراءته بكثرة التكرار. ويجب أن يكون التكرار مع التغني، وذلك لدفع السآمة أولاً، وتثبيت الحفظ ثانياً، وذلك أن التغني بإيقاع محبب إلى السمع يساعد على الحفظ، ويعوّد اللسان على نغمة معينة فيتعرف بذلك على الخطأ رأساً عندما تختل النغمة المعتادة للآية، فيشعر القارئ أن لسانه لا يطاوعه عند الخطأ، وأن النغمة اختلت فيعاود التذكر، هذا إلى جانب أن التغني بالقرآن الكريم فرض لا يجوز مخالفته لقوله (صلى الله عليه وسلم): **(من لم يتغن بالقرآن فليس منا)** رواه البخاري.

القاعدة الرابعة: عدم تجاوز المقرر اليومي حتى إجادة حفظه تماماً

يجب على من يريد حفظ القرآن الكريم ألآ ينتقل إلى مقرر جديد في الحفظ إلآ إذا أتم حفظ المقرر القديم وذلك لتثبيت ما حفظه تماماً في الذهن، ولا شك أن ما يعين على حفظ المقرر أن يجعله الحافظ شغله طوال النهار والليل، وذلك بقراءته في الصلاة السرية، وإن كان إماماً ففي الجهرية، وفي النوافل، وفي أوقات انتظار الصلوات، وفي ختام الصلاة، وبهذه الطريقة يسهل الحفظ ويستطيع أن يمارسه ولو كان مشغولاً بأشغال كثيرة لأنه لن يجلس وقتاً مخصوصاً لحفظ الآيات وإنما يكفي فقط تصحيح القراءة على القارئ، ثم مزاولة الحفظ في أوقات الصلوات، وفي القراءة في النوافل والفرائض وبذلك لا يأتي الليل إلآ وتكون الآيات المقرر حفظها قد ثبتت تماماً في الذهن.

القاعدة الخامسة: استخدام مصحف واحد

مما يعين على الحفظ أن يجعل الحافظ لنفسه مصحفاً خاصاً لأن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع، إذ أن صور الآيات ومواضعها في المصحف تنطبع في الذهن مع كثرة القراءة والنظر في المصحف فإذا غيّر الحافظ مصحفه ، فقد يتشتت، ويصعب عليه الحفظ جيداً. ويستحسن الحفظ في المصحف المسمَّى مصحف الحفاظ الذي تبدأ فيه الصفحة مع بداية آية وتنتهي مع نهاية آية ويكون الجزء فيه عشرون صفحة.

القاعدة السادسة: الفهم طريق الحفظ

من أعظم ما يعين على الحفظ فهم الآيات ومعرفة وجه ارتباط بعضها ببعض. ولذلك يجب على الحافظ أن يقرأ تفسير ما يريد حفظه، وأن يعلم وجه ارتباط بعض الآيات ببعض، وأن يكون حاضر الذهن عند القراءة وذلك ليسهل عليه استذكار الآيات.

القاعدة السابعة: عدم الإنتقال إلى سورة أخرى إلآ بعد إتمام الحفظ

ينبغي للحافظ ألآ ينتقل من سورة إلى أخرى إلآ بعد إتمام حفظ السورة السابقة وربط أولها بآخرها، وأن يجري لسانه بها بسهولة ويسر، ودون عناء فكر وكد في تذكر الآيات، ومتابعة القراءة، بل يجب أن يقرأ السور دون تلكؤ حتى لو شت ذهنه عن متابعة المعاني أحياناً، كما يقرأ القارئ فاتحة الكتاب دون عناء أو استحضار، وذلك من كثرة ترديدها وقراءتها، مع أن الحفظ لكل سور القرآن الكريم لن يكون كالفاتحة إلآ نادراً.

القاعدة الثامنة: التسميع الدائم

يجب على الحافظ ألآ يعتمد على حفظه وحده، بل يجب أن يعرض حفظه دائماً على حافظ آخر، أو متابع في المصحف، ويستحسن أن يكون ذلك مع حافظ متقن، وذلك حتى ينبه الحافظ إلى ما يمكن أن يدخل في القراءة من خطأ، وما يمكن أن يكون قد نسيه من القراءة ورده دون وعي، فكثيراً ما يحفظ الشخص السورة خطأً، ولا ينتبه لذلك حتى مع النظر في المصحف لأن القراءة كثيراً ما تسبق النظر، فينظر من يريد الحفظ في المصحف ولا يرى بنفسه موضع الخطأ من قراءته، ولذلك يكون تسميعه القرآن الكريم لغيره وسيلة لاستدراك هذه الأخطاء، وتنبيهاً دائماً لذهنه وحفظه.

القاعدة التاسعة: المتابعة الدائمة

القرآن الكريم سريع الهروب من الذهن، كما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتاً من الإبل في عقلها)** متفق عليه.

فلا يكاد حافظ القرآن الكريم يتركه قليلاً حتى يهرب منه وينساه سريعاً، ولذلك فلا بد من المتابعة الدائمة، لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **(إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت)** متفق عليه.

القاعدة العاشرة: العناية بالمتشابهات

القرآن الكريم متشابه في معانيه والفاظه وآياته. قال جل في علاه:

﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴾ (الزمر آية ٢٣) وإذا كان عدد آيات سور القرآن الكريم (٦٢٣٦) آية فإن هناك حوالي الفي آية فيها تشابه بوجه ما قد يصل أحياناً حد التطابق أو الاختلاف في حرف واحد، أو كلمة واحدة أو اثنتين أو أكثر. لذلك يجب على من يحفظ القرآن الكريم أن يعتني عناية خاصة بالمتشابهات من الايات، وعلى مدى العناية بهذا المتشابه تكون إجادة الحفظ، ويمكن الاستعانة على ذلك بكثرة الاطلاع في الكتب التي اهتمت بهذا الموضوع، وأشهرها:

١ ـ **درة التنزيل وغرة التأويل**ـ بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز – للخطيب الإسكافي.

٢ ـ **أسرار التكرار** في **القرآن الكريم** – لمحمود بن حمزة بن نصر الكرماني.

القاعدة الحادية عشرة: اغتنام سني الحفظ الذهبية

الموفق حتماً هو من اغتنم سنوات الحفظ الذهبية من سن الخامسة إلى الثالثة والعشرين تقريباً ففي هذه السنوات تكون قدرة الإنسان على الحفظ جيدة جداً بل هي سنوات الحفظ الذهبية ، فقبل الخامسة تكون قدرته دون ذلك وبعد الثالثة والعشرين تقريباً يبدأ الخط البياني للحفظ بالهبوط ويبدأ خط الفهم والاستيعاب في الصعود، وعلى الإنسان أن يستغل سنوات الحفظ الذهبية في حفظ كتاب الله أو ما استطاع من ذلك.

والحفظ في هذه السن يكون سريعاً جداً، والنسيان يكون بطيئاً جداً بعكس ما وراء ذلك حيث يحفظ الإنسان ببطء وصعوبة، وينسى بسرعة كبيرة فعلينا أن نغتنم سنوات الحفظ الذهبية، إن لم يكن في أنفسنا ففي أبنائنا وبناتنا.

أفضل الأوقات لحفظ القرآن الكريم:

الأوقات المناسبة لحفظ القرآن الكريم كثيرة تكون فيها النفس أكثر سكوناً، والقلب أكثر راحةً، والأعمال فيها قليلة، وتشمل الأوقات التالية: -

١- وقت السحر أي في الربع الأخير من الليل.
٢- وقت ما بعد صلاة الفجر حتى وقت الضحى.
٣- وقت ما بين صلاتي الظهر والعصر إذا لم يتعود المسلم النوم فيه.
٤- وقت ما بين صلاتي العصر و المغرب.
٥- وقت ما بين صلاتي المغرب والعشاء.
٦- وقت النهوض من سبات عميق حيث تكون الأعصاب هادئة.
٧- أي وقت يرى المسلم فيه أن لديه الرغبة في الحفظ والمراجعة.

أفضل الأماكن لحفظ القرآن الكريم:

لا شك أن أفضل الأماكن لحفظ القرآن الكريم هي بيوت الله تعالى، ثم بعد ذلك الأماكن الطاهرة البعيدة عن النجاسات والشواغل والأصوات المزعجة، كالجلوس في غرفة طاهرة هادئة لا يوجد فيها ملهيات أو مناظر ملصقة تجذب الانتباه، أو أصوات تُذهب التركيز، فان لم تتوفر غرفة بهذه المواصفات يمكن الذهاب إلى أي مكان آخر بشرط الطهارة وتوفر الهدوء المناسب، فان لم يتوفر ذلك يمكن الاتجاه نحو القبلة والاستعانة بالله تعالى والاجتهاد في الحفظ.

أفضل حالة نفسية لحفظ القرآن الكريم:

لا بد أن تكون الحالة النفسية لمن يريد حفظ القرآن الكريم غيباً مستقرة وهادئة ذات إيمانيات عالية، طيبة النوايا، طالبة للحق، متواضعة راغبة في حفظ كتاب الله، وألآ يكون جائعاً ولا ظمآن، أو مفرطاً في الشبع أو الارتواء.

طرق حفظ القرآن الكريم: -

هناك ثلاث طرق لحفظ القرآن الكريم هي:

(١) طريقة الحفظ التسلسلي:

هذه الطريقة تعني حفظ الآية الأولى من السورة، ثم الانتقال إلى الآية الثانية وحفظها حفظاً جيداً، ثم العودة إلى الآية الأولى وقراءتها مع الآية الثانية غيبا، ثم الانتقال إلى الآية الثالثة وحفظها حفظاً جيداً، ثم العودة مرة أخرى إلى الآية الأولى وقراءتها مع الآية الثانية و الآية الثالثة غيباً، ويتم الحفظ تدريجياً هكذا حتى الوصول إلى نهاية السورة وحفظها عن ظهر قلب بإتقان تام.

قد تكون هذه الطريقة متعبة وشاقة إلآ أن من يتبعها يحصل على حفظ ممتاز.

(٢) طريقة الحفظ الجمعي:

وتعني جمع الآيات عند الانتهاء من حفظ كل آية على حده، بحيث يتم حفظ الآية الأولى من السورة حفظاً جيداً، ثم الانتقال إلى الآية الثانية وحفظها حفظاً جيداً، وهكذا حتى الوصول إلى نهاية السورة، بحيث يتم الحفظ آية آية، ومن ثم محاولة قراءة السورة الواحدة غيباً إمّا بشكل كامل أو بتقسيمها إلى أقسام مع النظر إلى المصحف خلال المراجعة كلما اقتضى الأمر ذلك. يستحسن بعد ذلك قراءة ما تم حفظه بهذه الطريقة في صلاة النوافل كصلاة قيام الليل وغيرها بحيث يثبت في الذاكرة.

(٣) طريقة الحفظ المقسم:

هذه الطريقة وسط بين الطريقتين الأولى والثانية، فهي تعني تقسيم الربع إلى أقسام، فيتم حفظ كل قسم على طريقة الحفظ التسلسلي، وبعد ذلك يتم حفظ كل قسم على حدة، ثم يتم ربط الأقسام بعضها ببعض حتى يستقيم أو يكتمل حفظ الربع بأكمله. هذه الطريقة سهلة للغاية إلآ أنها تعتمد بشكل أساسي على درجة إتقان القارئ لحفظ كل قسم.

المراجـــع

ـ المصحف المفهرس ـ دار الفجر الاسلامي ـ الجمهورية العربية السورية ـ الطبعة الثانيـة ١٤١٤هـ١٩٩٣م.

ـ كتاب السلسبيل الشافـي فـي أحكام التجويد الوافـي ـ تأليف فضيلـة الشيخ عثمان مراد، إعداد وتنفيذ فضيلـة الشيخ سعيد حسن سمّور، تحقيق وتعليق فضيلـة الشيخ د. أحمد حسين علي ـ الطبعة السادسـة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

ـ مختصر فتح الرحمن العظيم فـي تجويد أحكام القرآن الكريم ـ فضيلة الشيخ د. أحمد حسين علي ـ الطبعة السادسـة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

ـ الواضح فـي أحكام التجويد ـ تأليف د. محمد عصام مفلح القضاه ـ مراجعة ومشاركة د. أحمد خالد شكري ود. أحمد محمد القضاه ـ الطبعـة الثالثـة ١٩٩٨م.

ـ الملخص المفيد فـي علم التجويد ـ محمد أحمد معبد ـ جمعية الصالحين لتحفيظ القرآن الكريم الطبعـة الثامنـة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

ـ التجويد الميسر ـ فضيلة الشيخ د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ ـ الطبعـة السابعـة ١٤٠٥هـ .

ـ الرائد فـي تجويد القرآن الكريم د. محمد سالم محيسن ـ الطبعـة الأولـى ١٩٨٤م .

ـ الفريد فـي فن التجويد ـ الاستاذ عبد الرؤوف محمد سالم ـ الجزء الاول الطبعـة السابعـة والجزء الثانـي الطبعـة الخامسة والجزء الثالث الطبعـة الثالثـة ـ دار القرآن الكريم ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ دولة الكويت ـ ١٩٨٦م.

ـ المنير فـي أحكام التجويد ـ لجنـة التلاوة في جمعيـة المحافظـة على القرآن الكريم ـ المملكة الاردنية الهاشمية ـ ١٤٢٥ه ـ٢٠٠٤م.

ـ أحكام تجويد القرآن الكريم ـ غير مطبوع ـ الاستاذ مصطفى أحمد عبد الحفيظ الحسن دولة الكويت ـ ١٩٩٠م.

ـ مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ مأمون كاتبه ـ دار القرآن الكريم ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ دولة الكويت ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠م.

ـ مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ يوسف حسب الله ـ دار القرآن الكريم ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ دولة الكويت ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠م.

ـ مجموعة محاضرات لفضيلة الشيخ الاستاذ محمد رشاد مصطفى الزمريق ـ مسجد الوفاق ـ حي تلاع العلي ـ عمان ـ المملكة الأردنية الهاشمية٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢م.

ـ كيف تحفظ القرآن الكريم ـ ثانوية فرحان الخالد ـ دولة الكويت ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

ـ فضائل القرآن الكريم ـ عبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله ـ المملكة العربية السعودية ـ الطبعة الثانية ـ ١٤١١هـ.

ـ القواعد الذهبية في حفظ القرآن الكريم ومجموعة محاضرات في دولة الكويت لفضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق.

ـ آداب تلاوة القرآن الكريم ـ واحة أبي بدر ـ دولة الكويت.

ـ إعجاز القرآن الكريم ـ د. طارق السويدان ـ دولة الكويت.

ـ مصحف المدينة النبوية مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- اصطلاحات الضبط- المملكة العربية السعودية.

ـ علم تجويد القرآن الكريم ـ عطا محمود محمد لبد ـ الكويت ١٩٨٧.

ـ تنقيح الوسيط في علم التجويد ـ د. محمد خالد منصور ـ الطبعة الأولى ٢٠٠٠- دار المناهج للنشر والتوزيع ـ عمان ـ المملكة الأردنية الهاشمية.

ـ الدكتور أيمن رشدي سويد ـ شرح لأحكام التجويد من خلال برنامج " كيف نقرأ القران الكريم " في محطة اقرأ الفضائية.

ـ أحكام التلاوة والتجويد ـ وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ـ مديرية التعليم الشرعي – المملكة الأردنية الهاشمية ـ ٢٠٠١.

تم الكتاب بحمد الله